



هولاند يطالب ماكرون بتجاوز سوء الفهم وإحياء الشراكة مع المغرب

4ص



عبد اللطيف رشيد رئيس عراقي يمشي بصعوبة على سجادة التوازنات

12ص



تأنيث الصورة في أغاني الفيديو كليب العربية يخفي رغبة ذكورية

14ص

الأسد ينضم إلى قائمة من على حماس استرضائهم: قطر وإيران وتركيا

حماس غير مهتمة باسترضاء الفلسطينيين ولا بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية



الأسد والحية. عود على بدء

سلطانها، وترفض التنسيق مع السلطة الفلسطينية وتتهمها بالكثير من التهم، في الوقت الذي تبحث فيه عن تعويضها كمثل خارجي للفلسطينيين سواء تعلق الأمر بالمفاوضات مع إسرائيل أو بالمباحثات مع الولايات المتحدة.

وقال رئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية في حماس خليل الحية، عقب لقائه الرئيس السوري ضمن وفد ضم عددا من مسؤولي الفصائل الفلسطينية، "نعتقد أنه يوم مجيد ويوم مهم، نستأنف فيه حضورنا إلى سوريا العزيزة ونستأنف فيه العمل المشترك... مع سوريا".

وأضاف خلال مؤتمر صحفي "نعتبره لقاء تاريخياً وانطلاقة جديدة متجددة للعمل الفلسطيني - السوري المشترك". وكانت حماس تعد من أوثق حلفاء الأسد الفلسطينيين، وجعلت من دمشق مقراً لها في الخارج طيلة سنوات، قبل أن تختار السير في طريق دعم ثورات الربيع العربي" التي سيطر عليها الإسلاميون المحسوبون على التيار الإخواني الذي تنتمي إليه الحركة.

وتوترت العلاقات تدريجياً بين الطرفين إلى أن غادر قياديو الحركة، وعلى رأسهم رئيس مكتبها السياسي

قيادة الاتحاد العام لعلماء المسلمين في إسطنبول، وهو واجهة علنية للتنظيم الدولي لجماعة الإخوان، ما جعل الحركة تختار كلماتها عند الحديث عن تركيا وتبرير تغيير مواقفها وسعيها الدؤوب للتطبيع مع إسرائيل.

لكن ميل حماس هذه الأيام كان لصالح إيران في ظل سيطرة التيار الراديكالي في الحركة الذي يرى أن الدوحة وأنقرة لا تقدمان إلى حماس الكثير، وأن تقوية العلاقة مع طهران تتيح للحركة تجنب المزايدات بين الفصائل وجمهورها بشأن توظيف حماس للمقاومة في خدمة أجندتها الخاصة لتأمين التقارب مع إسرائيل وضمناً الاعتراف الإقليمي بها كمشرك مفاوض على انقراض سلطة فلسطينية مريضة.

وترى الأوساط السابقة أن حماس في مواقفها الإقليمية تحاول السير في حقل من التناقضات لتبدو قريبة من الجميع، من يدعم مسار المقاومة ومن يميل إلى السلام، وهذا غير ممكن. وتلفت هذه الأوساط إلى أن المرونة التي تبديها الحركة إزاء الخارج تقابلها بالتشدد في الحوار الفلسطيني الداخلي، فهي غير مهتمة باسترضاء الفلسطينيين سواء كضحايا أو كمواطنين وأقربين تحت

دمشق - أضافت حركة حماس الرئيس السوري بشار الأسد إلى قائمة الذين تسعى لاسترضائهم، وهي قائمة موسعة تشمل إضافة إلى سوريا كلا من إيران وقطر وتركيا، ما يجعل علاقاتها الخارجية مبنية على التناقضات وتعدد الولاءات والتضخبات في حين أنها غير مهتمة باسترضاء الفلسطينيين من بقية الفصائل ولا بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية.

وقالت أوساط فلسطينية إن حماس، التي سعت لإعادة العلاقة مع الأسد، تريد توسيع دائرة الترضيات بشكل يبدو أكثر صعوبة بسبب تناقض الأجندات بين حلفائها، ما يدفعها إلى الإدلاء بالتصريحات التي تشيد بكل دولة على حدة، وهو أمر لا يمكن أن يستمر طويلاً خاصة أن كل حليف من حلفائها يريد استثمار هذه العلاقة لصالحه وتوظيفها في أجنداته، كما أن الاستمرار على هذا النهج قد يقسم الحركة إلى "حماسات" متعددة كل فصيل يرتبط بجهة خارجية.

وتريد حماس أن تحافظ على علاقات متينة مع قطر لأجل الحصول على الدعم وضمان استمرار المساعدات المقدمة إلى غزة، والتي بفضلها تحافظ على استقرار القطاع وتسيطر على السكان، إلى جانب أن الدوحة تفتح لهذه الحركة قنوات التنسيق مع إسرائيل ولو بشكل غير مباشر. كما أن لقطر وزناً ثقيلًا داخل حماس ضمنت لها علاقاتها المتينة مع قيادات بارزة مثل رئيس المكتب السياسي السابق خالد مشعل، وهو ما يجعل من الصعوبة بمكان أن تتخلى حماس عن التعاون مع دولة تمتلك أسرارها وتمسك بملف التمويل.

حماس تحاول السير في حقل من التناقضات الإقليمية لتبدو قريبة من الجميع، من يدعم المقاومة ومن يميل إلى السلام

ولا تريد الحركة أيضاً إغضاب تركيا التي تقود الإسلام السياسي الإخواني الذي تنتمي إليه حماس واقعياً، حتى وإن نفت أنها جزء منه، وهي تراعيه في تحركاتها ومواقفها. وهذه ورقة تمتلكها تركيا للضغط على حماس مع وجود

قفزة مذهلة لموازنة الجيش الجزائري: زيادة التسليح أم غطاء للفساد

العسكرية لموسكو في مواجهة الغرب بأوكرانيا وفشلها في تحقيق الصدمة العسكرية كما كان يروج الروس، فضلاً عن التوقعات التي تفيد بتأثير العقوبات الغربية على موسكو فيما يتصل باستمرار خدمة السلاح لدى الزبائن التقليديين كالجزائر، وبين من يراها امتداداً لهيمنة المؤسسة العسكرية على مفاصل الدولة، بما فيها العائدات والعقود المالية.

ولا يُستبعد في هذا الشأن أن يبرم الجيش الجزائري صفقات عسكرية مع الصين لما أظهرته صناعاتها من كفاءة وقدره تنافسية، لتحل محل المصدر الروسي الذي ظل طيلة العقود الستة من استقلال الجزائر هو المصدر الرئيسي لتسليح قواتها العسكرية.

23 مليار دولار تمثل ربع ميزانية الجزائر، ما يطرح تساؤلات حول خيارات الجيش الجزائري

وتؤكد مساع رسمية أخيرة، لبحث اقتناء طائرات دون طيار من تركيا وإيران، أن القيادة العسكرية تنوي تغيير وجهة مصدر سلاحها من موسكو إلى بعض العواصم الأخرى، وهو ما يبرر تخصيص موازنة ضخمة لصالح وزارة الدفاع بغية تغطية تكاليف صفقات تسليح منتظرة مع مصادر جديدة.

وتعاضد هذا الطرح مع فرضية الابتعاد عن إمكانية توسع دائرة الأصوات الفاعلة في واشنطن، لتصنيف الجزائر ضمن الدول المعادية لأمريكا بسبب صفقات تسليحها من روسيا التي تعتبر عائداتها مصدراً لتمويل الخزينة الروسية رغم حزم العقوبات الأميركية والأوروبية المطبقة عليها في الأشهر الأخيرة.

وتغيير مصدر التسليح يغني الجزائر عن أي تطور في الموقف الأميركي، رغم أن البيت الأبيض لا يبدى إلى حد الآن أي تفاعل مع الأصوات الداعية إلى معاقبة الجزائر والصادرة عن أعضاء من الكونغرس.

وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون قد أصدر خلال الأسابيع الأخيرة مرسوماً يعفي شؤون الدفاع والخارجية من المساءلة النيابية، وجرد البرلمان من إمكانية محاسبة وزير الخارجية أو الدفاع عن خيارات أو مواقف معينة أو تقديم حساب لنواب الشعب، الأمر الذي اعتبر خرقاً للدستور، لكنه مهد الطريق لهذا المخرج المؤذي إلى تخصيص ربع موازنة الدولة للجيش.

الجزائر - سجلت موازنة الجيش الجزائري ارتفاعاً غير مسبوق في تاريخ البلاد، حيث كشفت مسودة قانون المالية للعام الجديد عن رصد حوالي 23 مليار دولار، وهو ما يمثل ربع موازنة الدولة، الأمر الذي يثير تساؤلات حول أبعاد ودلالات هذا الارتفاع، خاصة وأن المؤشرات العملية داخلياً وخارجياً لا تستدعي كل هذا الحجم من الأموال.

وتعزو دوائر مقربة من المؤسسة العسكرية هذا الارتفاع غير المسبوق وغير المتوقع إلى أن الجزائر ستسعى لتغيير مصادر أسلحتها بالانفتاح على الصين ودول أخرى مثل تركيا وإيران بدلاً من روسيا الواقعة تحت عقوبات غربية قد تتسع لتشمل المتعاملين معها، ومن بينهم الجزائر.

لكن مراقبين جزائريين يشكون في أن يكون هذا هو الدافع الوحيد من وراء زيادة ميزانية الجيش، محذرين من إمكانية أن يكون ذلك ستاراً لتزوير العمولات الكبيرة من هذه الصفقات أو للتغطية على الفساد داخل المؤسسة.

وكشفت مسودة لقانون المالية الجزائري للعام الجديد عن رصد ما يقارب 23 مليار دولار لفائدة وزارة الدفاع، مسجلة بذلك ارتفاعاً غير مسبوق حتى خلال الأريحية المالية التي عرفتها البلاد في العedيين الماضيين، حيث كان نصيب الجيش لا يتعدى حدود الـ12 مليار دولار.

ويعتبر المبلغ المقترح ربع ميزانية الدولة، بعدما تم تخصيص مبلغ يناهز الـ100 مليار دولار للإنفاق العام، الأمر الذي يثير انتقاص المراقبين والمهتمين بدواعي ودلالات ما تتضمنه هذه القفزة النوعية لموازنة الجيش، لاسيما وأن باقي القطاعات في حاجة ماسة إلى زيادةخصصاتها من أجل تدارك مخلفات الجائحة وتداعيات تراجع عائدات البلاد قبل اندلاع الأزمة الأوكرانية.

وسجلت موازنة رئاسة الجمهورية ارتفاعاً بأربعة أضعاف مقارنة بالموازنات السابقة، ولو أن المسودة قدمت تبريراً لذلك فيد بدعم وتوسيع النشاط الدبلوماسي، مما يوحي بأن السلطة تريد ضخ المزيد من الأموال في معارك السياسة، ولو أن المسودة قدمت تبريراً لإعادة جبهة بوليساريو إلى الواجهة بعد الخسارات الدبلوماسية والعسكرية في مقابل المكاسب الكبيرة التي حققها المغرب.

وتضاربت التاويلات حول الأسباب الحقيقية للموازنة المذهلة المخصصة لمؤسسة الجيش، بين من يبررها بـ"رغبة الجزائر في تغيير نوعية ومصدر تسليحها، بعدما كشفت الحرب الروسية - الأوكرانية محدودية الترسانة

السابق، دمشق في فبراير 2012. وأغلقت الحركة كافة مكاتبها وأوقفت أنشطتها فيها.

وقال الحية من دمشق التي وصل إليها الأربعاء "أي فعل فردي هنا أو هناك هو فعل خاطئ لا تفرقه قيادة الحركة ولم تفرقه"، مؤكداً "أننا متفقون مع سيادة الرئيس على أن نتجاوز الماضي ونذهب إلى المستقبل".

وأضاف "نستعيد علاقتنا مع سوريا العزيزة بقناعة وإجماع قيادي.. وبتفهم من محبي حركة حماس"، مؤكداً -في رده على سؤال صحفي- عدم تحفظ أي من حلفائهم أو داعميهم الإقليميين، خصوصاً تركيا وقطر، على هذه الخطوة. وعلى مدى سنوات اعتبر مسؤولون سوريون في تصريحاتهم مغادرة حماس "ضربة قاصمة" للعلاقة مع سوريا، وبعضهم وصفها بـ"الخيانة".

وسبقت زيارة دمشق لقاءات مع مسؤولين سوريين، بوساطة من حزب الله اللبناني وداعته إيران. وحافظت الحركة على علاقة جيدة مع حزب الله. ورغم خلافه معها حول موقفها من دمشق، لطالما اعتبرها جزءاً من "محور المقاومة" الذي يضم أيضاً دمشق وطهران وفصائل عراقية.

التهدئة السياسية تعيد المسلسلات التركية إلى الفضائيات السعودية

العهد السعودي إلى أنقرة في يونيو، وقال مسؤولون أتراك خلال تلك الزيارة إن البلدين رفعوا القيود عن التجارة والرحلات الجوية وعرض المسلسلات التلفزيونية، مع وقف التغطية الإعلامية السلبية المتبادلة أيضاً.

وقالت "إم بي سي" إن محتوى "ميديابيم" و"أي بابيم" سيكون متاحاً على قنوات المجموعة ومنصتها عبر الإنترنت "شاهد" في مواعيد بثه في تركيا. وأضافت المجموعة أنها ستتعاون مع شركتي الإنتاج التركييتين لتطوير وإنتاج محتوى باللغة العربية، مع البدء في تصويره في المملكة والمنطقة في السنوات المقبلة.

إسطنبول، وقاطعت شركات ومؤسسات تجارية سعودية البضائع التركية بشكل غير رسمي بعد حملة رسمية تركية ضد السعودية طالبت بصفة خاصة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

لكن العلاقات بدأت في التعافي هذا العام بعد جهود ومساع كبيرة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وامتد تحسن العلاقات إلى حلفاء المملكة الإقليميين، وسط معاناة الاقتصاد التركي من تراجع الليرة وارتفاع التضخم مما قد يهدد فرص فوز أردوغان في الانتخابات المقررة في يونيو 2023.

وبعد زيارة أردوغان إلى المملكة في وقت سابق هذا العام، توجه ولي

كمحور للعالم، وزيت الكثير من الحقائق خاصة ما تعلق بغزو هذه الخلافة لدول ومناطق عربية كثيرة من بينها الحجاز، وتقديم الأتراك كمقذنين.

وشهدت العلاقات بين السعودية وتركيا خلافات خلال أحداث "الربيع العربي" عام 2011 بسبب دعم أنقرة لجماعات تنتمي إلى تيار الإسلام السياسي اعتبرت تهديداً لنظام الحكم في المنطقة، وكذلك لانحيازها إلى قطر في الأزمة الخليجية التي استمرت حوالي ثلاث سنوات.

وتصاعد التوتر بشكل حاد بعد مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في أكتوبر 2018 داخل قنصلية المملكة في

وإنتاج محتوى أصلي باللغة العربية في السعودية. ومثل إيقاف المسلسلات التركية على الفضائيات السعودية ضربة قوية لتركيا التي خسرت أبرز أسواقها الثقافية في الخليج، ما أثر على عائدات المسلسلات التي كانت تصل وقتها إلى مليار دولار، وتراهن أنقرة على زيادة تلك العائدات لتصل إلى 2 مليار دولار بحلول 2030.

ووجد قرار وقف تلك المسلسلات تفاعلاً شعبياً سعودياً ليس فقط لاعتبارات سياسية، ولكن أيضاً بسبب محتوى هذه المسلسلات خاصة ذات البعد التاريخي التي أعادت توجيه التاريخ لتصوير الخلافة العثمانية

الرياض - قالت مجموعة "إم بي سي" المملوكة للسعودية، وهي أكبر مجموعة الخدمات الإعلامية في المنطقة، الأربعاء إنها وقعت شراكة لمدة خمس سنوات مع شركتي إنتاج تركيتين، في إشارة إلى إنها مقاطعة غير رسمية فرضتها السعودية على تركيا، وسط مساعي البلدين لتحسين العلاقات.

وقالت "إم بي سي"، التي ألغت في مارس 2018 برامج تركية من بينها مسلسلات تحظى بشعبية كبيرة لدى الجمهور العربي، في بيان إن الشراكة ستسمح لها بالعرض الحضري لمحتوى من شركتي "ميديابيم" و"أي بابيم"،

الخلافات وغياب التوافق يطيحان بتكتل التغييرين في لبنان

التغييريون يخسرون عضويتهم في أهم اللجان النيابية لصالح القوى التقليدية



خلافات المعارضة تمنع أحزاب السلطة أريحية

صليبا، ولجنة الإعلام والاتصالات عبر الثانية بولا يعقوبيان. وقالت مصادر نيابية إن اجتماعات التغيير إثر جلسة انتخاب رئيس الجمهورية الجديد المقررة الخميس، لتحديد المسار المقبل. وأضافت المصادر أن هناك رؤى ومقاربات مختلفة جدا للكثير من الملفات، سياسيا واقتصاديا، وقد حاول التكتل جاهدا التعاون والتوحد، لكنه في كل اجتماع كان يفشل في التلاقي. وتستبعد المصادر تجاوز أعضاء تكتل التغيير لخلافاتهم التي أدت إلى حد الآن إلى تهميش دورهم داخل البرلمان، بدل أن يكون التكتل قوة توازن مؤثرة في القرارات النيابية. ويسمح فوز الأحزاب التقليدية برئاسة وعضوية أهم الكتل النيابية في البرلمان بتطبيق أجنداتهم السياسية التغيير ستخضع بها لولا الخلافات التي تسير بها نحو الانقسام والتفكك.

الأساسية، ما عمق الخلافات داخله وسمح للقوى التقليدية بفرض أجنداتها داخل المجلس النيابي باريحية. وعقب الفشل في الفوز بعضوية اللجان أعلن النائب ميشال دويهي خروجه من تكتل التغيير "بصيغته الحالية نهائيا"، ما يعطي إشارة بداية تفكك التكتل إلى كتل برلمانية عدة رغم حمل أعضائه لنفس الشعارات ونفس الأهداف المتمثلة في عرقلة سياسات حزب الله وحلفائه التي "لا تتماشى مع المصلحة الوطنية". وغرّد دويهي على حسابه عبر تويتر "أنا مع تحويل التكتل للقاء تشاوري شهري أو حسب الضرورة، مع هامش حرية كامل لجميع النواب في كل المواضيع"، مشيرا إلى أن ما حصل منذ جلسة الحادي والثلاثين من مايو الماضي، (جلسة انتخاب رئيس للبرلمان ونائبه واميبي السر وثلاثة مفوضين)، وتجربة التكتل تحديد، يجب أن تنتهي "احتراما للبنانيين وللناس التي انتخبنا واحتراما للسياسة". وأضاف

سأهمت الخلافات وغياب التوافق في خسارة تكتل نواب التغيير عضوية أهم اللجان في البرلمان اللبناني، ما يكرس سطوة أحزاب السلطة على العمل البرلماني رغم تراجع نتائج حزب الله وحلفائه في الانتخابات التشريعية.

بيروت - شهدت جلسة مجلس النواب اللبناني الثلاثاء والتي كانت مخصصة لانتخاب أعضاء اللجان النيابية، إرباكا كبيرا في صفوف تكتل نواب التغيير سرعان ما ترجمت إلى خلافات علنية، فيما سيطرت قوى المنظومة السياسية التقليدية على التوافق.

وترجمت جلسة الانتخابات للمشاركة في عضوية اللجان بالبرلمان اللبناني الخلافات وغياب التوافق بين أعضاء تكتل التغييرين الذي خسر المشاركة في لجنتي الإدارة والعمل ولجنة المال والموازنة لصالح القوى السياسية التقليدية، ما يمهّد لتفتت التكتل البالغ أعضائه 13 عضوا والذي يرفع شعار مواجهة سياسات حزب الله وحلفائه.



ميشال دويهي
تجربة التكتل تحديد
يجب أن تنتهي احتراماً
للناخبين

وخسر تكتل التغييرين عضوية لجنة المال والموازنة، بعد رفضهم بداية التوافق المسبق مع نواب أحزاب السلطة، والدخول في تسوية معهم، وإصرارهم على خوض الانتخابات تبعا لعية الديمقراطية، والتي بمجرد دخولهم فيها تنافسوا وجها إلى وجه، فكان قفداتهم تمثيلهم السابق لصالح القوى التقليدية، ولأسيما بخروج النائب إبراهيم منيمنة من لجنة المال والموازنة. وفشل التكتل في توحيد الرؤى في غالبية الاستحقاقات والملفات

الكوليرا أزمة جديدة تنضاف إلى أزمات اللبنانيين

بيروت - حذّر وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال فراس أبيض الأربعاء من انتشار "متسارع" لمرض الكوليرا في لبنان، بعد أسابيع من تسجيل أول إصابة في البلاد منذ العام 1993. وسجّل لبنان منذ السادس من الشهر الحالي 169 إصابة مثبتة، ثمانون منها خلال الساعات الـ48 الماضية، إضافة إلى خمس وفيات. وقال أبيض خلال مؤتمر صحفي "هناك انتشار متسارع للوباء في لبنان"، موضحا أن "الغالبية العظمى من المرضى مازالت من النازحين السوريين"، ولكن "بدأنا نلاحظ زيادة في الحالات عند المواطنين اللبنانيين". وتقدر السلطات وجود أكثر من 1.5 مليون لاجئ سوري على أراضيها، يقيم معظمهم في مخيمات عشوائية خصوصا في شمال البلاد وشرقها. وأوضح أن "المياه الملوثة" التي يستخدمها السكان هي أحد "الأسباب الأساسية" وراء انتقال العدوى، عدا عن استهلاك خضار ملوثة، لافتا إلى أنه تبين أن "مياها ملوثة ثبتت فيها العدوى كانت تستخدم للري". والكوليرا مرض ينتقل عن طريق المياه، ويسبب إسهالا حادا يهدد الحياة إذا لم يخضع للعلاج، ويتعرّض الأطفال الذين يعانون سوء التغذية ونقل أعمارهم عن 5 سنوات بشكل خاص لخطر الإصابة به. 1.3 مليون وأربعة ملايين شخص في العالم، ويؤدي إلى وفاة ما بين 21 ألفا و143 ألف شخص.

حجب دفعة جديدة من المعونة الأميركية يثير صدمة مصر

عمليات الحجب المتتالية تطرح تكهنات بتوجه نحو تقليص المساعدات تدريجيا

وتحاول منظمات حقوقية ومعارضون وجماعة الإخوان توظيف المناسبة لإجراج القاهرة عبر الدعوة إلى تظاهرات تزامنا مع انطلاق القمة، ما يجعل هناك قناعة بأن الهوة تتسع بين القاهرة وواشنطن.

وينظر معارضون إلى قرارات الحجب الأخيرة على أنها تشكل إدراكاً من المجتمع الدولي بأن الإصلاحات السياسية تواجه عراقيل في مصر، والتضييق على المنظمات الحقوقية واستمرار قضايا محاكمة الحقوقيين بشأن التمويل الأجنبي يُحدّثان أصداء خارجية تنقلها منظمات حقوق إنسان دولية تتوتر علاقاتها مع القاهرة.

وأكد رئيس المنتدى العربي الأروبي للحقوق وحقوق الإنسان جينيف آيمن نصري أن الإجراءات الأميركية لا تتماشى مع التطورات التي أحدثتها مصر في ملفين الحقوقي والسياسي، والإصرار على حجب أموال كان من المزمع الإفراج عنها نتيجة تحسن حالة حقوق الإنسان يبرهن على أن واشنطن تصر على استخدام الورقة سياسياً ضد القاهرة في ظل تقاربها مع موسكو.

وتوقع في تصريح "لـالعرب" أن تلجأ الولايات المتحدة إلى إثارة قضايا حقوقية في عدة دول عربية جراء مواقفها من الحرب الأوكرانية أو إجراءاتها الخاصة باستتلاية القرار السياسي والعمل على تحقيق الحقوق القومية أولاً، والملف سيتم إخراجها من أدرج الإدارة الأميركية التي عولت على مواقف عربية أكثر مساندة لها.

وشدد على أن قرارات واشنطن في هذا الاتجاه لن يكون لها تأثير كبير على مواقف المجتمع الدولي من القاهرة بعد الثقة التي منحتها الأمم المتحدة لتنظيم قمة المناخ في شرم الشيخ، وأن

على تحقيق أهدافه التي أعلنها مع توليه الرئاسة. وأوضح الخبير الأمني اللواء حمدي بحيت أن إشهار ورقة المساعدات العسكرية يهدف إلى تقليصها بشكل تدريجي، كما هو الحال بالنسبة إلى المعونة الاقتصادية التي كانت توفر بـ950 مليون دولار، والتي بدأت بحجب 10 في المئة من قيمتها واستمر ذلك طوال فترة وجود الديمقراطيين في الحكم خلال حقب مختلفة، إلى أن توقفت بشكل كامل.



محمدي بخيت
إشهار ورقة
المساعدات العسكرية
يهدف إلى تقليصها

وذكر بخيت في تصريح "لـالعرب" أن نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك تعرض لضغوط مشابهة لما يحدث الآن، وأثبتت التجربة أنه كلما قدمت مصر إصلاحات سياسية وحقوقية تزايدت الضغوط الأميركية، مشيراً إلى أن القاهرة لديها أدوات عديدة للرد على الإجراءات الأميركية، لكن ثمة قناعة بأن التوجه الأميركي يصب في صالح المزيد من القرارات المصرية التي سوف تمضي باتجاه وقف التسهيلات المتعلقة برسوم المرور عبر الموانئ وهبوط الطائرات الأميركية في المطارات المصرية للصيانة.

وتكمن حساسية قرار مجلس الشيوخ الأخير في كونه جاء قبل أيام من انطلاق قمة المناخ "كوب 27" ومن المقرر أن يحضرها عدد كبير من زعماء العالم،

وأشار السيد، وهو المقرر العام المساعد للمحور السياسي في الحوار الوطني، إلى أن واشنطن ربما لا تكون مستريحة لبطء الإفراجات الحالية عن سجناء الرأي، ولديها قائمة بعدد من المحبوسين لم يتم إطلاق سراحهم، إذ اقتصرت غالبية قرارات العفو على شخصيات غير معروفة، وهي مسألة محل تقدير لكن ذلك لا ينفي وجود آخرين لم يمارسوا عنفاً ومن المهم الإفراج عنهم.

وحضرت قضية حقوق الإنسان في النقاشات الأخيرة التي أجرتها مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف مع رئيسة المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر مشيرة خطاب، على هامش زيارتها إلى القاهرة مؤخراً، التقت فيها مجموعة من كبار المسؤولين والممثلين عن المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني.

وتستهدف إدارة الرئيس جو بايدن المزيد من توجيه المعونة العسكرية بما يحقق مصالحها السياسية، لأنها تسمح بإمداد مصر بأسلحة ومعدات عسكرية بصفتها هائلة، لكنها في الوقت ذاته تريد استخدام المعونة كوسيلة رمزية للضغط. وتحقق أكثر من هذا عبر هذا التوجه لأنها تعزز من تقديم الأسلحة الدفاعية التي تساعد القاهرة على مكافحة الإرهاب، في ظل رؤيتها أن القاهرة قد توظف أموال المعونة للحصول على أسلحة هجومية، وتقول إنها ليست في حاجة إليها، وتحصل عليها من دول أخرى تنافس الولايات المتحدة في مبيعات السلاح.

كما أن استخدام سلاح الحجب يجعل هناك مبررات مستمرة للضغط على القاهرة في المجال الحقوقي، ودفعها نحو توسيع الإصلاحات، بما يتماشى مع الشعارات التي يرفعها بايدن للتأكيد

اعتبارات سياسية أخرى. وتحمل جميعاً مسؤولية احترام القانون والدفاع عن حقوق المحاكمة العادلة للمتهمين سواء هنا أو في مصر". وتلزم الشروط التي وضعها الكونغرس القاهرة بإحراز تقدم واضح ومستمر في إطلاق سراح السجناء السياسيين، وتوفير الإجراءات القانونية الواجبة للمحتجزين. ومضت القاهرة بشكل إيجابي في تحسين أوضاعها الحقوقية خلال الأسابيع الماضية، وكان يستوجب ذلك الإفراج عن الدفعة الجديدة التي قالت الولايات المتحدة من قبل إنها ستمررها للقاهرة لارتباطها بتحسين مناخ الاحتجازات السياسية والإجراءات القانونية الواجبة، بما في ذلك الإفراج عن نحو 500 من المعتقلين السياسيين هذا العام.

ولم تقم الإدارة الأميركية السابقة في عهد الرئيس دونالد ترامب بحجب أي أموال من المعونة في وقت لم تكن القاهرة قد اتخذت فيه إجراءات إيجابية وإصلاحية.

وقال أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأميركية في القاهرة مصطفى كامل السيد إن مواقف مصر من الصراع الجاري في أوكرانيا لا تتوافق مع الموقف الأميركي، لأن القاهرة رفضت فرض عقوبات على روسيا، وأصدرت تفسيرات متعالية لمواقفها التي لا تدعم رؤية الغرب بشأن الأزمة، وأظهرت رغبتها في أن تكون أكثر قرباً من موسكو بتأييدها المستمرة على ضرورة تسوية الأزمة سلمياً.

وأضاف في تصريح "لـالعرب" أن مصر تحتفظ بعلاقات طيبة مع روسيا، بغض النظر عما يحصل من تطورات، وهو أمر لا يريح الإدارة الأميركية التي تريد من القاهرة أن تتبنى مواقف متطابقة معها.

الكونغرس السريع بحجب جزء جديد من المساعدات. وحجبت واشنطن في سبتمبر الماضي 130 مليون دولار من مساعداتها العسكرية السنوية لمصر البالغة 1.3 مليار دولار بسبب وضع حقوق الإنسان، وبذلك تبلغ قيمة الأموال المحجوبة 205 ملايين دولار من إجمالي 300 مليون دولار من المساعدات الموضوعة تحت تصرف الكونغرس الأميركي.

ورفض السناتور باتريك ليهي رئيس لجنة المخصصات بمجلس الشيوخ تقييما عرضته وزارة الخارجية الأميركية لتبرير المساعدة التي كانت تخضع لشروط بموجب قانون أقره الكونغرس العام الماضي، إذ تتمتع لجنته بسلطة قضائية على تشريعات الإنفاق بما في ذلك المساعدة المالية الأميركية لمصر.

وقال ليهي في بيان له نشر الاثنين، "يجب أن نأخذ هذا القانون على محمل الجد لأن الوضع الذي يواجهه السجناء السياسيين في مصر مؤسف"، مضيفاً "لا يمكننا تغيير القانون بسبب



خطة أميركية غير منتظرة

آخر انشغالات الرياض استعادة العلاقات مع حماس إفراج السعودية عن محمد الخضري لدواع إنسانية

● الرياض - قالت أوساط سياسية خليجية إن إفراج السلطات السعودية عن القيادي في حركة حماس وممثلها السابق في المملكة محمد الخضري (83 عاما) جاء لسدواخ إنسانية بحتة، وبعد تدخلات عربية ولاسيما أردنية، وليست له أي علاقة بتغير في موقف الرياض حيال الحركة الإسلامية.

وتوضح الأوساط أن استعادة العلاقة مع حماس، هي آخر انشغالات القيادة السعودية، لاسيما في الظرفية الراهنة، وحيث تنجّه الحركة الفلسطينية إلى التموّع مجددا في قلب ما يسمى "محور الممانعة".

وأشارت الأوساط إلى المصالحة التي عقدتها الحركة الأربعاء مع دمشق والتي تدرج في سياق إعادة تموقع ضمن حلف إيران بشكل رسمي، بعد أن فضلت عنه في إحدى الفترات التحالف التركي - القطري. ووصل ممثل حركة حماس السابق في السعودية الأربعاء إلى العاصمة الأردنية عمان، بعد أن أفرجت عنه الرياض عقب اعتقاله منذ العام 2019.

وقال عبدالمجيد الخضري شقيق محمد "شقيقي وصل عمان بواسطة طائرة بعد أن أفرجت عنه السلطات السعودية". وأضاف "محمد توجه إلى إحدى المستشفيات (لم يسمها) في الأردن لتلقي العلاج (لم يحدد شكوى مرضية)، مشيرا إلى أن "معنويات شقيقه مرتفعة".

وفي وقت سابق، أعلنت الحركة الفلسطينية أن السعودية قررت الإفراج عن الخضري، الذي يعتقد أنه يعاني من وضع صحي صعب على خلفية إصابته بمرض السرطان.

وأعرب الناطق باسم حماس عبد اللطيف القانوع عن أمّله في أن "يكون ذلك خطوة على طريق إنهاء وتسوية قضية جميع المعتقلين من أبناء الحركة ومناصريها في المملكة".

ونشر عضو المكتب السياسي للحركة عزت الرشيق صورة في تيريدية على تويتر جمعته مع الخضري خلال مكالمة فيديو. وكتب على رأس الصورة "الأخ أبوهاشي (الخضري) - وهو على متن الطائرة ومعنوياته عالية، وكل أمّله ودعاؤه أن يتم الإفراج عن باقي إخوانه المعتقلين".

وفي تغريدات لاحقة قال الرشيق "نتمنّ عاليا قرار السعودية الإفراج عن الخضري، سائلا الله أن تكون الخطوة مقدمة لفتح صفحة جديدة واستكمال الإفراج عن بقية المعتقلين".

وتقدم الرشيق بالشكر والعرفان إلى الأردن أيضا لموافقته على استقبال الخضري لتلقي العلاج. وقال إن "الأردن تابع بمؤسساته الرسمية معنا كل التفاصيل، وقدم مسؤولوه الوقت والجهد الحثيث، وبادروا بكل ما يلزم من تسهيلات لدخول الخضري إلى الأردن".

وأعلنت حماس في سبتمبر 2019 أن السلطات السعودية اعتقلت الخضري وابنه هاني، ضمن حملة طالت العشرات من الفلسطينيين التابعين لحماس، يحمل بعضهم الجنسية الأردنية. وقال مصدر من عائلة الخضري إن ابنه "مازال قيد الاعتقال".

وفي أغسطس 2021 قضت المحكمة الجزائئية السعودية بحبس الخضري 15 عاما بتهمة تمويل "كيان إرهابي"، وأعربت الوزارة عن "تطلع المملكة إلى تضافر جهود المجتمع الدولي لإيجاد تسوية عادلة للقضية الفلسطينية؛ بما يحقق تطلعات الشعب الفلسطيني الشقيق في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية".

وجددت "التأكيد على موقف المملكة الثابت تجاه الشعب الفلسطيني الشقيق ووقوفها الدائم إلى جانبه ودعم خياراته".

والتقاء أعضاؤها بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل، في تراجع عن القرار الذي اتخذته الحكومة السابقة. وقالت الخارجية الإسرائيلية في بيان صدر عن وزيرتها بيني وونغ إن "الحكومة أعادت اليوم تأكيد موقف أستراليا السابق والثابت بأن القدس قضية الوضع النهائي التي يجب حلها كجزء من أي مفاوضات سلام بين إسرائيل والشعب الفلسطيني".



محمد الخضري جرى نقله إلى الأردن بعد الإفراج عنه

إعادة هيكلة الوفد الحكومي المفاوض لتمثيل جميع القوى الفاعلة في اليمن الفريق الجديد أمام تحدي تجاوز الأجندات المتضادة داخل الشرعية



وفد مفاوض جديد برئاسة أحمد عوض بن مبارك

الذين سيجاولون ما امكن الاستفادة من هذا الوضع، لاسيما لاحية فرض شروطهم لتجديد الهدنة.

ويشترط الحوثيون فك القيود بشكل كلي على ميناء الحديدة ومطار صنعاء، وأيضا تولي الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا دفع جميع رواتب الموظفين في مناطق سيطرتهم، بما يشمل القوات العسكرية والأجهزة الأمنية، وهي مطالب سبق وأن وصفتها المجموعة الدولية "بالتعجيزية والمبالغ فيها".

واختتم المبعوث الأممي الثلاثة زيارة إلى الرياض التقى خلالها وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك، والسفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، وأمين عام مجلس التعاون الخليجي نايف الجحرف، ودبلوماسيين من الدول الخمس الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن الدولي والمجتمع الدبلوماسي، حيث "ركزت المناقشات على الجهود الجارية لتجديد الهدنة، واستعادة المسار نحو تسوية سياسية"، وفقا لبيان مقتضب نشره حساب مكتب المبعوث على تويتر.

ولا يبدو أن الأمور تتجه لانفراجة قريبة في ضوء ردود الفعل الصادرة حتى الآن، وسط تهنات بأن تستمر حالة المواجهة خلال الأسابيع المقبلة.

وقال وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك في وقت سابق إن الحوثيين رفضوا كل العروض المطروحة بشأن التوصل إلى تسوية حول الهدنة. وأوضح بن مبارك "على الرغم من التنازلات التي قدمتها الحكومة في سبيل تجديد الهدنة انطلاقا من حرصها على تخفيف المعاناة عن كافة المواطنين، إلا أن تمديد الهدنة اصطدم بتبعية ميليشيات الحوثي للنظام الإيراني".

ويشترط الحوثيون فك القيود بشكل كلي على ميناء الحديدة ومطار صنعاء، وأيضا تولي الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا دفع جميع رواتب الموظفين في مناطق سيطرتهم، بما يشمل القوات العسكرية والأجهزة الأمنية، وهي مطالب سبق وأن وصفتها المجموعة الدولية "بالتعجيزية والمبالغ فيها".

واختتم المبعوث الأممي الثلاثة زيارة إلى الرياض التقى خلالها وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك، والسفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، وأمين عام مجلس التعاون الخليجي نايف الجحرف، ودبلوماسيين من الدول الخمس الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن الدولي والمجتمع الدبلوماسي، حيث "ركزت المناقشات على الجهود الجارية لتجديد الهدنة، واستعادة المسار نحو تسوية سياسية"، وفقا لبيان مقتضب نشره حساب مكتب المبعوث على تويتر.

ولا يبدو أن الأمور تتجه لانفراجة قريبة في ضوء ردود الفعل الصادرة حتى الآن، وسط تهنات بأن تستمر حالة المواجهة خلال الأسابيع المقبلة.

وقال وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك في وقت سابق إن الحوثيين رفضوا كل العروض المطروحة بشأن التوصل إلى تسوية حول الهدنة. وأوضح بن مبارك "على الرغم من التنازلات التي قدمتها الحكومة في سبيل تجديد الهدنة انطلاقا من حرصها على تخفيف المعاناة عن كافة المواطنين، إلا أن تمديد الهدنة اصطدم بتبعية ميليشيات الحوثي للنظام الإيراني".

ويشترط الحوثيون فك القيود بشكل كلي على ميناء الحديدة ومطار صنعاء، وأيضا تولي الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا دفع جميع رواتب الموظفين في مناطق سيطرتهم، بما يشمل القوات العسكرية والأجهزة الأمنية، وهي مطالب سبق وأن وصفتها المجموعة الدولية "بالتعجيزية والمبالغ فيها".

واختتم المبعوث الأممي الثلاثة زيارة إلى الرياض التقى خلالها وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك، والسفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، وأمين عام مجلس التعاون الخليجي نايف الجحرف، ودبلوماسيين من الدول الخمس الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن الدولي والمجتمع الدبلوماسي، حيث "ركزت المناقشات على الجهود الجارية لتجديد الهدنة، واستعادة المسار نحو تسوية سياسية"، وفقا لبيان مقتضب نشره حساب مكتب المبعوث على تويتر.

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

العرب

الرياض - قالت أوساط سياسية خليجية إن إفراج السلطات السعودية عن القيادي في حركة حماس وممثلها السابق في المملكة محمد الخضري (83 عاما) جاء لسدواخ إنسانية بحتة، وبعد تدخلات عربية ولاسيما أردنية، وليست له أي علاقة بتغير في موقف الرياض حيال الحركة الإسلامية.

وتوضح الأوساط أن استعادة العلاقة مع حماس، هي آخر انشغالات القيادة السعودية، لاسيما في الظرفية الراهنة، وحيث تنجّه الحركة الفلسطينية إلى التموّع مجددا في قلب ما يسمى "محور الممانعة".

وأشارت الأوساط إلى المصالحة التي عقدتها الحركة الأربعاء مع دمشق والتي تدرج في سياق إعادة تموقع ضمن حلف إيران بشكل رسمي، بعد أن فضلت عنه في إحدى الفترات التحالف التركي - القطري. ووصل ممثل حركة حماس السابق في السعودية الأربعاء إلى العاصمة الأردنية عمان، بعد أن أفرجت عنه الرياض عقب اعتقاله منذ العام 2019.

وقال عبدالمجيد الخضري شقيق محمد "شقيقي وصل عمان بواسطة طائرة بعد أن أفرجت عنه السلطات السعودية". وأضاف "محمد توجه إلى إحدى المستشفيات (لم يسمها) في الأردن لتلقي العلاج (لم يحدد شكوى مرضية)، مشيرا إلى أن "معنويات شقيقه مرتفعة".

وفي وقت سابق، أعلنت الحركة الفلسطينية أن السعودية قررت الإفراج عن الخضري، الذي يعتقد أنه يعاني من وضع صحي صعب على خلفية إصابته بمرض السرطان.

وأعرب الناطق باسم حماس عبد اللطيف القانوع عن أمّله في أن "يكون ذلك خطوة على طريق إنهاء وتسوية قضية جميع المعتقلين من أبناء الحركة ومناصريها في المملكة".

ونشر عضو المكتب السياسي للحركة عزت الرشيق صورة في تيريدية على تويتر جمعته مع الخضري خلال مكالمة فيديو. وكتب على رأس الصورة "الأخ أبوهاشي (الخضري) - وهو على متن الطائرة ومعنوياته عالية، وكل أمّله ودعاؤه أن يتم الإفراج عن باقي إخوانه المعتقلين".

وفي تغريدات لاحقة قال الرشيق "نتمنّ عاليا قرار السعودية الإفراج عن الخضري، سائلا الله أن تكون الخطوة مقدمة لفتح صفحة جديدة واستكمال الإفراج عن بقية المعتقلين".

وتقدم الرشيق بالشكر والعرفان إلى الأردن أيضا لموافقته على استقبال الخضري لتلقي العلاج. وقال إن "الأردن تابع بمؤسساته الرسمية معنا كل التفاصيل، وقدم مسؤولوه الوقت والجهد الحثيث، وبادروا بكل ما يلزم من تسهيلات لدخول الخضري إلى الأردن".

وأعلنت حماس في سبتمبر 2019 أن السلطات السعودية اعتقلت الخضري وابنه هاني، ضمن حملة طالت العشرات من الفلسطينيين التابعين لحماس، يحمل بعضهم الجنسية الأردنية. وقال مصدر من عائلة الخضري إن ابنه "مازال قيد الاعتقال".

وفي أغسطس 2021 قضت المحكمة الجزائئية السعودية بحبس الخضري 15 عاما بتهمة تمويل "كيان إرهابي"، وأعربت الوزارة عن "تطلع المملكة إلى تضافر جهود المجتمع الدولي لإيجاد تسوية عادلة للقضية الفلسطينية؛ بما يحقق تطلعات الشعب الفلسطيني الشقيق في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية".

وجددت "التأكيد على موقف المملكة الثابت تجاه الشعب الفلسطيني الشقيق ووقوفها الدائم إلى جانبه ودعم خياراته".

والتقاء أعضاؤها بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل، في تراجع عن القرار الذي اتخذته الحكومة السابقة. وقالت الخارجية الإسرائيلية في بيان صدر عن وزيرتها بيني وونغ إن "الحكومة أعادت اليوم تأكيد موقف أستراليا السابق والثابت بأن القدس قضية الوضع النهائي التي يجب حلها كجزء من أي مفاوضات سلام بين إسرائيل والشعب الفلسطيني".

ويأتي هذا التغيير في خضم مفاوضات شاقة يجريها المبعوث الأممي هانس غروندبروغ من أجل تجديد الهدنة التي انتهت في الثاني من أكتوبر الجاري، ولا تزال مآلات هذه المفاوضات غير واضحة، لاسيما مع استمرار الحوثيين في التمسك بجميع شروطهم للتجديد، رافضين جميع العروض التي قدمت حتى الآن.

ويأتي هذا التغيير في خضم مفاوضات شاقة يجريها المبعوث الأممي هانس غروندبروغ من أجل تجديد الهدنة التي انتهت في الثاني من أكتوبر الجاري، ولا تزال مآلات هذه المفاوضات غير واضحة، لاسيما مع استمرار الحوثيين في التمسك بجميع شروطهم للتجديد، رافضين جميع العروض التي قدمت حتى الآن.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية "سبا" إن العليمي وصل الثلاثاء إلى عدن عقب جولة خارجية شملت الإمارات والسعودية وألمانيا والولايات المتحدة الأميركية. وغادر العليمي عدن في منتصف أغسطس الماضي متوجها إلى أبوظبي، ثم الرياض، في زيارة عمل قادته أيضا إلى ألمانيا.

ويرى نشطاء يمنيون أن إعادة هيكلة الفريق المفاوض خطوة ضرورية، لكن الأهم هو كيفية تعاطي هذا الفريق خلال المفاوضات، وهل سيظهر في ثوب الفريق المتجانس أم سيكون رهين الانقسام الحاصل بين القوى السياسية الممثلة داخله، ولاسيما بين المجلس الانتقالي الجنوبي وحزب الإصلاح؟

وتشهد العلاقة بين المجلس الانتقالي والإصلاح توترا متصاعدا في ظل تضارب رؤية كلا الطرفين في التعاطي مع طبيعة الصراع الجاري في اليمن، فضلا عن أن الإصلاح يعتبر أن الانتقالي يشكل تحديا خطيرا على نفوذه، وهو ما ظهر في الأحداث الأخيرة التي شهدتها محافظات جنوبية مثل شبوة وأبين.

ويحذر المراقبون من أن الخلافات بين الجانبين، قد تنعكس بشكل سلبي على أداء الفريق المفاوض، وهذا ما سيصيب حتما في صالح الحوثيين،

إعادة هيكلة الوفد المفاوض تنسجم مع الواقع الجديد الذي فرضه تشكيل مجلس قيادة رئاسي في أبريل الماضي

وقالت المصادر إن إعادة هيكلة الفريق المفاوض أسفرت عن اختيار تسعة أعضاء برئاسة وزير الخارجية وشؤون المغتربين أحمد عوض بن مبارك. وأوضحت المصادر نفسها أن التوزيع جرى كالآتي: عضوان عن المجلس الانتقالي الجنوبي، وعضوان عن حزب الإصلاح، فيما تم توزيع باقي الأعضاء على المؤتمر الشعبي، والتنظيم الناصري، والمقاومة الوطنية، كما ضم الفريق ناشطة في المجال الحقوقي وهي ياسمين القاضي.

ويرى مراقبون أن إعادة تشكيل الفريق الحكومي المفاوض خطوة ضرورية لتمثيل جميع المكونات المؤثرة في المشهد اليمني، لاسيما وأن الفريق السابق طغى على أدائه الضعف والاستسهال في مواجهة الوفد المفاوض عن الحوثيين.

ويأتي هذا التغيير في خضم مفاوضات شاقة يجريها المبعوث الأممي هانس غروندبروغ من أجل تجديد الهدنة التي انتهت في الثاني من أكتوبر الجاري، ولا تزال مآلات هذه المفاوضات غير واضحة، لاسيما مع استمرار الحوثيين في التمسك بجميع شروطهم للتجديد، رافضين جميع العروض التي قدمت حتى الآن.

ويأتي هذا التغيير في خضم مفاوضات شاقة يجريها المبعوث الأممي هانس غروندبروغ من أجل تجديد الهدنة التي انتهت في الثاني من أكتوبر الجاري، ولا تزال مآلات هذه المفاوضات غير واضحة، لاسيما مع استمرار الحوثيين في التمسك بجميع شروطهم للتجديد، رافضين جميع العروض التي قدمت حتى الآن.

ويأتي هذا التغيير في خضم مفاوضات شاقة يجريها المبعوث الأممي هانس غروندبروغ من أجل تجديد الهدنة التي انتهت في الثاني من أكتوبر الجاري، ولا تزال مآلات هذه المفاوضات غير واضحة، لاسيما مع استمرار الحوثيين في التمسك بجميع شروطهم للتجديد، رافضين جميع العروض التي قدمت حتى الآن.

وكانت الخارجية الإماراتية استدعت الثلاثاء القائم بأعمال رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي، وطلبت منه توضحا مكتوبا لتصریحات بوريل التي وصف فيها العالم الخارجي بـ"أدغال" يهددون "الهدنة"، في إشارة إلى أوروبا. ووفق وكالة الأنباء الإماراتية (وام)، فقد بحث الاتصال الهاتفي

أهمية تعزيز قيم التسامح والتعددية والاحترام والتعايش السلمي في العالم وذلك انطلاقا من دور أوروبا المهم في ترسيخ العلاقات الإيجابية بين الشعوب وتحفيز النمو المستدام في المجتمعات.

وأكد الشيخ عبدالله بن زايد على العلاقات الوثيقة التي تجمع بين دولة الإمارات ودول الاتحاد الأوروبي والحرص على تعزيز وتطوير آفاق التعاون المشترك في المجالات كافة، مشيرا إلى أهمية التعاون البناء الإماراتي - الأوروبي في مواجهة التحديات العالمية وكذلك إعلاء قيم التسامح والتعايش والأخوة الإنسانية. وقال بوريل الإثنين الماضي، في كلمة له خلال افتتاح الأكاديمية الدبلوماسية الأوروبية الجديدة في بلجيكا "إن



وانتقدت وزارة الخارجية الإماراتية، في بيان رسمي الاثنين، تصريحات بوريل ووصفتها بـ"العنصرية ومخيبة للأمال"، وتأتي في وقت تدرك فيه جميع الأطراف أهمية احترام الأديان

بوريل يتحرك لدى الإمارات لاحتواء تداعيات توصيفه لـ«أوروبا بحديقة وباقي العالم بأدغال»

أوروبا عبارة عن حديقة من الحرية والنمو والازدهار، فيما غالبية العالم مجرد أدغال"، مضيفا "على البستانيين أن يحمو الحديقة من الأدغال"، حسب وصفه.



وانتقدت وزارة الخارجية الإماراتية، في بيان رسمي الاثنين، تصريحات بوريل ووصفتها بـ"العنصرية ومخيبة للأمال"، وتأتي في وقت تدرك فيه جميع الأطراف أهمية احترام الأديان



محمد الخضري جرى نقله إلى الأردن بعد الإفراج عنه

أزمة صامته بين الرباط وباريس تثير قلق دوائر سياسية فرنسية

هولاند يطالب باريس بتجاوز سوء الفهم وإحياء الشراكة مع الرباط

صراع أجنحة يهدد التماسك الهش لحزب الاستقلال المغربي

محمد ماموني العلوي

وقبل هذه العريضة تمت الإطاحة بعبد السلام اللبار من منصب الكاتب الإقليمي لنقابة حزب الاستقلال، بمدينة مكناس، وذلك على خلفية صراع نفوذ داخل النقابة بين النعم المبار، الكاتب العام للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، من تيار حمدي ولد الرشيد منسق الحزب بالجهات الجنوبية الثلاث، البرلماني وعضو اللجنة التنفيذية، وعضو مكتبها التنفيذي عبد السلام اللبار المنتمي إلى تيار الأمين العام للحزب نزار بركة. وشدد مصدر من داخل الحزب في تصريح لـ "العرب"، على أنه تم الحسم في إبعاد اللبار، خلال أشغال المجلس العام والملتقى الوطني للمسؤولين الإقليميين والجهويين والوطنيين والقطاعيين الذي عقدته النقابة بمدينة بنسليمان برئاسة النعم ميارة، حافظا على وحدة النقابة والسير العادي لهياكل المجموعة النيابية داخل مجلس المستشارين. ونظرا إلى الخلافات بين تيار بركة وحمدي ولد الرشيد، داخل حزب الاستقلال تقرر تأجيل مؤتمره الاستثنائي الذي كان مقررا عقده قبل شهرين، لمراجعة النظام الأساسي للحزب، مبررا ذلك بالسعي لفحص المجال لتوفير مناخ مناسب وهو ما ينظر إليه مراقبون على أنه نقاد لهذه التنظيمية قد تضرب الحزب لاسيما في ظل الخلافات التي ظهرت مؤخرا على السطح.

وكانت الخلافات على إثر قيام عدد من المستشارين في حزب الاستقلال بتوقيع عريضة موجهة إلى الأمين العام نزار بركة، تطالب برحيل رئيس مجموعة الحزب بمجلس المستشارين عبد السلام اللبار بسبب اتهامات موجهة له بسوء التدبير المالي والإداري والانتفاء بالقرارات.

ونكرت مصادر مطلعة لـ "العرب" أن 13 من أصل 17 مستشارا برلمانيا، من المجموعة البرلمانية للحزب، وقعوا على العريضة، فيما أكد اللبار استعدادة للتخلي عن المنصب قائلا "إذا رفض هؤلاء تدبيري وتسيري لن أنزع في قراراتهم".

ويتهم اللبار، رئيس مجلس المستشارين، النعم ميارة بأنه وراء انقلاب أعضاء مجموعة الحزب الاستقلالي بمجلس المستشارين بسبب مواقفه الداعمة لنزار بركة والمعارضة لولد الرشيد، في وقت ينفي فيه ميارة هذا الاتهام مؤكدا عبر تصريحات لمصادر قريبة منه أنه غير معني بهذا الأمر كونه رئيسا لجميع مكونات المجلس. ويرى حمزة أذلولسي الباحث في العلوم السياسية، في تصريحات لـ "العرب"، أن تقديم العريضة جزء من تدبير الصراع الداخلي بالحزب، وهو أمر عادي في ظل امتثال قواعد ومنتخبي التنظيم السياسي للقرار الحزبي، مستبعدا أن يؤثر الخلاف على وحدة الحزب وانسجامه.

ويتصارع تياران داخل حزب الاستقلال للحكم في القرار السياسي، الأول يدعم الأمين العام لحزب الاستقلال بركة، أما التيار الآخر فيساند حمدي ولد الرشيد، الرجل القوي داخل الحزب. وعمقت تعديلات يقترحها تيار ولد الرشيد على النظام الأساسي للحزب، من قبيل سحب اختصاصات من الأمين العام وفرض منصب نائب له وتقليص عدد أعضاء المجلس الوطني للحزب ورفع عدد أعضاء اللجنة التنفيذية في المقابل، مع حذف عضوية المجلس الوطني بالصفة لأعضاء مجلسي النواب والمستشارين، الصراع داخل الحزب.



المغرب لا يساوم على مصالح مواطنيه

وعين العاهل المغربي الثلاثاء سفير الرباط لدى فرنسا محمد بنشعبون مديرا عاما لصندوق محمد السادس للاستثمار، فيما بدأ قرارا ضمينا بسحب بنشعبون من مهمته الدبلوماسية في فرنسا.

وتزامن ذلك مع قرار آخر بوقف تداول أسهم شركة "الديك" الفرنسية، في بورصة الدار البيضاء. وهذه الشركة الفرنسية الثانية التي تقدم على هذا الإجراء في أقل من سنة، ففي السادس من ديسمبر الماضي أعلنت بورصة الدار البيضاء وقف تداول أسهم شركة "دانون" الفرنسية للأغذية. ويدافع المغرب عن مصالحه بحزم شديد، وترفض المملكة منطق المهادنة حينما يتعلق الأمر بقضايا سيادية، منها قضية الصحراء، وعندما يكون للأمر انعكاس مباشر على مواطنيها كما هو الحال بالنسبة إلى قضية التاشيرات.

والثلاثاء دعا وزير التجارة الخارجية الفرنسي أوليفيه بيشيت، الذي يزور المغرب، بدوره إلى "تجاوز التوترات لبناء مشاريع مشتركة" في علاقات البلدين، وذلك خلال لقاء مع رعايا فرنسيين بسفارة بلاده في الرباط. وفرنسا أهم شريك اقتصادي للمغرب وأول مستثمر أجنبي في المملكة.

يجري تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، "في مواجهة التحديات الكبيرة على الصعيد العالمي يبدو ضروريا إحياء الشراكة التي تربط فرنسا ببلدان المغرب الكبير، وخصوصا المغرب".

وأعرب الرئيس السابق عن أسفه "لحالات سوء التفاهم التي يمكن أن تحدث أو تستمر، والقرارات التي يمكن ألا يتم تفهمها"، داعيا إلى "طرح المواضيع التي يمكن أن تجمعنا على الطاولة، واستبعاد تلك التي يمكن أن تفرقنا".

وبدا واضحا أن هولاند يعارض قرار بلاده وقف التاشيرات للمغاربة، باعتباره خطوة لا تتسجم مع روح الشراكة الاستراتيجية التي تربط بين المغرب وفرنسا. ويرى مراقبون مغاربة ووسائل إعلام محلية أن الفتور في العلاقات بين البلدين لا يمكن حصره فقط في أزمة التاشيرات على أهميتها، بل يعود في جانب منه أيضا إلى عدم إعلان باريس موقفا أكثر تقاربا من الطرح المغربي في ملف الصحراء المغربية، وذلك على غرار اعتراف واشنطن بسيادة المغرب على المنطقة. ومؤخرا اتخذت الرباط بعض الخطوات التي اعتبرها متابعون إشارات مغربية تحذر من المنحى الذي يمكن أن تتخذه العلاقات بين الجانبين.

تتجه العلاقة بين المغرب وفرنسا نحو المزيد من التآزيم على خلفية قضية التاشيرات، الأمر الذي بات مثار قلق دوائر فرنسية عبر عنه بشكل واضح الرئيس السابق فرنسوا هولاند، حينما دعا في مؤتمر الرباط الأربعاء إلى ضرورة تجاوز هذا الخلاف وسوء الفهم.

ويرى مراقبون أن بقاء الموقف الفرنسي على حاله من شأنه أن يوسع الفجوة بين باريس وأحد أبرز شركائها في شمال إفريقيا، في وقت تنازع فيه فرنسا للحفاظ على نفوذها المنحسر في القارة السمراء.



ودعا الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند الأربعاء في العاصمة المغربية الرباط إلى "إحياء" الشراكة بين فرنسا وبلدان المغرب الكبير، وخصوصا المغرب.

ويقصد بالمغرب الكبير دول المغرب العربي، وهي الجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا وليبيا. وقال هولاند خلال مؤتمر حول مكافحة الرشوة في أفريقيا، والذي

يثير الفتور الذي يخيم على العلاقات المغربية - الفرنسية، بسبب خلاف بين البلدين حول التاشيرات، قلق دوائر سياسية فرنسية، لاسيما وأن الرباط تبدو حازمة في موقفها لجهة ضرورة أن يبادر الجانب الفرنسي إلى معالجة هذه الإشكالية، وإلا فإن هذا الفتور قد يتحول إلى ثوتر ليس في صالح الطرفين.

وأصدرت باريس قبل أشهر قرارا يقضي بتقليص عدد التاشيرات الممنوحة للمغرب والجزائر إلى النصف، بما يشمل رجال أعمال وفنانين وطلبة، مبررة ذلك برفض البلدين استعادة مهاجرين غير نظاميين تريد باريس ترحيلهم.

ووصفت الرباط حينها القرار بـ "غير المبرر"، وحذر مثقفون، في نقاشات أثارت حوله مؤخرا، من أنه "يعاقب" الفئات الوسطى للمجتمع المغربي المرتبطة أكثر من غيرها بفرنسا.

وسعت وزارة الخارجية المغربية خلال الفترة الماضية إلى إقناع باريس بضرورة العدول عن قرارها لكنها اصطدمت بممانعة من باريس حتى الآن.

باتيلي يواجه مهمة صعبة في ضمان حياد مؤسسة النفط في ليبيا

عقدت المجموعة الدولية للاتصال حول ليبيا اجتماعا في مدينة إسطنبول شمال تركيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وإيطاليا وألمانيا ومصر بمشاركة الأمم المتحدة. واتفق المجتمعون حينها على ضرورة قيام قادة ليبيا بأربعة أمور هي "إكمال المسار الدستوري للانتخابات، والاتفاق على مسار تنفيذي موحد وشامل، والحفاظ على حيادية مؤسسة النفط والمناصب السيادية، وضمان الاستخدام الشفاف والعادل للموارد الوطنية". ومنذ مارس الماضي، تتصارع في ليبيا حكومتان إحداهما برئاسة باشاغا وكلها مجلس النواب بطبرق (شرق) والأخرى معترف بها من الأمم المتحدة وهي حكومة الدبيبة الذي يرفض تسليم السلطة إلا لحكومة يكلفها برلمان جديد منتخب.

الدخل الأهم للدولة الليبية، بحسب البيان الليبي. ويرى مراقبون أن مهمة المبعوث الأممي في الحفاظ على قدر من استقلالية المؤسسة النفطية تبدو صعبة إن لم تكن شبه مستحيلة، وسبق وأن سعى نظراؤه السابقون إلى تحقيق هذا الهدف لكن مساعدتهم انتهت بالفشل، حيث أن إيرادات النفط هي في صلب الصراع الدائر بين الفرقاء.

المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا يتخذ من حياد مؤسسة النفط في ليبيا وضمان التوزيع العادل للإيرادات إحدى أولوياته

ويجمع المجتمع الدولي على أن الحفاظ على استقلالية مؤسسة النفط والتوزيع العادل لإيراداتها، التي تمثل 90 في المئة من الميزانية العامة للدولة، من أهم أساسيات حل الأزمة الليبية. وفي الحادي والعشرين من يوليو الماضي

لحل الأزمة الليبية، والتي يشكل التوزيع العادل للإيرادات النفط أحد محاورها. وقالت البعثة الأممية في بيانها إن باتيلي ومن قدرته "ناقشا سبل ووسائل تعزيز استقلالية المؤسسة الوطنية للنفط كمؤسسة سيادية". وفي حين لم تذكر البعثة تفاصيل أخرى عن اللقاء، قالت مؤسسة النفط في بيان إن رئيسها أكد لباتيلي أن "مجلس إدارة المؤسسة يحظى بدعم كافة الأطراف والجهات في ربوع ليبيا".

وذكر بيان المؤسسة النفطية أن بن قدرة شدد على "حيادية المؤسسة ويعدها عن أي تجاذبات سياسية وعدم تدخل أي جهة في عملها، وأنها تتعامل مع كافة الشركات والدول وفق ما تقتضيه اللوائح والقوانين". وأعرب عن دعم المؤسسة للبعثة الأممية "في سبيل تحقيق الاستقرار"، مشددا على أن "تحقيق الاستقرار السياسي والأمني سينعكس بصورة واضحة على جذب الاستثمارات لقطاع النفط".

فيما أشاد باتيلي بـ "مجهودات مجلس إدارة المؤسسة في عودة الإنتاج"، مؤكدا أهمية دورها "كون النفط مصدر

بين حكومة عبد الحميد الدبيبة المنتهية ولايتها في صنعاء، وحكومة وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا، المدعومة من البرلمان الليبي. وتم تجاوز هذا التذبذب بعد صفقة جرت خلف الكواليس بين قائد الجيش المشير خليفة حفتر، وبين الدبيبة تمت بموجبها إقالة رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله وتعيين رئيس مجلس إدارة جديد هو فرحات بن قدارة.

وتراهن حكومة باشاغا التي تلقى دعما ضمينا من بعض القوى الدولية على غرار فرنسا، على إيرادات النفط لتمويل الموازنة العامة التي طرحها وأقرها البرلمان الليبي في يونيو الماضي، والتي تتجاوز قيمتها الإجمالية 98 مليار دينار ليبي، أي ما يعادل 19 مليار دولار.

وتأمل حكومة باشاغا في أن يلعب المبعوث الأممي الجديد المعروف عنه قربه من فرنسا دورا في هذا السياق. ووفق بيان للبعثة الأممية، فقد التقى باتيلي بالعاصمة طرابلس الثلاثاء رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، ضمن مساعي المبعوث الأممي

الشان الليبي على غرار فرنسا والولايات المتحدة اللتين من مصلحتهما استمرار تدفق النفط الليبي دون أي منغصات، في ظل الأزمة الطاقية التي يعانيها العالم جراء تفاعلات الصراع الروسي - الأوكراني.

وشهد تدفق النفط الليبي خلال الأشهر الماضية تذبذبا، متأثرا في ذلك بالصراع السياسي وتنزاع صلاحيات

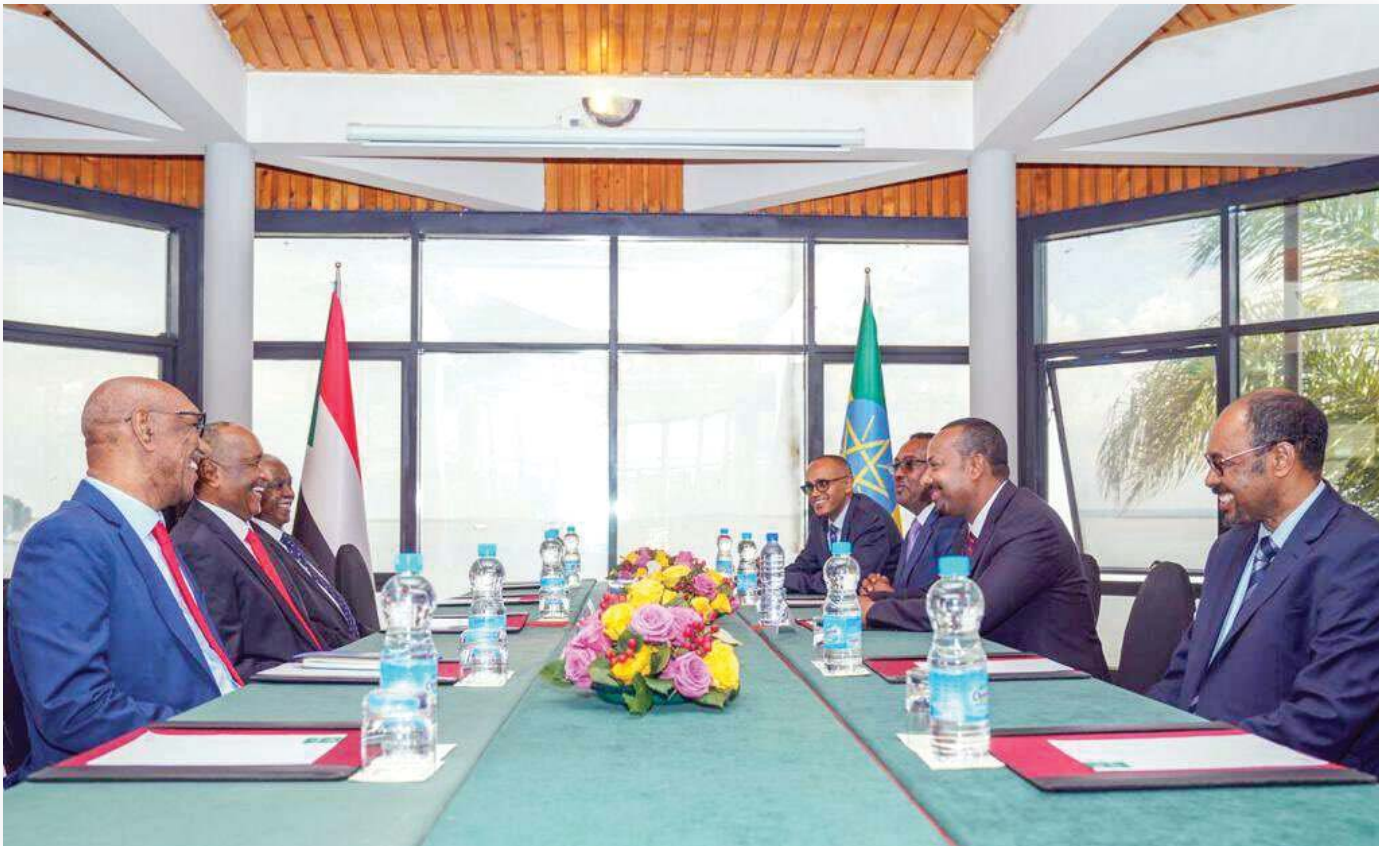
طرابلس - يتخذ المبعوث الأممي الجديد الخاص إلى ليبيا عبدالله باتيلي من حياد المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا وضمان التوزيع العادل للإيرادات إحدى أولوياته خلال المرحلة الحالية، لكن مراقبين يقررون بصعوبة هذه المهمة، في ظل الانقسام السياسي الحالي. ويقول مراقبون إن باتيلي يراهن على دعم أطراف دولية متدخللة في



باتيلي يبحث مع بن قدارة تعزيز استقلالية مؤسسة النفط

البرهان يسترضي إثيوبيا للحفاظ على حظوظه في السودان

القاهرة تتربق الخطوة المقبلة لتحدد طريقة تعاملها مع الخرطوم وأديس أبابا



رئيس مجلس السيادة في السودان يعيش فترة قلقة سياسيا من وجوه متعددة، يمكن أن تدفعه إلى تبني خطوات لم يكن يفكر فيها من قبل

وخارجها، وفي النهاية يستعيد توازنه ليتمكن من مواجهة تحديات مصرية. ويحتاج التأكيد على تغير موقف البرهان من أديس أبابا إلى أدلة حاسمة تتمثل في خطوات عملية واضحة، لأن الرجل درج على تغيير خطابه السياسي بصورة سريعة، ويحاول توظيف الطبيعة المتغيرة في البلاد، والسبيلة من خطواته تبدو تكتيكية ليتمكن من تعديلها سريعا إذا تطلبت الأوضاع ذلك. كما أن الرؤى والخطط الإستراتيجية لا تزال غائبة في السودان، بحكم الطبيعة المتغيرة في البلاد، والسبيلة الطاغية في أزماته، والتبدلات السريعة في التحالفات، ولذلك سيوضع البرهان تحت المجهر من قبل القاهرة وأديس أبابا الفترة المقبلة، لأن حدوث أي تبدل في التقديرات السائدة سوف تكون له انعكاسات على العديد من القضايا.

مع أديس أبابا والجنوب عموما أكثر من القاهرة والشمال، وفي هذه الفترة يعمل على تخفيف حدة الضغوط الواقعة عليه، وعلى ذلك يمكن فهم تصريحاته الإيجابية مع أحمد. يعيش رئيس مجلس السيادة فترة قلقة سياسيا من وجوه متعددة، يمكن أن تدفعه إلى تبني خطوات لم يكن يفكر فيها من قبل، حيث يريد أن يستعيد جانبا من الثقة الخارجية فيه، ومن خلال تقاربه مع إثيوبيا يعتقد أنه يضرب أكثر من عصفور بحجر واحد. ويدفع البرهان بهذا الحجر القاهرة نحو العودة إلى التقارب معه واستعادة رهاناتها السابقة عليه، ويقلل من انحيازها نحو القوى المدنية المعارضة لاستمراره، ويقوض نفوذ خصمه العنيد حمدي الذي يبدو مستقويا بعلاقته القوية مع إثيوبيا وحلفائها في المنطقة

في التوجهات الرسمية في الخرطوم ليتسنى تفكيكه عن القاهرة، ويستتبع ذلك نتائج قد تعيد القاهرة إلى ما كانت عليه وقت حكم نظام الرئيس السابق عمر البشير، والذي كان معتقدا أن السد يحمل الخير وليس الضرر لبلاد. وتؤدي العودة إلى هذه الحلقة الغامضة إلى الكثير من المتاعب لمصر، فمع أن التقارب مع السودان لم يتمخض عن تغيير ملموس في موقف أديس أبابا، إلا أن مردوداته السياسية كبيرة للقاهرة، فعلى الأقل يجنبها أن تبدو وحيدة في مواجهة إثيوبيا، ما يعزز رؤية الأخيرة بأن مصر لا تريد تنمية حيوية ناجمة عن سد النهضة. ويعلم البرهان أن مرونته الجديدة نحو إثيوبيا ترضي ما يعرف بالجناب الإثيوبي أو الأفريقي في السودان، والمتمثل في قوى ترى فائدة من التعاون

والتي على أساسها أرسل إشارة خفية من أديس أبابا إلى القاهرة حول وجود فرص لحل القضايا الفنية المشتركة مع إثيوبيا، بلا إشارة لعمل جماعي ثلاثي.

صمت القاهرة الحذر

القاهرة تعاملت بصمت مع لقاء البرهان - أحمد الذي حصر التفاهم حول سد النهضة في الشق الثنائي، و بانتظار التعرف على الخطوة المقبلة والتداعيات التي سيتمخض عنها اللقاء، وهي مصرة على أهمية التوصل لاتفاق ملزم جماعي. وعادت أديس أبابا للحديث عن فوائد سوف تجنيها الخرطوم من سد النهضة، وحملت إشارة تصدير كهرباء إلى السودان من إثيوبيا أخيرا دلالة على عمق الفائدة منه، ومحاولة إحداث تغيير

حملت زيارة رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان إلى إثيوبيا أخيرا الكثير من المعاني والمضامين السياسية، إقليميا ومحليا، وكان تأكيده على إمكانية التوصل إلى اتفاق بشأن الأمور الفنية لسد النهضة بين الخرطوم وأديس أبابا رسالة لافتة ومهمة لمن يهمهم الأمر في مصر التي عولت كثيرا على استمرار التنسيق والتعاون مع الخرطوم في ملف السد الإثيوبي.

الخرطوم - التصريحات الإيجابية التي عيّر عنها رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان خلال اجتماعه برئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد والإعلان عن تفاهات مشتركة في قضايا خلافية على هامش منتدى "تانا" العاشر حول الأمن والسلم في أفريقيا السبت الماضي، بدت كما لو أنها إشارات على انفتاح جديد نحو إثيوبيا، وأن الفجوة التي سادت بين البرهان وقيادتها يمكن جسورها قريبا، وبالتالي تقويض المساحة السياسية الغامضة التي كان يتحرك فيها نائبه الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) وأوحت بأن هناك فضلية له لدى أديس أبابا.

البرهان لم يحصل على تطمينات كافية من القيادة المصرية، خلال زيارته إلى القاهرة، بدعهه حيل تصعيد القوى المدنية

ويقول مراقبون في الخرطوم إن عبارات الغزل المتبادل بين البرهان وأحمد يجب التعامل معها بجدية هذه المرة، فالمازق الذي يواجهه بسبب تصعيد القوى المدنية للحرب السياسية ضده شخصيا يدفعه لتهدئة الجبهة الإثيوبية، عسكريا وسياسيا وفنيا. وشهدت هذه الجبهة سخونة الفترة الماضية عندما كان القتال على الحدود يتجدد من وقت إلى آخر موقعا عددا من الضحايا على الجانبين، وتعمقت الفجوة إزاء بعض القضايا السياسية، قبل أن يزداد الحديث حول تمسك الخرطوم بتوقيع اتفاق ملزم بشأن سد النهضة وانسحابها مع القاهرة، وكان المردود لكل ذلك تضخم التوتر مع أديس أبابا. البرهان الذي زار القاهرة في طريق

العثور على المفقودين السوريين يتطلب أكثر من مجرد مؤسسة جديدة

الأمم المتحدة لهذه الآلية الجديدة، وهو أمر قد ترفضه حتى الدول غير المشاركة في الحرب، مدعية انتهاك السيادة الوطنية، بالنظر إلى أن جميع المواطنين في القضية هم مواطنون سوريون. الاسوا من ذلك هو أن النظام السوري لن يكون قائد تلك الآلية، حيث لا يشير تقرير الأمم المتحدة إلى من يجب أن يكون، أو يشارك في قيادة العملية، ولكن من المستحيل تخيل أن النظام سيقبل أي سلطة أخرى غير الحكومة السورية أو حليف مقرب، وهو ما يضع الآلية في الوضع الدائري، حيث يقود النظام آلية تهدف إلى التحقيق في جرائمه، وهي الجرائم التي ينكرها.

وفي الواقع، يمكننا بالفعل تخمين كيف سيتعامل النظام مع هذه الآلية الجديدة، على افتراض أنه لن يتجاهلها تماما، حيث تعمل الحكومة السورية مع هيئات خارجية، مثل الصليب الأحمر، وبينما سمح النظام بدخول المساعدات الإنسانية إلى البلاد، وسمح للمجموعات الدولية بالعمل، إلا أنه يتعامل معها بطريقة مسيسة للغاية، حيث يغلق الحدود من دون سابق إنذار أو يرفض مرور الوفود عند نقاط التفتيش، وهذه هي بالضبط الطريقة التي سيتعامل بها النظام مع أي آلية جديدة.

ليس من المستغرب، بعد مضي سنوات عديدة من الحرب، أن يبحث المجتمع الدولي عن أي طريقة لتحقيق بعض التقدم في الملف السوري. لكن الآلية الجديدة ليست هي الحل، إن هيئة جديدة في سوريا لن تقدم إجابات لآلاف من المختفين، ولكن حكومة جديدة في سوريا قد تكون قادرة على توفير تلك الإجابات.

ذلك الشخص، ولكن له تأثير على الأسرة برمتها، التي تعتمد على النظام للحصول على إجابات، ومن دون وجود إجابات أو جثة لدفنها، لا يمكن للعائلة كافية لتكون قادرة على مطالبة نظام الأسد بالسماح بالوصول إلى أماكن الاحتجاز. وفي حين أن فكرة إنشاء آلية جديدة كانت واردة في مخيلة المؤسسات الدولية لبعض الوقت، تحظى الفكرة الآن بتأييد على أعلى المستويات، حيث أصدر الأمين العام للأمم المتحدة تقريرا طرح الفكرة في شهر أغسطس الماضي، واعتمد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قرارا بشأن الآلية في الأسبوع الماضي فقط، إلا أنها لا تزال فكرة لم يحن وقتها. ليس لأن تلك الفكرة لن تفيد في قصة العثور على إجابات للمختفين، ولكن لأنها ستضع مقود القيادة في أيدي النظام.

أي مؤسسة من هذا القبيل لن تعمل إلا وفقا لأهواء النظام السوري، وكما يترضيه، فسياسة التغيب القسري لا تزال حتى اليوم سلاحا لن يتخلى عنه النظام بسهولة، وحالات الاختفاء ليست هفوة ارتكبتها دولة تخوض حربا، بل هي واحد من أقوى أسلحتها لإسكات المعارضة والمثقفين.

بالمقابل فإن النظام السوري ليس الجهة الوحيدة المتهمه بالاختفاء القسري، فقد اتهمت كل الجماعات تقريبا من هيئة تحرير الشام إلى قوات سوريا الديمقراطية إلى داعش بالطبع، لكن العدد الأكبر من أولئك الذين اختفوا كانوا في مناطق النظام. والسبب في أن التغيب القسري سلاح فعال للسيطرة على الشعوب هو أن اختفاء شخص ما، على سبيل المثال والد الأسرة، لا يؤثر فقط على

المعلومات حول من هم في سجنونه، فلا توجد طريقة للتأكد من هوية المفقودين، ولا لتقديم المعلومات والدعم للعائلات، ولا حتى لجمع معلومات كافية لتكون قادرة على مطالبة نظام الأسد بالسماح بالوصول إلى أماكن الاحتجاز. وفي حين أن فكرة إنشاء آلية جديدة كانت واردة في مخيلة المؤسسات الدولية لبعض الوقت، تحظى الفكرة الآن بتأييد على أعلى المستويات، حيث أصدر الأمين العام للأمم المتحدة تقريرا طرح الفكرة في شهر أغسطس الماضي، واعتمد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قرارا بشأن الآلية في الأسبوع الماضي فقط، إلا أنها لا تزال فكرة لم يحن وقتها. ليس لأن تلك الفكرة لن تفيد في قصة العثور على إجابات للمختفين، ولكن لأنها ستضع مقود القيادة في أيدي النظام.

أي مؤسسة من هذا القبيل لن تعمل إلا وفقا لأهواء النظام السوري، وكما يترضيه، فسياسة التغيب القسري لا تزال حتى اليوم سلاحا لن يتخلى عنه النظام بسهولة، وحالات الاختفاء ليست هفوة ارتكبتها دولة تخوض حربا، بل هي واحد من أقوى أسلحتها لإسكات المعارضة والمثقفين. بالمقابل فإن النظام السوري ليس الجهة الوحيدة المتهمه بالاختفاء القسري، فقد اتهمت كل الجماعات تقريبا من هيئة تحرير الشام إلى قوات سوريا الديمقراطية إلى داعش بالطبع، لكن العدد الأكبر من أولئك الذين اختفوا كانوا في مناطق النظام. والسبب في أن التغيب القسري سلاح فعال للسيطرة على الشعوب هو أن اختفاء شخص ما، على سبيل المثال والد الأسرة، لا يؤثر فقط على

من أفراد العائلات داخل البلاد، التي يسيطر عليها نظام الأسد بشكل رئيسي، ولكن أيضا من قبل مجموعة متنوعة من الجهات العاملة على الأراضي السورية، إلى العديد من المنظمات غير الحكومية والمنظمات الإنسانية. ظهرت بعض تلك المطالبات من جانب أفراد أسر اللاجئين في الخارج، وتم معالجة بعضها الآخر في مخيمات اللجوء، كما جرى تقديم مطالبات من قبل أفراد أسر من مواطني الدول العربية أو الأوروبية. وبسبب الطبيعة العشوائية للملفات، ولأن نظام الأسد لا يشارك

أكثر من 100 ألف سوري لا يعرف أأاليهم عن مكان وجودهم شيئا، أو حتى ما إذا كانوا على قيد الحياة أم لا، بعد مرور أحد عشر عاما على اندلاع الانتفاضة السورية التي تسببت باختفاء عشرات الآلاف من المدنيين، حيث اعتقل المتظاهرون عند نقاط التفتيش، واقتيد رجال ونساء من منازلهم عنوة، وسُحب معارضو النظام إلى سيارات في منتصف النهار.

دمشق - الاختفاء القسري، بالنسبة لنظام الأسد، كان قد أصبح سلاحا للحرب، وسلاحا قويا في وقت مبكر من العام 2011، مما أثار الخوف والشلل، ومثل لعائلات المفقودين سنوات من الجيرة والظنون.

الأمم المتحدة تسعى اليوم إلى إنشاء مؤسسة جديدة من شأنها تنسيق مطالبات السوريين داخل البلاد وخارجها في محاولة منها لحل هذه القضية، كما يقول فيصل البافعي، ويتم حاليا تقديم الاستفسارات والإدعاءات



النظام السوري لن يقبل بأي سلطة غير حكومته أو حليف مقرب لقيادة آلية للتحقيق في جرائمه التي ينكرها أصلا

ما وراء التعاون الروسي - الإيراني في مجال الطاقة؟

طهران تستغل الأزمة العالمية لتطوير صناعاتها في قطاعي النفط والغاز

العقوبات الاقتصادية لن تؤثر على روسيا وإيران

بغالبها على الدول منخفضة الدخل، خاصة في أفريقيا والشرق الأوسط، وستكون النتيجة الحتمية المجاعة والمرض وموجات من اللاجئين المهاجرين إلى أوروبا. ولذلك فإنه يمكن تفهم أن بعض الدول ذات الدخل المنخفض ترغب بشدة في تجاهل العقوبات والقيام بشراء الغذاء والسلع مباشرة من روسيا.

وأضاف المحلل أن العقوبات لا تُفرض في فراغ سياسي أو اقتصادي وحتى الدبلوماسية القسرية لها حدود. وتضع الحكومات في اعتبارها أوضاعها الداخلية، وغالباً ما تقرر أنه ليس أمامها خيار سوى التعايش مع العقوبات.

وربما يقرر النظام الإيراني أنه لا يستطيع المخاطرة بتعرضه للتصفية أو تحصل الإطاحة به من السلطة، مما يدفعه إلى تطوير أسلحة نووية لدرء التدخل الأجنبي أو تغيير النظام، حتى على حساب اقتصاده. وإذا قرر ذلك، تستطيع إيران اللجوء إلى الصين للحصول على الدعم.

وفي عام 1999، اختارت باكستان تجاهل "تعديل بريسler" الذي منع باكستان من الحصول على معظم المساعدات الاقتصادية والعسكرية الأميركية وانتهجت سياسة رأت أنها لا غنى عنها لبقائها. وربما يتوصل النظام الإيراني إلى نفس القرار.

واعتبر المحلل السياسي أن هناك أوقاتاً تكون فيها الأفعال ضرورية أكثر من العقوبات التي لا يمكن ببساطة أن تغير الحسابات الإستراتيجية لقادة أي دولة وتثنت فعالية القوة العسكرية والعمليات السرية. وبالتالي، فإن نجاح أو فشل الهجوم المضاد الأوكراني سيقدر في نهاية الأمر نتيجة الحرب بين روسيا وأوكرانيا.

واختتم شبيما تحليله بالقول إن الحقيقة القاسية للعالم تجبر الدول على السعي لتحقيق أهداف وطنية من خلال التطبيق المنسق لأدوات القوة الناعمة والقوة الصلبة، بما في ذلك الدبلوماسية والتدخل السياسي والسبل الاقتصادية لتحقيق السياسات الخارجية والقوة العسكرية. وربما تكون العقوبات الاقتصادية شائعة للغاية لأنه لا شيء آخر بين الحوار والقسوة يمكن استخدامه لإجبار دولة على القيام بشيء ما. وقد أصبح التدخل العسكري الغربي غير مقبول بشكل متزايد وسيكون مكلفاً للغاية خاصة ضد روسيا أو إيران.

ومع ذلك، يظهر التاريخ أنه نادراً ما يتحقق الاستقرار والتغيير عبر الحوار وحده. ولذلك فإن تقليد استغلال العقوبات الاقتصادية سوف يستمر في مواجهة صعوبة في إجبار الدول على تغيير سلوكها.

نهاية المطاف، يعتمد نجاح العقوبات الاقتصادية على مدى وكيفية تأثير تلك المتغيرات المتعددة على الدولة المستهدفة.

وقال المحلل الباكستاني إن هناك نموذجاً عملياً على التفاعل بين هذه المتغيرات يشمل تطوير الهند وباكستان لأسلحة نووية. فقد رأى قادة الهند أن اقتصاد البلاد قوي بما يكفي لتحمل العقوبات الأميركية وأيدهم الشعب الهندي في سعيهم للحصول على أسلحة نووية. وفي الوقت نفسه، قررت باكستان أن عدم امتلاكها أسلحة نووية يتسبب خطراً كبيراً على أمنها القومي وأن العقوبات مقبولة على الرغم من تأثيرها السلبي على النمو الاقتصادي. وبالتالي، مضت الدولتان قدماً في تفجير قنبلة نووية. وحصلت باكستان على حماية من انهيار اقتصادي خطير من خلال دعم المملكة العربية السعودية. وهذا يبرهن على أن قرار الدول الأخرى بالتمسك بالعقوبات له أهمية كبيرة.



أحمد شبيما
العقوبات الاقتصادية لا تغير الدول على تغيير سلوكها

وبالمقارنة مع الهند وباكستان، تمتلك روسيا قدراً أكبر بكثير من النفوذ، وقد قررت نصف دول مجموعة العشرين وضع مصالحها الاقتصادية مع موسكو قبل سيادة أوكرانيا. بالإضافة إلى ذلك، لا يزال بوتين في عيد ميلاده السبعين يتمتع بمعدل تأييد شعبي يتجاوز 70 في المئة، وهو معدل يفوق كثيراً زعيم أي دولة تعرضت لعقوبات في التاريخ. واعتبر شبيما أن الاستخدام غير المحدد للعقوبات غير مستدام بسبب الضعف الجغرافي لأوروبا واعتمادها

على الطاقة الروسية. وفي يوليو، اتفق القادة الأوروبيون على خفض استخدام الغاز الطبيعي بنسبة 15 في المئة وأكدوا التزامهم بإيجاد بدائل. وعلى المدى الطويل، يستطيع الأوروبيون بناء محطات غاز طبيعي مسال والبحث عن موردين جدد. لكن على المدى القصير، يعتبر الركود امراً حتمياً، حيث من المتوقع أن تشهد أوروبا تراجعاً بنسبة 1 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي، وتراجعاً بنسبة 5 في المئة إذا تأخرت بدائل الغاز الروسي، الأمر الذي قد يؤدي إلى تكرار الصدمات الاقتصادية التي حدثت عام 2008. ولتوضيح الحقيقة بصراحة، يستطيع بوتين الانتظار لمدة عامين، ولكن الأوروبيين واليابانيين والكوريين الجنوبيين لا يستطيعون.

بالإضافة إلى ذلك، توفر روسيا وأوكرانيا تقريباً نحو ربع إمدادات القمح والحبوب في العالم. وقد ألقت أسعار الطاقة والغذاء المتصاعدة

في ظل القوة الاقتصادية والعسكرية الكبيرة التي تتمتع بها روسيا، يعد المعيار الرئيسي الذي سيحدد نتيجة حربها ضد أوكرانيا هو مدى نجاح الهجوم المضاد الذي تشنّه القوات الأوكرانية ضد القوات الروسية المحتلة، وليس قوة العقوبات الغربية ضد موسكو. وفق ما يؤكد محللون. وقال المحلل أحمد شبيما، كبير مستشاري وزراء الحكومة الباكستانية وأعضاء لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الباكستاني، في تحليل نشرته مجلة "ناشونال إنتريست" الأميركية إن العقوبات الاقتصادية والمالية تشكل جزءاً لا يتجزأ من فن الحكم، سواء تم استخدامها سعياً لتحقيق مصالح جغرافية سياسية أو التأثير على قرارات دول أخرى. وفي عالم يشهد حالة عولمة، يجب أن يكون للعقوبات تأثير على قرارات الدول، ولكن هذا لا يحدث دائماً بشكل فعلي.

واعتبر أن قرار روسيا الأخير بالضم الرسمي لأراضٍ أوكرانية يؤكد رفضها التراجع في الحرب الروسية الأوكرانية. وقد تجاوز الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نقطة اللاعودة وأغلق الباب أمام أي خيار للترجع.

وتم فرض عقوبات في غاية الصرامة على روسيا وتضرر اقتصادها بدرجة كبيرة. وجرى منها من العديد من الواردات، وخاصة المنتجات التكنولوجية الغربية الحيوية مثل أشباه الموصلات كما توقفت شركات الطيران الروسية.

وعلى الرغم من ذلك لم ينسحب جيشها من أوكرانيا كما أن العقوبات لن تغير قرار بوتين بغزو أوكرانيا. ولا يزال لدى بوتين بعض النفوذ وسوف يصمد في وجه العاصفة شريطة عدم هزيمة جيشه أمام الهجوم المضاد الأوكراني.

وقد تحملت روسيا الضغوط بفضل الدعم الذي حظيت به من الصين والهند ودول أخرى لم تنضم إلى الدول التي فرضت عقوبات على موسكو.

ورأى المحلل أن فعالية العقوبات في تغير سلوك الدول أمر قابل للنقاش ومحل خلاف، نظراً إلى أن سياسات وأحكام الدولة التي تخضع للعقوبات تتحدد على أساس عدة متغيرات متنوعة وتكتسب أهمية خاصة من جانب قادة تلك الدول. وغالباً ما تمارس الدول "مصنوفة الاختيار العقلاني"، بمعنى أنها تقيم الإستراتيجيات المتاحة أمامها ثم تتوصل إلى قرار. بالإضافة إلى ذلك فإن ديناميكيات القوة بين الدول وقدرتها على إجبار بعضها البعض تلعبان أيضاً دوراً في عملية اتخاذ القرار. كما أن قدرات الدول على فرض تكلفة اقتصادية ضخمة وقدرتها الدولية المستهدفة على تحمل تلك التكلفة المفروضة عليها تعدان عوامل حاسمة في النتيجة النهائية. وفي



أزمة تستثمرها طهران

إن موسكو "لم تستثمر فلساً واحداً في قطاع الطاقة في الجمهورية الإسلامية" وأن مذكرته التفاهم الأخيرة لن تحرز أي تقدم، بل إن روسيا نفسها تفكر حالياً في تكنولوجيا الغاز الطبيعي المسال على نطاق واسع.

ومع ذلك، يؤكد ميكوفيتش أنه وعلى افتراض الماضي قدما في تلك الصفة، فإن إيران ستستفيد منها، حيث قالت وزارة النفط الإيرانية في منتصف شهر سبتمبر إن إيران ستشتري 9 ملايين متر مكعب من الغاز الروسي يومياً بغرض الاستهلاك المحلي، الذي من المرجح أن يضمن استقرار الطاقة في شمال غرب إيران، ومع عزم الاتحاد الأوروبي قطع واردات الغاز الروسية، فمن الواضح أن موسكو تحتاج إلى أسواق جديدة، وإيران في وضع جيد يمكنها من المساومة.

ويمكن إعادة تصدير ستة ملايين متر مكعب إضافية من الإمدادات الروسية إلى بلدان أخرى، ويتوقع المحللون أن تشتري طهران ذلك الغاز بسعر منخفض، ثم تبنيه إلى تركيا وباكستان وحتى إلى أفغانستان، وهو الأمر الذي من شأنه السماح لإيران بسد فجوة الميزانية الهائلة. ومن شأن ذلك الترتيب أيضاً أن يفيد شركة غازبروم، حيث أنها لن تتحمل مخاطر عدم الدفع لأن طهران يعكس كابول أو إسلام آباد ستكون هي المشتري.

ومن المؤكد أن إيران لن تحل محل أوروبا باعتبار القارة العجوز كانت السوق الرئيسية للغاز الطبيعي الروسي، وحتى لو تم تحقيق الأهداف اليومية المتوقعة، فإن شركة غازبروم لن تزود إيران إلا بـ 5.5 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً، وهو ما يمثل 10 في المئة فقط مما زودت به روسيا أوروبا سابقاً عبر خط أنابيب نورد ستريم، والآن وبعد أن توقف خطا نورد ستريم ونورد ستريم 2 عن العمل في أعقاب الانفجارات الأخيرة، فمن المرجح أن تسعى شركة غازبروم لزيادة حجم الصادرات إلى إيران وأماكن أخرى من العالم.

وبعبارة أخرى، أصبحت روسيا المعزولة عن الغرب، أكثر اعتماداً على الأسواق في الشرق الأوسط وآسيا، ويمكن لإيران الاستفادة من ذلك الأمر، وفي نهاية المطاف، قد يسعى الكرملين لفرض سيطرته على موارد الغاز الإيرانية. ويشير المحلل الصربي إلى أن معظم تلك الخطط لا تزال عبارة عن أهداف طموحة، وحتى أفضل الإستراتيجيات الموضوعة سوف تفتأ بنتائج الحرب الأوكرانية، وخاصة إذا عانت روسيا من هزيمة لاذعة، كما أن إيران أيضاً في خضم موجة غير مسبقة من المعارضة المناهضة للحكومة التي تحول الانتباه من الهواجس اليومية إلى النظام الحاكم وبقائه من عدمه.

وعليه، قد تكون لدى روسيا وإيران أهداف طموحة في مجال الطاقة، ولكن لا توجد ضمانات بأنهما ستحققان تلك الأهداف في القريب العاجل.

دفع العزل الدولي موسكو إلى المزيد من التقارب مع النظام الإيراني حيث يسعى الطرفان للاستفادة من علاقاتها، فبينما يجد الكرملين في طهران سوقاً بديلة نسبياً لأوروبا تسعى هي نحو الاستثمار في الأزمة والاستفادة من خبراته لتطوير صناعاتها في مجالي النفط والغاز وتقديم نفسها كمصدر بديل للطاقة نحو أوروبا.

والشيطان - في حين تستعد أوروبا لشقاء خال من الغاز الروسي، يتطلع الكرملين إلى نقل مبيعاته من الغاز الطبيعي صوب الشرق، وعلى الرغم من أن الصين والهند لا تزالان أهم وجهات التصدير لموسكو في قارة آسيا، لكن يبدو أن روسيا قد وجدت مشترياً جديداً فلماذا تشتري إيران الوقود من روسيا وفي جعبتها البعض من أكبر احتياطات العالم المؤكدة من النفط والغاز الطبيعي؟ يقول الكاتب والمحلل السياسي

الصربي نيكولا ميكوفيتش إن إيران تحتاج إلى خطوط أنابيب غاز جديدة لإرسال منتجات الطاقة الخاصة بها إلى خارج البلد، حيث أن أنابيب النفط الحالية إلى تركيا والعراق لا يمكنها إمداد سوى كميات قليلة، وبلغ إجمالي صادرات إيران من الغاز 17 مليار متر مكعب في عام 2021.

ولكن حتى مع وجود الموافقة من جانب واشنطن، تفكر إيران إلى البنية التحتية اللازمة لزيادة صادراتها، وهذا هو السبب في أنها تسعى لإقامة علاقات قوية في مجال الطاقة مع "الدول الصديقة" التي يمكن أن تساعد على تطوير وتحديث صناعاتها في مجال النفط والغاز. ويتسكك البعض في تلك الفكرة، حيث قال مرتضى بهروزيفار وهو خبير الطاقة في طهران، لوكالة أنباء العمال الإيرانية

ولكن حتى مع وجود الموافقة من جانب واشنطن، تفكر إيران إلى البنية التحتية اللازمة لزيادة صادراتها، وهذا هو السبب في أنها تسعى لإقامة علاقات قوية في مجال الطاقة مع "الدول الصديقة" التي يمكن أن تساعد على تطوير وتحديث صناعاتها في مجال النفط والغاز. ويتسكك البعض في تلك الفكرة، حيث قال مرتضى بهروزيفار وهو خبير الطاقة في طهران، لوكالة أنباء العمال الإيرانية

ويرى ميكوفيتش أن عزلة روسيا الدولية في خضم حربها في أوكرانيا وفرت لإيران فرصة ذهبية، وكجزء من مذكرته التفاهم، ستساعد موسكو في تطوير حقلي الغاز الإيراني في كيش وبارس الشمالية، بالإضافة إلى ستة حقول نفطية أخرى. وإذا تمكنت روسيا وإيران من الاتفاق على طرق للتفاف حول العقوبات الغربية والتسويق بشأن صادرات الطاقة، فسيعين على الاتحاد الأوروبي

والشيطان - في حين تستعد أوروبا لشقاء خال من الغاز الروسي، يتطلع الكرملين إلى نقل مبيعاته من الغاز الطبيعي صوب الشرق، وعلى الرغم من أن الصين والهند لا تزالان أهم وجهات التصدير لموسكو في قارة آسيا، لكن يبدو أن روسيا قد وجدت مشترياً جديداً فلماذا تشتري إيران الوقود من روسيا وفي جعبتها البعض من أكبر احتياطات العالم المؤكدة من النفط والغاز الطبيعي؟ يقول الكاتب والمحلل السياسي

الصربي نيكولا ميكوفيتش إن إيران تحتاج إلى خطوط أنابيب غاز جديدة لإرسال منتجات الطاقة الخاصة بها إلى خارج البلد، حيث أن أنابيب النفط الحالية إلى تركيا والعراق لا يمكنها إمداد سوى كميات قليلة، وبلغ إجمالي صادرات إيران من الغاز 17 مليار متر مكعب في عام 2021.

ولكن حتى مع وجود الموافقة من جانب واشنطن، تفكر إيران إلى البنية التحتية اللازمة لزيادة صادراتها، وهذا هو السبب في أنها تسعى لإقامة علاقات قوية في مجال الطاقة مع "الدول الصديقة" التي يمكن أن تساعد على تطوير وتحديث صناعاتها في مجال النفط والغاز. ويتسكك البعض في تلك الفكرة، حيث قال مرتضى بهروزيفار وهو خبير الطاقة في طهران، لوكالة أنباء العمال الإيرانية

ويمكن لمذكرته التفاهم التي وقعت في شهر يوليو بين شركة الطاقة الروسية العملاقة غازبروم وشركة النفط الوطنية الإيرانية والتي وصلت قيمتها إلى 40 مليار دولار أن تسد تلك الفجوة، وبعد منعها من استيراد تكنولوجيا الغاز الطبيعي المسال الغربية بعد فرض الولايات المتحدة عقوبات في عام 2018، احتاجت إيران إلى الخبرة اللازمة لتطوير صناعة الطاقة لديها، ويمكن لشركة غازبروم توفير تلك الخبرة.

ويرى ميكوفيتش أن عزلة روسيا الدولية في خضم حربها في أوكرانيا وفرت لإيران فرصة ذهبية، وكجزء من مذكرته التفاهم، ستساعد موسكو في تطوير حقلي الغاز الإيراني في كيش وبارس الشمالية، بالإضافة إلى ستة حقول نفطية أخرى. وإذا تمكنت روسيا وإيران من الاتفاق على طرق للتفاف حول العقوبات الغربية والتسويق بشأن صادرات الطاقة، فسيعين على الاتحاد الأوروبي



العقوبات لا تثني روسيا عن الحرب

أوروبا وتحديات الشتاء المقبل..

د. نضال شقير
أستاذ التواصل الاستراتيجي
والعلاقات الحكومية

أسابيع، بل أيام قليلة ويحل فصل الشتاء ضيفا ثقيلا على القارة الأوروبية. شتاء مختلف هذا العام يأتي بعد خريف صعب أرقق الأوروبيين، وخلال فترة حرجة تعاني منها القارة العجوز الأمرين: مرارة الأزمة السياسية والعسكرية التي سببتها الحرب الروسية على أوكرانيا، وويلات أزمة الطاقة غير المسبوقة الناتجة عن تلك الحرب والتي خلخلت أوروبا بطولها وعرضها.

يقول المنظر العسكري الصيني الجنرال صن تزو "إن فن الحرب هو إخضاع العدو من دون معركة". وهي نظرية يبدو أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يحاول تطبيقها بطريقة مكشوفة على الأوروبيين لفرض أمر واقع في ما يخص حربه في أوكرانيا. طبعاً من خلال الاعتماد على سلاح النفط والغاز في فصل الشتاء بالتحديد عندما تكون أوروبا بأمس الحاجة إليهما.

عملياً، القادة الأوروبيون يدركون ذلك جيداً ويعلمون أن الشتاء المقبل سيكون قاسياً ومرهقاً وطويلاً. لذا هم حاولوا بما تيسر في الفترة الماضية الاستعداد له جيداً، خاصة وأنهم يعلمون أنه سيستنزفهم كثيراً وسيكون حاسماً في معركتهم مع روسيا. غير أن استعداداتهم اصطدمت بثلاث عقبات أساسية: الأولى تمثلت بانقساماتهم الكبيرة حول الحلول المتاحة، كتثبيت سقف لسعر الغاز أو غيره من الإجراءات الأخرى. أما العقبة الثانية، فهي غياب التضامن بين دول الاتحاد، إذ اتهمت دول فقيرة كبولندا ودولاً غنية كالمانيا بالانانية في تعاطيها مع هذا الموضوع والتفكير فقط بنفسها. هذا فيما تلخصت العقبة الثالثة بعدم وقوف الحلفاء المنتجين للطاقة كالنرويج والولايات المتحدة إلى جانب الأوروبيين ومحاولتهم تحقيق أكبر استفادة من هذه الأزمة عبر بيعهم الغاز لأوروبا باربعة أضعاف ثمنه.

في موازاة ذلك يمكن القول إن تخوفات قادة الاتحاد الأوروبي من الشتاء القادم لا تأتي من عبث، خاصة وأن هذا الفصل لطالما كان مسرحاً مميزاً ومفضلاً للتغيرات الجيوسياسية المفصلية التي شهدتها أوروبا في القرنين الماضيين خلال الصراعات التاريخية مع الروس.

فهناك شتاءان بارزان لا يزالان حاضرين في الوجدان الأوروبي، شتاءان غيرا مجرى التاريخ الحديث وشهدا أقول قوى أوروبية عظمى وتغيرات جيوسياسية كبرى. الأول هو شتاء عام 1812 الذي مهد لهزيمة نابليون في حربه مع روسيا، وبالتالي لأفول إمبراطوريته. أما الشتاء الثاني فهو شتاء عام 1941 الذي كان سبباً رئيسياً في هزيمة الزعيم النازي أدولف هتلر في روسيا، وطبعاً في خسارة ألمانيا للحرب العالمية الثانية.

وعليه نتجه الانتظار اليوم بقلق إلى أوروبا التي أصبحت رهينة لتقلبات درجات حرارة الشتاء المقبل، وذلك لمعرفة ما مدى تداعيات هذا الشتاء عليها ومن خلفه الحرب في أوكرانيا وأزمة الطاقة. إذ يسعى

YASGR
AHMAD
2022



مغالطة ربط الاحتلال بأمن إسرائيل

وهو الأمر الذي وافقت عليه السلطة الفلسطينية إلى حد كبير في مفاوضات السلام السابقة. وهذا يشمل دولة فلسطينية منزوعة السلاح وتبادل المعلومات الاستخباراتية لاستباق أي أعمال عنف محتملة ضد بعضها البعض. مثل هذا الهيكل الأمني التعاوني في الواقع موجود بالفعل حتى في ظل الاحتلال وسيوسع أكثر مع إنشاء دولة فلسطينية. وستقوم القوات الإسرائيلية - الفلسطينية - الأردنية بتسيير دوريات في وادي الأردن لمنع دخول المسلحين وتهريب الأسلحة. وقد تقدم إسرائيل التدريب والمعدات الأفضل لقوات الأمن الفلسطينية للحفاظ على النظام الداخلي.

ينبغي أن نقتصر هذه الإجراءات الأمنية بتوسيع التعاون الاقتصادي بشكل كبير، وهو أمر في غاية الأهمية لأنه الركيزة الأساسية التي يقوم عليها الاستقرار السياسي والأمني والإقليمي. وينبغي أن يشمل ذلك زيادة كبيرة في التجارة والاستثمارات الإسرائيلية في مشاريع التنمية المستدامة، والتنمية المشتركة لمشاريع البنية التحتية الكبرى مثل المطار الإقليمي والطرق السريعة ومحطات تحلية المياه والشبكات الكهربائية. لخلق وظائف ذات رواتب جيدة، هذا من بين العديد من الأعمال الاقتصادية والمصلحة المكتسبة في الحفاظ عليه.

الفكرة هنا هي تمكين الفلسطينيين من التركيز على بناء الدولة. في الواقع، كلما زاد التطور والتقدم الذي يحرزونه في بناء بلدهم، زادت المصلحة المكتسبة في الحفاظ عليه.

أنا على استعداد للمغامرة والقول إنه حتى لو انتهى الأمر بحركة حماس بالسيطرة على الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية، فسيتمتع عليها أن تكون انتحارية لتهديد إسرائيل. تعرف السلطة الفلسطينية وحماس جيداً أنه إذا كانت الدولة الفلسطينية الجديدة تشكل تهديداً وطنياً ذا صداقة، فلن يكون لإسرائيل أي تعاطف وستتحرف ببساطة وتحطم، ربما إلى الأبد، الحلم الفلسطيني المتمثل في إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وللتأكيد مرة أخرى، الاحتلال كان وسيظل التهديد الوحيد الأكثر قوة للأمن القومي لإسرائيل. وهؤلاء الإسرائيليون المسيانيون (أتباع المسيح المنتظر) الذين يريدون التمسك بالأرض المحتلة التي يزعمون أنها "أرض إسرائيل" بحجة الأمن القومي، بغض النظر عن التكلفة والتضحيات، هم الذين يهددون وجود إسرائيل كما نعرفها.

الحقيقة المزعجة متمثلة في أن إسرائيل، الدولة اليهودية الوحيدة، هي قوة احتلال تتحدى كل عقيدة أخلاقية وقيمة لليهود على مدى آلاف السنين، وهي تخون حلمهم في إقامة دولة يهودية مستقلة وديمقراطية. حان الوقت لأن يستيقظ الجمهور الإسرائيلي على خطر استمرار الاحتلال.

مصلحتها، غير أن هذا لا يشير بأي حال من الأحوال إلى أنها لم تعد تهتم بالمشكلة الفلسطينية. إنهم يفهمون تماماً أن استمرار الاحتلال هو قنبلة موقوتة يمكن أن تنفجر في أي وقت، ويريدون إيجاد حل لمنع حدوث ذلك وتجنب عدم الاستقرار الإقليمي الحاد. وعلى الرغم من أن المملكة العربية السعودية تتعامل ضمنياً مع إسرائيل على عدة مستويات، إلا أنها ترفض بشكل قاطع تطبيع العلاقات مع إسرائيل ما لم يتم حل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني على أساس حل الدولتين. وفي حالة حدوث أي حريق كبير بين الإسرائيليين والفلسطينيين، يمكن للمرء أن يعتمد بأن كل الدول العربية ستقف إلى جانب الفلسطينيين، بغض النظر عما إذا كانت لديها علاقات طبيعية مع إسرائيل أم لا.

الاحتلال كان وسيظل التهديد الأكثر قوة للأمن القومي لإسرائيل، وهؤلاء الإسرائيليون الذين يريدون التمسك بالأرض المحتلة التي يزعمون أنها "أرض إسرائيل" بحجة الأمن القومي هم الذين يهددون وجود إسرائيل كما نعرفها

العديد من الإسرائيليين الذين يزعمون أن إسرائيل تستطيع منع اندلاع أعمال عنف واسعة النطاق في الضفة الغربية بسبب وجودها العسكري وبفضل المستوطنات التي تعمل كخط دفاع أول، هذا إضافة إلى شبكة استخبارات واسعة في جميع أنحاء المناطق، هم مخطئون مرة أخرى. الانتفاضة الفلسطينية لا تحتاج إلى التخطيط المسبق. يمكن أن تندلع من حادثة عنف واحدة. لم يتوقع أي إسرائيلي اندلاع الانتفاضة الثانية أو أن تصبح حماس، التي أنشأتها إسرائيل، العدو الأعنف الذي يجلس على عتبة باب إسرائيل.

من المؤكد أن الاحتلال لا يوفر لإسرائيل "شظية" من الأمن، بل العكس هو الصحيح. التصعيد الأخير للعنف في المناطق يشهد على هذه الحقيقة المروعة. لن تعرف إسرائيل السلام حتى ينتهي الاحتلال. كما أن إنهاء الاحتلال سيسحب البساط من تحت إيران التي تعتبرها إسرائيل أكبر تهديد لأمنها القومي. ومع ذلك، لا أحد في قواه العقلية يقترح أن على إسرائيل ببساطة إنهاء الاحتلال والسير على الطريقة التي أصبحت بها من غزة. يستلزم إنشاء دولة فلسطينية تعاوناً كاملاً في جميع المسائل الأمنية،

كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين الإسرائيليين مرارا وتكرارا. أولئك الذين يديمون هذه الرواية يسارعون إلى الاستشهاد بتجربة إسرائيل من انسحابها من غزة والتي حولت هذا الشريط من الأرض إلى مخيم للفلسطينيين المتشددين بقيادة حماس، والتي أصبحت تهدد إسرائيل بعنف منذ استيلائها على غزة في عام 2007 بعد مواجهة عنيفة قصيرة مع السلطة الفلسطينية.

الحقيقة المحزنة هي أن رئيس الوزراء آنذاك أرييل شارون كان يعلم أن حماس تتمتع بالسيطرة العسكرية على السلطة الفلسطينية. ومع ذلك، سحبت إسرائيل قواتها على عجل وفككت مستوطناتها دون اتخاذ أي ترتيبات أمنية مع السلطة الفلسطينية التي كانت تحكم غزة في ذلك الوقت. وقد تم ذلك عن عمد لأن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة التي تعود إلى رئيس الوزراء إسحاق شامير وإسحاق رابين أرادت أن تطبق سياسة "فرق تسد" على الفلسطينيين من خلال المساعدة في إنشاء حماس باعتبارها "تقلاً موازناً" للعلمانيين ومنظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح بهدف تعزيز الأمن القومي.

الأمر المقلق للغاية هو أن الإسرائيليين اليمينيين الذين يمثلون ما يقرب من نصف السكان، يؤكّدون أنه على الرغم من اندلاع العنف المتكرر ضد إسرائيل في الضفة الغربية، يمكن لإسرائيل أن تتعايش إلى أجل غير مسمى مع الوضع الراهن، وأن التطلع الفلسطيني إلى إقامة دولة سوف يتلاشى في النهاية. كما يجادلون بأن الدول العربية لم تعد معنية بالمنحة الفلسطينية ويشيرون إلى التطبيع المتزايد للعلاقة مع إسرائيل عبر اتفاقيات إبراهيم لدعم حججهم. هنا مرة أخرى، أي إسرائيلي يتبنى هذا الرأي مخطئ بشكل محزن. ففي حين ترغب العديد من الدول العربية في تطبيع العلاقات مع إسرائيل لخدمة

ألون بن مئير
صحفي أميركي

أصبح من المسلم به بين عدد متزايد من اليمين الإسرائيلي أن إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية سيشكل خطراً قاتلاً على إسرائيل. بعد أن تعرضوا لغسيل دماغ على مر السنين للاعتقاد بأن الدولة الفلسطينية لن تصبح سوى مركز للمتطرفين الفلسطينيين، مثل حماس والجهاد الإسلامي، الذين سيطيحون بالحكومة التي يقودها فلسطينيون مقتدولون، ويسيطرون على الضفة الغربية، ويهيمون إسرائيل بهدف محوها عن الخارطة. للأسف، إن لم يكن أمراً مأساوياً، فإن الغالبية العظمى من الـ 80% في الملة من الإسرائيليين الذين ولدوا بعد بدء الاحتلال في عام 1967 قبلوا هذه الرواية المضللة الخطيرة. لقد أصبحوا مخدرين للاحتلال كما لو كان حالة طبيعية للوجود، بينما يتجاهلون تماماً المعاناة اللاإنسانية والعبودية التي يعيشها الفلسطينيون في الأراضي المحتلة.

السؤال المهم الوحيد الذي أريد أن أطرحه على كل إسرائيلي يعارض إقامة دولة فلسطينية هو: بما أن الاحتلال الوحشي قد استمر 55 عاماً ولم يتنازل الفلسطينيون ولو مرة واحدة عن حقهم في إقامة دولة خاصة بهم، فلماذا يتنازلون عنها الآن وتحت أي ظروف، ومن يستطيع إجبارهم على التخلي عن تطلعاتهم لإقامة دولة؟ إذا لم يكن لشيء آخر، فبفضل قسوة الاحتلال التي لا توصف، أصبح الفلسطينيون الآن أكثر إصراراً على تحقيق هدفهم الوطني أكثر من أي وقت مضى.

إن المغالطة التي تمت تغذيتها للجمهور بأن دولة فلسطينية في الضفة الغربية ستشكل خطراً وجودياً على إسرائيل هي مغالطة لا أساس لها من الصحة، كما أكد العديد من



الولايات المتحدة والسعودية.. مراجعة علاقات مفيدة على أي وجه انتهت



في الكويت، ليس مع السعودية وحدها، وإنما دول الخليج الأخرى، بل ومنطقة الشرق الأوسط برمتها. لا تملك إدارة بايدن إستراتيجية واضحة حيال هذه المنطقة الحيوية في العالم. هنا تكمن العقدة الأهم. ممارسات الابتزاز التقليدية تجاه السعودية ودول الخليج لم تعد تنفع. المصالح المتبادلة تحترم عندما تحترم فعلا مصالح متبادلة. السعودية لا تحسر شيئا إذا ما اختارت الولايات المتحدة أن تزعم الأساسيات، لأنها تمتلك من السعة ما يسمح لها بالمحافظة على أساسياتها الأمنية والدفاعية من دون الحاجة إلى الولايات المتحدة.

إدارة الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد لهذه الأساسيات اختلفت جذريا عما كانت عليه في العهود السابقة. لقد أصبحت إدارة شركات إستراتيجية، لا إدارة قبول بالإملاءات. السعودية بهذين القائدين لم تعد كما كانت من قبل. إمكانياتها اختلفت، وتطلعاتها اختلفت معها. كما توسعت أمامها الفرض قادة الكونغرس سوف يعثرون على هذه الحقيقة، من أول جمل التفكير بمراجعة العلاقات مع السعودية.

سوف يكتشفون أن السعة التي كان للولايات المتحدة النصب الأكبر فيها يمكنها أن تعثر على بدائل تستغني، لو اقتضى الأمر، عن كل شيء تقدمه الولايات المتحدة. والخيار بسيط: إما علاقات مصالح متبادلة على أسس الشراكة والاحترام المتبادل، أو "حلولاً عن سمانا".

أعمال الابتزاز لم تعد تنفع، أولا، لأن ضرع استحلابها جف تماما. انظر إلى ما انتهت إليه قضية جمال خاشقجي. لقد جفت وتيبست وصارت غبارا. وثانيا، عالم اليوم، لم يعد عالم الأمم. الاستقطابات الدولية الحادة، إنما تنفق خلفها خيارات وبدائل إستراتيجية سسية. انظر في الصفة الأخيرة للسعودية مع جنوب

أفريقيا. تفاهات التعاون التي تشمل السلاح والطاقة الزرية قالت ببساطة: الطريق المفتوح مع بكين إذا كان مربعا بالنسبة إلى واشنطن، فإنه مفتوح مع جوهانسبرغ. الإمارات سبقت ذلك بزيارة الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى باريس في يوليو الماضي. وهي زيارة قالت: إذا كانت واشنطن تردد في تنفيذ صفقة "أف 35"، فغيرها متاح.

الامر لا يقتصر على بكين ولا حتى موسكو. نحن في عالم آخر، وبدائله كثيرة.

أجواء الاستعداد ضد السعودية في الولايات المتحدة هي التي فتحت الطريق إلى هذه البدائل. ولقد شاء قادة الحزبين، كل على انفراد، أن يطلقوا النار على مصالح بلادهم بعيشهم المريض على ثقافة التهديد والابتزاز.

الانقلاب على السعودية، سوف يعني انقلابا على دول الخليج الأخرى. أبوظبي أرسلت أولى الإشارات بهذا المعنى عندما دعمت موقف الرياض من تخفيضات "أوبك+".

هذا الانقلاب سوف يعني انقلابا على دور ومكانة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط برمته أيضا.

الرياض حبر زاوية كبير في هذه المنطقة. إنها الحجر الأكبر إستراتيجيا واقتصاديا.

لا الأزمة مع إيران، ولا في اليمن، ولا أزمة المنطقة مع إسرائيل، في حاجة إلى الولايات المتحدة، للمساعدة فيها. هذا دور انتهى أمره فعليا. سوف يتاح لقادة الحزبين

الامر بالسعودية، فإنه مشدود بحبال المفاوضات السرية مع إيران منذ ما قبل توقيع الاتفاق النووي في العام 2015، أيام تعمدت إدارة أوباما أن تدبر الظاهر للسعودية.

تحملت السعودية هذه الإدارة لثماني سنوات. ولم تصدع الروابط. وكانت شخصية أوباما سببا ساعد على ذلك. فهو مرح ومرن وإيجابي ودبلوماسي اللغة. بينما نائبه مكتئب ويعاني من تصلب شرايينه السياسية وسلبى وقبيح اللغة. ولهذا السبب وجد نفسه، يقول، منذ أيامه الأولى في الرئاسة، إنه سوف يعامل السعودية كدولة "منبوذة".

خلال سنة ونصف السنة من السلطة، اكتشف بايدن شيئين. الأول، السعودية، لم تلتفت ولم تتأثر. والثاني، أنه نبذ نفسه، حتى أن الرياض رفضت استقبال عدة مبعوثين له ومن بينهم وزير دفاعه، وتعمدت تجاهل مساوماته حول التسليح. وعندما اختار أن يأتي بنفسه إلى الرياض في يوليو الماضي، فقد سعى إلى طي الصفحة التي لوقتها بنفسه. فلما عاد خائبا، عادت الكاية لتغلب على دوافعه. إعلان "أوبك+" خفض الإنتاج بمليوني برميل يوميا، كان مجرد فرصة للتنفيس عن انفعالاته الشخصية. لأن كل العوامل الموضوعية الأخرى لم تكن لتبرر الدعوة إلى ما يشبه التهديد برزعنة "الأساسيات". فالولايات المتحدة، يمكنها بسهولة أن تزيد المعروض لخفض الأسعار. وهي تفعل ذلك باستمرار باستخدام احتياطاتها الضخمة. كما أن سوق النفط لا تعاني من نقص أصلا. ومع مظاهر الركود المتواصلة، فإن الفائض هو المشكلة، وليس العكس. وإذا كانت هناك أسباب تنفق وراء ارتفاع الأسعار، فإنها أسباب تتعلق بارتفاع أسعار الغاز أولا، وبنقص في عمليات التكرير ثانيا، والتضخم ثالثا. وهذه أمور خارجة عن إرادة "أوبك+"، وبكل تأكيد لا علاقة للسعودية بها.

الدعوة إلى "مراجعة العلاقات مع السعودية" يمكنها أن تشكل منعطفا مهما في التفكير الأميركي حول سبل

مراجعة العلاقات مع السعودية التي يعتزم الرئيس الأميركي جو بايدن إجراؤها مع الكونغرس، مفيدة للغاية. إنها أول مناسبة للتفكير الحر بين قادة الحزبين لمعرفة ما هي أهمية السعودية بالنسبة إلى الولايات المتحدة. وما هي مكانتها في المنطقة.

دول المنطقة نفسها في حاجة إلى مراجعة العلاقات مع الولايات المتحدة. هذه المراجعة مفيدة أكثر. على الأقل لرسم حدود إلى المدى الذي يمكن للعلاقات مع واشنطن أن تتدهور.

الانتقادات والتهديدات للسعودية ليست جديدة. وهي لا تقتصر على طرف دون آخر. الجمهوريون والديمقراطيون كان لهم قسط متساو من النظر إلى السعودية على أنها دولة تصلح لممارسة أعمال الابتزاز الأمني ضدها.

المسؤولون السعوديون اعتادوا على ذلك. اعتادوا أيضا على أن يسمعوا شيئا، عبر وسائل الإعلام التي تروج للكرامية ضد السعودية، وأن يسمعوا شيئا آخر من المسؤولين الأميركيين أنفسهم عندما يقومون بزيارة الرياض. ولكنهم اعتادوا، أهم من ذلك، على النظر في "الأساسيات"، لا إلى ما يقال من حولها. ولأن الأساسيات لم تزعزع، فقد حافظوا باستمرار على التعامل بهدوء وحرص مع كل الإدارات الأميركية.

وحافظوا على أواصر التحالف الاستراتيجي ولم يهددوا لا بتدميرها ولا باستبدالها، ولا حتى استخدامها للضغط على البيت الأبيض.

صحيح أن الرئيس بايدن حرص على أن يصرف بمقدار أوضح من العداء المسبق، إلا أنه فعل ذلك لأسباب تتعلق بعجزه هو عن بناء رؤية خاصة به للعلاقات الخارجية خارج إطار الأسس التي وضعتها إدارة باراك أوباما.

الرجل، في هذه الناحية، ما يزال يتصرف كنائب للرئيس. وبمقدار ما يتعلق

علي الصراف كاتب عراقي

مراجعة العلاقات مع السعودية التي يعتزم الرئيس الأميركي جو بايدن إجراؤها مع الكونغرس، مفيدة للغاية. إنها أول مناسبة للتفكير الحر بين قادة الحزبين لمعرفة ما هي أهمية السعودية بالنسبة إلى الولايات المتحدة. وما هي مكانتها في المنطقة.

دول المنطقة نفسها في حاجة إلى مراجعة العلاقات مع الولايات المتحدة. هذه المراجعة مفيدة أكثر. على الأقل لرسم حدود إلى المدى الذي يمكن للعلاقات مع واشنطن أن تتدهور.

الانتقادات والتهديدات للسعودية ليست جديدة. وهي لا تقتصر على طرف دون آخر. الجمهوريون والديمقراطيون كان لهم قسط متساو من النظر إلى السعودية على أنها دولة تصلح لممارسة أعمال الابتزاز الأمني ضدها.

المسؤولون السعوديون اعتادوا على ذلك. اعتادوا أيضا على أن يسمعوا شيئا، عبر وسائل الإعلام التي تروج للكرامية ضد السعودية، وأن يسمعوا شيئا آخر من المسؤولين الأميركيين أنفسهم عندما يقومون بزيارة الرياض. ولكنهم اعتادوا، أهم من ذلك، على النظر في "الأساسيات"، لا إلى ما يقال من حولها. ولأن الأساسيات لم تزعزع، فقد حافظوا باستمرار على التعامل بهدوء وحرص مع كل الإدارات الأميركية.

وحافظوا على أواصر التحالف الاستراتيجي ولم يهددوا لا بتدميرها ولا باستبدالها، ولا حتى استخدامها للضغط على البيت الأبيض.

صحيح أن الرئيس بايدن حرص على أن يصرف بمقدار أوضح من العداء المسبق، إلا أنه فعل ذلك لأسباب تتعلق بعجزه هو عن بناء رؤية خاصة به للعلاقات الخارجية خارج إطار الأسس التي وضعتها إدارة باراك أوباما.

الرجل، في هذه الناحية، ما يزال يتصرف كنائب للرئيس. وبمقدار ما يتعلق

أحمد السعدون رئيساً لمجلس الأمة الكويتي ورسائل أميرية حازمة

المقبلة من عمر البرلمان الحالي بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في دولة الكويت خلافا للدول الأخرى في المنطقة؟

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير مختار الدبائي منى المحروقي

مدير النشر علي قاسم

المدير الفني سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk

وهذا إن دل إنما يدل على الإجراءات الحازمة التي سيتخذها هذه المرة الشيخ مشعل الأحمد في مواجهة برامج الحكومة، بعد مصامات متكررة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، مؤكداً أن محاسبته للحكومة ستكون قبل محاسبة أعضاء البرلمان أنفسهم.

وكان من المقرر أن تبدأ أولى جلسات البرلمان يوم الثلاثاء الماضي، لكن المرسوم الأميري الذي صدر بعدها بتشكيل الحكومة، قضى بتأجيل الجلسة لمدة أسبوع، وهذا بحد ذاته خطوة منحت رئيس مجلس الوزراء الجديد فرصة أكبر لتأليف حكومة تحظى بدعم نواب البرلمان، بعد أن أعلن غالبيتهم رفضهم الحكومة التي شكلها بعد الانتخابات مباشرة.

لكن المنتعك لخطاب ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد عقب تشكيل الحكومة، يرى أنه يحمل رسائل قوية مبطة للنواب وقاسية في نفس الوقت، فقول "المناصب إلى زوال، ولن يبقى لكم إلا ما تقدمونه من إنجازات وأعمال" يعني أن لا محسوبية ووساطة لكل وزير في استغلال منصبه وزيادة ثروته على حساب الشعب، وإشارة منه إلى أن القانون سيكون مطبقاً على الجميع.

الجلسة الوزارية التي عُقدت في مجلس الأمة، حدثت الرمان القائم بين أعضاء المجلس والحكومة بإشراف أميري من نائب أمير البلاد نفسه، وعلى التوافق بين الطرفين في الوصول إلى معالجة العديد من الملفات التي حاولت الحكومة والبرلمان معاً معالجتها خلال السنين السابقة، مثل القضايا المتعلقة بالاقتصاد والفساد.

لكن السؤال الذي سبقني قائماً، هل ستنتهي الصراعات خلال المرحلة

غنيم فراج الحسيني كاتب كويتي

افتتح نائب أمير الكويت وولي عهده الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، جلسة البرلمان وذلك بعد تأجيلها لمدة أسبوع بسبب غياب الكادر الحكومي، في ظل ما وُصف بـ"بذرة الخلاف الأولى" بين الحكومة والبرلمان على التوافق في إنشاء آلية لانعقاد جلسة البرلمان بعد الفوز في الانتخابات.

وكان الخلاف قد احتمد خلال الأيام الماضية بين الحكومة الكويتية والغالبية العظمى من أعضاء مجلس الأمة المنتخب حديثاً حول موعد أول جلسة للبرلمان الجديد، بعد أن حضر 40 نائباً من المجلس المنتخب المكون من خمسين عضواً في جلسة وصفت بـ"الشكلية" و"الرمزية"، من دون حضور الحكومة أو الأمير أو حتى من يمثلها.

خلال الجلسة الأولى المنعقدة لمجلس الأمة منذ انتخابه نهاية الشهر الماضي، تم اختيار النائب أحمد السعدون رئيساً للمجلس بالتزكية البرلمانية، كونه المرشح الوحيد لمنصب رئاسة مجلس الأمة، وفقاً لنص المادة 92 من الدستور. وبعد أن افتتح دور الانتعاق السابق العادي، تعهد نائب الأمير الشيخ مشعل الأحمد الصباح خلال ما أسماه بـ"وثيقة العهد الجديد" بمحاسبة الحكومة في تنفيذ أنشطتها، قائلاً "ساكون أنا شخصياً أول من يقوم بمحاسبة الحكومة في تنفيذ برنامج عملها" وبمسؤولية المواطن أيضاً في محاسبة المسؤولين، مع تشديده الحازم على عدم خروج النواب عن أدب الحوار والاستغراق في توافه الأمور خلال الجلسات البرلمانية.

مواكبة الحداثة والتطور وسبل مواجهة التحديات تجعلنا نذكر بشكل مباشر الفارق بين صناع الحضارة وحملة مفاتيح المستقبل بروح عصرية ورؤى تتسم بشدة الحداثة واستشراف القادم، وبين عدد كبير من دول القارة العجوز الذين باتت أيامهم، مع كل أسف، هزات وأزمات وعدم استقرار وتحديات تتراكم بسرعة، في الوقت الذي ينتظرون فيه أن يأتيهم الحل من وإحات الحياة والحكمة.

وهناك فارق كبير بين من رفع سقف التحدي في كل ما يعبق السعادة وراحة الإنسان وزيادة الرفعة والتنافس للوصول إلى أعلى قيم الصدارة، وبين من كان تعاملهم مع الأوضاع الصعبة أشبه بمحاولات بإساسة إيقاف الزمن أو العودة قليلاً إلى الوراء للتنعم بأوضاع لم تعد أسسها قادرة على حملها كما يجب.

وهناك فارق كبير، أيضاً، بين التأكيد الدائم على أهمية القيم الإنسانية النبيلة، ومحاولة تمرير سلوكيات غريبة تحت مسميات لا تدعو عن كونها قشورا وجعلها معياراً لتقييم الآخر.

الصورة تعبر بوضوح عن الذين جعلوا القيم والأخلاق زادا لشعوبهم وأجيالهم ونجحوا في رهاناتهم، بينما تاهت رؤى الآخرين عبر خطب رنانة من على منابر تعكس إفلاس من اعتقدوا أن خوض السباق الحضاري يمكن أن يتم باليات عفا عليها الزمن.

قوة الأمم تظهر خلال الأزمات الصعبة، كما في حقبة كوفيد - 19 التي كانت بمثابة زلزال عالمي لا تزال دول كثيرة تعاني من هزاته الارتدادية، بينما شكلت مواقف الإمارات وثقتها في المواجهة ومبادرتها الإنسانية شريان حياة للكثير من الدول المصنفة "عريقة"، وهو ما يؤكد الفارق بين الواقع والأداء.

على كل من يصدر تصريحات عنصرية كيوبريل وغيره، أن يتحرى الدقة ويعاين المشهد والإختلافات خلال العقود الأخيرة بدقة، ليكتشف حينها أن من يريد وإحات تنميط بالحياة والسعادة في أزوع معانيها ومجتمعات تنفني فيها العنصرية وتشريعات تحصن الإنسان وكرامته وتقدم أرقى الصور على التساوي في الحقوق والواجبات، سبى في الإمارات نموذجاً عالمياً ملهما في احتضانها رعايا أكثر من 200 جنسية من مختلف الثقافات ويمارسون حرية المعتقد وسط حالة وعي مشرف يستند إلى قيم وطن وأصالة شعب لا يقبل بأي شكل من أشكال التمييز.

ومن يريد أن يعاين كيف تحول العنصرية الصحراء إلى جنة وارفة بظلال المحبة والتعايش والانفتاح وتلاقي الثقافات تحت مظلة القيم الإنسانية النبيلة، فدار زايد، إمارات المحبة، فتحت ذراعها لكل من يقصدها وهو مؤمن بما يجمع الجنس البشري من روابط ومشاعر ونوايا حميدة.

من يريد أن يختبر إرادة الإنسان وقد تجلت في الازدهار والإبداع والابتكار والإنجازات الرائدة والفريدة وقوة استشراف المستقبل ومدى تمكنه العلمي، فليتابع مسيرة الإمارات في التنمية الشاملة وخطتها الاستراتيجية وقدرتها على قيادة التحول العالمي في قطاعات بالغة الأهمية مثل المناخ والطاقة والأمن الغذائي، وليعاينوا من هم صناع السلام وقادته الذين جعلوا وطنهم منارة له.

الشجاعة الحقيقية تكمن في العمل للسلام وتوسيع رقعته والبناء عليه وتأكيد أهميته بعيداً عن الشعارات التي فقدت بريقها من شدة الاستهلاك وينتهجها الآخرون والكثير منهم في القارة الأوروبية.

سمير اصطفان كاتب سوري

شكل استنكار دولة الإمارات العربية المتحدة للتصريحات الأخيرة التي أدلى بها جوزيب بوريل، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، خلال افتتاح الأكاديمية الدبلوماسية الأوروبية الجديدة في بلجيكا، ما يجب أن يكون عليه الموقف الدولي الواجب والرافض لكل تصريح يحمل العنصرية كونها تسبب نفثي التعصب والتمييز على المستوى العالمي.

وكان بوريل قد شبه القارة الأوروبية بـ"الحديقة" وما سواها من العالم بـ"الأدغال"، وهو تصريح يحض على الكراهية والتمييز في وقت يبدو فيه العالم أشد ما يكون في حاجة إلى تقريب وجهات النظر واحترام كافة الأجناس والأديان ونشر ثقافة التسامح والمحبة وتأكيد أهمية التعايش، خاصة أن ما يعانيه من تحديات وأزمات يتطلب التكاتف والتلاحم للمواجهة، وليس نشر التفرة والكراه والبغض واعتماد لغة بعيدة كل البعد عن مصلحة البشرية.

وقد شكل استدعاء وزارة الخارجية والتعاون الدولي في الإمارات القائم بأعمال رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى الدولة، والطلب من مكتب الممثل الأعلى لتقديم تفسير مكتوب بشأن تصريحات بوريل المؤذية والعنصرية، موقفاً شجاعاً ومعهوداً من دولة الإمارات التي تؤكد أهمية رفض كل موقف يمكن أن يسبب إساءة من أي نوع بناء على أسباب عنصرية، وهو تبيان لنهجها الذي تحرص من خلاله على قرع جرس الإنذار في مواجهة كافة محاولات نشر التعصب لما يمكن أن ينتج عنه.

تحول سعودي جذري في إستراتيجية النهوض بالصناعة

الخطة تستهدف توفير أكثر من 800 فرصة استثمارية جديدة بقيمة 270 مليار دولار



وجه بوصلتك جيدا للمستقبل

تربليون دولار لتعزيز قطاعها الخاص بحلول 2030، في إطار الجهود التي تبذلها لتنويع اقتصادها الذي يعتمد بشكل كبير على النفط.

وتعمل الرياض على تبني تقنيات الثورة الصناعية الرابعة والتحول الرقمي في القطاع الصناعي، حيث أطلقت الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية “مدن” برنامج الإنتاجية الوطني بالشراكة مع صندوق التنمية الصناعية السعودي ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية لمساعدة المصانع على تحقيق أعلى معدلات الكفاءة الإنتاجية.

ولتحقيق ذلك تمت زيادة معدلات تغطية المدن الصناعية بالإنترنت عالية السرعة، وإيصال خدمات الجيل الخامس (5 جي) بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وشركات الاتصالات في السعودية.

الدوليون، والتركيز على الشركات الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى تعزيز وتوسيع نطاق المبادرات الحالية القائمة في برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية (ندلب).

وقال الخريف “لقد تم العمل أيضا على تطوير مبادرات خاصة لاثني عشر نشاطا صناعيا، في مقدمتها الأغذية والأدوية والمعدات الطبية والصناعات البحرية وغيرها”.

وعززت السعودية خطواتها في يونيو 2021 لزيادة دور قطاع الصناعة في الاقتصاد عبر إنشاء مجلس الاستدامة لمنظومة الصناعة والثروة المعدنية ضمن رؤية موحدة قادرة على استيعاب متطلبات مذين القطاعين الإستراتيجيين لضمان الانسجام مع خطط التنويع.

وقبل ذلك بشهرين أعلنت الحكومة عن خطة استثمارية ضخمة بقيمة 3.2

وستعمل الإستراتيجية الصناعية على دفع عجلة النمو في القطاع لتصل أعداد المصانع إلى نحو 36 ألف مصنع بحلول عام 2035 من 10.6 آلاف مصنع في الوقت الحاضر.

وأوضح الخريف أن الإستراتيجية لا تقتصر على المجالات الصناعية التي يمكن للسعودية النجاح فيها فحسب، بل تجاوزت ذلك إلى تحديد مجموعة من السلع الصناعية ضمن القطاعات الصناعية التي يجدر تركيز الموارد المحلية عليها.

وأسهمت الإجراءات التي نفذتها وزارة الصناعة والثروة المعدنية لتحسين بيئة الاستثمار الصناعي في النمو المتتابع لعدد التراخيص الصناعية الجديدة وحجم الاستثمارات.

كما تم تطوير مبادرات جديدة لدعم المستثمرين، سواء المحليون أو

ومن بين أهداف الإستراتيجية مضاعفة قيمة الصادرات الصناعية للبلاد إلى 557 مليار ريال (148.34 مليار دولار) بحلول نهاية هذا العقد.

ومن أهداف الإستراتيجية كذلك الوصول بإجمالي قيمة الاستثمارات الإضافية في القطاع إلى نحو 1.3 تريليون ريال (346.2 مليار دولار).

وكانت الحكومة قد أطلقت برنامج تطوير الصناعة المحلية والخدمات اللوجستية وأنشئت وزارة مستقلة للاهتمام بالقطاع، وعدد من البرامج والكيانات الأخرى.

ونج عن ذلك تضاعف عدد المنشآت الصناعية التي لم يكن يتجاوز عددها 7206 منشآت تأسست خلال 42 عاما، ليقفز عددها بعد انطلاق الرؤية في 2016 بأكثر من 50 في المئة ويصل إلى أكثر من 10.6 آلاف منشأة صناعية في عام 2022.

المحلي الإجمالي إلى 900 مليار ريال (239.5 مليار دولار). وأشار إلى أن “الإستراتيجية الجديدة تهدف إلى تحقيق الأمن الغذائي والدوائي والعسكري” وأن الحكومة “تعمل على مشاريع لتصنيع هيكل الطائرات”.

وأطلق الأمير محمد مساء الثلاثاء الماضي الإستراتيجية التي حددت أكثر من 800 فرصة استثمارية بقيمة تريليون ريال (270 مليار دولار).

ويأتي إطلاق الإستراتيجية متوائما مع التوجهات العالمية نحو تطوير القطاع، وجعله أكثر إسهما في التنمية، مثل الثورة الصناعية الرابعة ومستهدفات

السعودية. كما أنها تتسجم مع المزايا التنافسية التي يتمتع بها أكبر اقتصادات المنطقة العربية والمتحدة في الموقع الجغرافي ووفرة الموارد الطبيعية ومصادر الطاقة والقدرات البشرية والقوة الشرائية والسياسات النقدية المستقرة.

ويتزايد رهان السعودية على الصناعة لتوسيع آفاق سوق العمل ومواجهة تحديات البطالة، في ظل مناخ الأعمال المستقر وحزم الدعم التي تقدمها الحكومة لتعزيز برنامج التوطين في كافة المجالات.

وتهدف الإستراتيجية الصناعية الجديدة إلى بلوغ اقتصاد صناعي جاذب للاستثمار يسهم في تحقيق التنوع الاقتصادي، وتنمية الناتج المحلي والصادرات غير النفطية، بما يتماشى مع مستهدفات “رؤية 2030”.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن ولي العهد قوله “لدينا جميع المكنات للوصول إلى اقتصاد صناعي تنافسي ومستدام، من مواهب شابة ملوحة، وموقع جغرافي متميز، وموارد طبيعية غنية، وشركات صناعية وطنية رائدة”.

وأضاف “من خلال الإستراتيجية وبالشراكة مع القطاع الخاص سنصبح السعودية قوة صناعية رائدة تسهم في تأمين سلاسل الإمداد العالمية وتصدر المنتجات عالية التقنية إلى العالم”.

الرياض - خطت السعودية خطوة كبيرة على طريق تنفيذ إستراتيجيتها الطموحة لتطوير قطاع الصناعة الذي سيكون في غضون سنوات أحد الأعمدة الرئيسية لنمو الناتج المحلي الإجمالي للبلد النفطي.

وتسعى الحكومة من خلال إصلاحاتها المتوارة لجني ثمار برامج دعم الاستثمار في هذا القطاع من أجل النهوض بهذا المجال الحيوي ضمن برنامج التحول الموسع لتنويع مصادر دخلها، والذي يمتد حتى نهاية العقد الحالي.

وأكد وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر الخريف أن الإستراتيجية تركز في سبيل تحقيق الأهداف على ثلاثة عوامل، يتمثل العامل الأول في بناء اقتصاد صناعي محلي مرن وجاذب للاستثمار.



أما العامل الثاني فيتعلق بالعمل على تكوين مركز إقليمي صناعي متكامل للتلبية الطلب العالمي، وأخيرا تحقيق ريادة في صناعة وتصدير منتجات عالية التقنية تسهم في تأمين سلاسل الإمداد العالمية.

وقال الخريف في مقابلة مع تلفزيون “العربية” الأربعاء إن “الإستراتيجية الوطنية للصناعة، التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، تعد أداة أساسية لتنويع القاعدة الاقتصادية للبلاد”.

وتكشف أن بلاده تستهدف رفع مساهمة القطاع الصناعي في الناتج

الأردن يستكشف فرص تحفيز قدرات الشركات الناشئة

تكون منطلقا لتعزيز الثقة بين الجانبين وتحديد أدوار القطاعين العام والخاص بوضوح أكثر، وهو ما يدعم القدرات التنافسية للبلاد إقليميا ودوليا.

وكان البنك الدولي قد نشر بحثا استقصائيا في عام 2019، أظهر أن الشركات الناشئة المحلية تواجه عوائق كثيرة أمام تأسيس أعمالها بدءا من السياسات والأدوات المالية غير الكافية وصولا إلى المهارات والخبرات المحدودة لدى الأفراد.

ومع ذلك تقول الحكومة إن قطاع التكنولوجيا في السوق المحلية يتمتع منذ عام 2016 بإعفاءات وحوافز عدة ضمن أنشطة متنوعة لكنه لم يحقق النتائج المرجوة. ولذلك قامت الحكومة العام الماضي بإعداد إستراتيجية لتطوير هذا القطاع إلى غاية عام 2025.

ويملك الأردن صندوقا للريادة، وقد أطلق مبادرات من بينها برنامج تمكين الريادة لدعم 600 من رواد الأعمال وأصحاب الشركات الناشئة القائمة أو الجديدة لتنمية قدراتهم وتمكين مساهمتهم وتجهيزهم لجعل شركاتهم قادرة على جذب الاستثمار من مختلف الجهات.

كما وفر البرنامج 75 منحة بقيمة 20 ألف دولار، بهدف دعم خطط كفاءة ونمو الشركات الصغيرة والمتوسطة المبتكرة والقائمة، لتعزيز قدرتها التنافسية وزيادة قيمة عملها. ويخدم البرنامج الشركات الناشئة سواء في مرحلة التأسيس أو في مرحلة النمو.

وفي الصيف الماضي نقلت وسائل إعلام محلية عن الرئيس التنفيذي لصندوق الريادة محمد المحتسب قوله إن “بيئة ريادة الأعمال في تحسن مستمر”.

الشركات تتميز بعملها الريادي والمبتكر في مجالات وقطاعات عدة من تطبيقات الهواتف الذكية والتجارة الرقمية وتكنولوجيا التعليم والمالية والصحة والإعلام والتصميم والكذاء الاصطناعي وغيرها”.

وتغطي انطباعات الأوساط الاقتصادية الأردنية حول ضعف قدرة قطاع ريادة الأعمال في قيادة قاطرة الاقتصاد خلال المرحلة الراهنة دليلا على أن المسؤولين أمامهم الكثير ليقوموا به لتعديل بوصلة هذا النشاط المهم في أي اقتصاد.

وأكد خبراء أن قطاع الريادة لم يصل بعد إلى مرحلة النضج الكافي رغم ما يشهده من تحسن وتطور. وكانوا قد طالبوا مرارا بعقد مؤتمر وطني يبحث التحديات التي تعترض انطلاقه ويضع الحلول المناسبة لتلك التحديات من أجل خلق بيئة أعمال جاذبة للاستثمار المحلي والأجنبي.



وقالوا إن ريادة الأعمال بحاجة إلى المزيد من الجهود لتعزيز الثقة بين الحكومة والقطاع الخاص، وتحديد فيما يتعلق بتطبيق القوانين لفئة الشركات الناشئة وغيرها، من أجل خلق بيئة أعمال ريادية وأكثر استقرا.

والبعض مقتنع بأن الإستراتيجية الخاصة بريادة الأعمال، والتي أقرتها الحكومة في نهاية العام الماضي، يمكن أن

عمّان - شرع الأردن في فتح آفاق جديدة أمام رواد الأعمال من خلال استكشاف الفرص الواعدة لتحفيز قدرات الشركات الناشئة حتى تسهم في تعزيز النمو الاقتصادي وفي الوقت ذاته تحريك عجلة الصادرات ودفع سوق العمل إلى الانتعاش أكثر.

ويسعى المسؤولون من خلال إقامة أول مؤتمر للشركات الناشئة إلى مناقشة التحديات والفرص الريادية لرواد الأعمال مما يتيح لهم الوقوف على الإجراءات التي يمكن اتخاذها والبناء عليها مستقبلا.

وانطلقت في العاصمة عمان الأربعاء فعاليات معرض الشركات الناشئة الأردنية في نسخته الأولى بحضور كوكبة من الشخصيات ورجال الأعمال وكبار المستثمرين.

ويجمع المعرض أكثر من 100 شركة رائدة من الأردن لاستكشاف الحلول التكنولوجية والبرمجيات المحتملة التي تقدمها الشركات الناشئة من تكنولوجيا الموارد البشرية والتكنولوجيا المالية والتجارة الإلكترونية وغيرها.

ويركز المؤتمر، الذي تنظمه شركة ذا فيوتشر ايفنت العالمية على مدى يومين، على أربعة مجالات رئيسية هي تطوير الأعمال والأداء وتكنولوجيا البيانات والمعلومات والعلامات التجارية والتمويل.

وأكدت ليزا الحباشنة مديرة إدارة الاستثمار والريادة بوزارة الاقتصاد الرقمي والريادة أثناء افتتاح المؤتمر أن هذه الفئة من المشاريع الريادية في الأردن واعدة وقد استطاعت أن تثبت نفسها على المستويين الإقليمي والعالمي. ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الحباشنة قولها إن “هذه

نوفمبر المقبل في نحو 12 بلدا، تتيح الإعلانات على شاشتها مقابل بدل أرخص.

ودأبت نتفليكس طويلا على رفض اعتماد هذا الحل مخافة أن يسيء معنويا إلى صورتها، لكنها قررت في نهاية المطاف السير به على أمل أن يمكنها من جذب مستخدمين جدد وكسب إيرادات إضافية.



ورأى جايمي لاملي المحلل في ثيرد بريدج أن من شأن هذه الصيغة “تغيير قواعد اللعبة لجهة التوسع”.

وقال لوكالة الصحافة الفرنسية “نعتقد أن نتفليكس ستتمكن من أن تتقاضى من المعلنين بدلات أعلى من تلك التي تفرضها يوتيوب أو محطات التلفزيون التقليدية لأن لدى المنصة قاعدة مشتركين متنوعة وثابتة وبيئة آمنة للعلامات التجارية”.

ولم يعلق مسؤولو الشركة على ما يتردد عن أن أسعار الإعلانات ستكون عالية، لكنهم أكدوا أن ثمة إقبالا كبيرا من المعلنين.

وقال مدير العمليات غريغ بيترز “سنضطر إلى رفض بعض طلبات الإعلان في الوقت الراهن”، مشيرا إلى أن نتفليكس وشريكها مايكروسوفت التي تعنى بالجانب التكنولوجي لإعلانات ستضطران إلى تعيين موظفين جدد لمواكبة الطلب الكثيف.

نتفليكس تضع حدا لمسلسل نريف الإيرادات

الجائحة الإيجابية جدا على المنصات الترفيهية.

وتوقع هاستينغز أن يصل عدد المشتركين إلى 227.6 مليون في نهاية السنة الجارية. ووصف أرباح شركته وتوقعاتها بأنها “ليست رائعة، لكنها مقبولة”.

وشدد على ضرورة استمرار “بالزخم نفسه”.

وأظهرت نتائج الربع الثالث أن صافي أرباح الشركة بلغ 1.39 مليار دولار في الأشهر الثلاثة المنتهية في سبتمبر، مقابل 607.4 مليون دولار بمقارنة سنوية.

وسجلت نتفليكس إيرادات بقيمة 7.9 مليار دولار مقابل 7.7 مليار دولار على أساس سنوي، ومقارنة بتوقعات تسجيل 7.83 مليار دولار.

وتراهن المنصة خلال الربع الجاري على عودة المسلسلات التي استقطبت سابقا أعدادا كبيرة من المشاهدين، على غرار “إميلي إن باريس” و”ذي كراون”.

كما تعمل على صيغة جديدة للاشتراكات ستوفرها اعتبارا من

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

- فاقت النتائج التي حققها نتفليكس توقعاتها خلال الربع الثالث من العام الجاري بعد تزايد أعداد المشتركين مما جعلها تضع حدا لمسلسل نريف الإيرادات المستمر منذ بداية 2022.

وكانت منصة البث التدفقي الرائدة تأسل في استعادة مليون مشترك في الفترة بين يوليو وسبتمبر الماضين، لكن عدد المنضمين الجدد إليها خلال الصيف وصل فعليا إلى 2.4 مليون، ما يشكل إنجازا لها بعدما فقدت 1.2 مليون مشترك في الربع الأول من هذا العام.

وبنبرة ارتياح، قال المؤسس المشارك لنتفليكس ريد هاستينغز خلال مؤتمر المحللين عقد في وقت مبكر الأربعاء “لقد انتهينا من النتائج الربعية المتدهورة”.

وارتفع العدد الإجمالي لمشتري نتفليكس إلى أكثر من 223 مليون، محطمة بذلك الرقم القياسي الذي حققته في نهاية العام الماضي، وهو 221.8 مليون مشترك نتيجة انعكاسات



المغرب يطلق صندوقا سياديا لدعم الاستثمار في مشاريع التنمية

اجتماعي موحد وتعميم شبكات الحماية الاجتماعية.

كما سيتم "تأهيل منظومة الصحة من خلال الرفع من الاعتمادات المخصصة لقطاع الصحة والحماية الاجتماعية"، وكذلك "تسهيل الوصول إلى امتلاك مسكن".

وبينما يمثل الاحتياطي الأجنبي تحديا للعديد من الاقتصادات العربية، لاسيما المستوردة للنفط والسلع الغذائية التي تشهد أسعارها تضخما متسارعا، ارتفع رصيد الرباط من النقد الأجنبي هذا العام بأكثر من خمسة في المئة إلى نحو 31 مليار دولار.

ويعود الفضل بذلك بشكل أساسي إلى ثلاثي السياحة، والمغترين والصادرات، خاصة الفوسفات والسيارات، الذي من المرجح أن يرفع، وفق حسابات بلومبرغ الشرق، خزانة الدولة بحوالي 38.4 مليار دولار بنهاية هذا العام.

وتظهر البيانات الرسمية أن تحويلات المغرّبين هذا العام بلغت ذروة خمس سنوات، إذ وصلت بنهاية أغسطس الماضي إلى قرابة 6.5 مليار دولار بارتفاع قدره 11.3 في المئة على أساس سنوي.

ومنذ فتح الحدود في فبراير الماضي بعد التراجع المحوّل للجائحة، بدأت السياحة الغربية تستعيد عافيتها تدريجيا، مدفوعة كذلك بتقديم الحكومة دعما ماليا للفنادق وللشركات العاملة في القطاع بقيمة مئتي مليون دولار. وتسهم السياحة بنحو 7.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وتلعب دورا كبيرا في رفد الاقتصاد بالعملة الصعبة، فضلا عن دورها المحوري في سوق العمل.

وبحسب أرقام وزارة السياحة، فقد استطاع القطاع خلال الأشهر السبعة الأولى من هذا العام، استعادة قرابة 90 في المئة من حجم العوائد المسجلة ما قبل الوباء.

الثلاثين بحلول عام 2035، مقارنة بالثلث فقط حاليا.

وبحسب وسائل إعلام محلية، فإنّ هذا الصندوق سيتأسس برأس مال، ثلثه مصدره ميزانية الدولة والثلثان الباقيان من كيانات استثمارية محلية ودولية.

ولم تكشف الحكومة طبيعة الشركات التي قد تضخ استثماراتها في الصندوق، لكن يرجح الخبراء أن تكون من كيانات ذات وزن ولها نشاط قوي ومستدام على مستوى السوقين المحلية والعالمية. ويأتي تفعيل عمل الصندوق مع التزام الحكومة بتنفيذ خطة الإنعاش الاقتصادي في الميزانية الجديدة لعام 2023، باعتبارها ضمن أولويات المرحلة لدعم الشركات والرفع من قدرتها على الاستثمار.

4.1 مليار دولار رأس مال الصندوق ثلثه من الحكومة والباقي من شركات محلية وأجنبية

وقالت وزيرة المالية نادية فتاح العلوي خلال عرض بنود الميزانية أثناء المجلس الوزاري إن "الحكومة أعدت مسودة ميزانية تستهدف تحقيق نمو بنسبة 4 في المئة، مع توقعها بلوغ العجز المالي 4.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، والتضخم اثنين في المئة".

ومن المتوقع أن يتباطأ نمو الاقتصاد إلى 0.8 في المئة هذا العام، بعد معاناة البلاد من أسوأ موجة جفاف منذ عقود، بينما من المتوقع أن يرتفع التضخم، بسبب عوامل خارجية في الغالب، إلى 6.3 في المئة هذا العام، وفقا لأحدث بيانات للبنك المركزي.

وأوضحت العلوي أن مشروع الميزانية سيواصل تقديم الدعم للفئات المستهدفة من خلال تنفيذ سجل

الرباط - دخل المغرب مرحلة جديدة صوب تطوير الاقتصاد بإطلاق صندوق سيادي لدعم الاستثمارات في مشاريع التنمية، ليكون إحدى الأدوات الرئيسية لدى الحكومة للمضي قدما في تنفيذ خطتها على أرض الواقع.

وأقرّت الحكومة مساء الثلاثاء الماضي خلال مجلس وزاري أشرف عليه العاهل المغربي الملك محمد السادس إطلاق الصندوق بقيمة 45 مليار درهم (نحو 4.1 مليار دولار)، "لإضفاء دينامية جديدة على الاستثمار العمومي" في مواجهة الأزمة الاقتصادية في البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء المغربية الرسمية عن الديوان الملكي قوله في بيان إنّ خلال جلسة لمجلس الوزراء برئاسة الملك محمد السادس، تقرّر "تفعيل صندوق محمد السادس للاستثمار" الذي أنشئ في 2020.

وأضاف البيان أنّ الصندوق يرمي "إلى إضفاء دينامية جديدة على الاستثمار العمومي بتوجيهه لمشاريع البنيات التحتية والإستراتيجيات القطاعية الطموحة، بما يعزّز تنافسية المنتج الوطني، وتقوية السيادة الوطنية، على المستوى الغذائي والصحي والطاقة".

وبحسب البيان، فقد عبّر الملك محمد السادس خلال المجلس سفير المغرب لدى فرنسا محمد بنشعبون "مدبرا عاما لصندوق محمد السادس للاستثمار".

وبنشعبون مصرفي سابق، شغل أيضا منصب وزير المالية بين العامين 2018 و2021، قبل أن يعيّن في أكتوبر سفيرا للمغرب في باريس. وبتعيينه على رأس الصندوق السيادي سيغادر بنشعبون وظيفته الدبلوماسية للانصراف إلى مهمته الجديدة.

ويهدف الصندوق في الأساس إلى زيادة حصة القطاع الخاص من إجمالي الاستثمارات في الاقتصاد المحلي إلى

إعفاء المغتربين يقوِّض تطوير صناعة السيارات في مصر

الحكومة تطلق مبادرة جديدة لزيادة التدفقات الدلارية



قطاع بخطوط إنتاج بدائية

المبادرة كي لا يساء استخدامها من قبل الأفراد أو تجار القطاع.

ويعتقد بدوي أنه "من الصعب أن نوازن الحكومة بين نجاح المبادرة التي تعد بمثابة إنقاذ للاقتصاد وإستراتيجية صناعة السيارات في الوقت ذاته".

وأشار إلى أن قطاع صناعة السيارات لا يزال وليدا ويطلب دعما كبيرا، بينما العامل الأهم الذي يورّق السلطات ويتسبب في أزمات اقتصادية واجتماعية هو ندرة الدولار.

وأعلنت وزيرة الهجرة سها الجندي أنه تم تحديد مدة 4 أشهر فقط للقانون الجديد الخاص بالمبادرة لعدم التأثير على الصناعة القائمة بالبلاد، وبموجب القانون فإنه يجب تسجيل السيارة وربط الويلة في غضون 4 أشهر.

وتتحصل الحكومات المتعاقبة عدم تطور القطاع، لأنها لم تقدم تسهيلات للمستثمرين طيلة العقود الماضية، ويمكن قياس ذلك بما تحقّقه دولة المغرب من إيرادات من وراء قطاع السيارات تتعدى 10 مليارات دولار سنويا.

ويأتي هذا بينما كانت تتحدث مصر عن برامج لتوطين القطاع حتى قبل بدء تصنيعها بالمغرب، أي منذ نحو عقدين، لكن السياسات الاستثمارية غير الجانبية وقفت وراء عدم نهوض القطاع حتى الآن.

ويعتقد جمال عسكر الخبير في القطاع أن ما تسعى إليه الدولة خطوة مهمة للغاية وجاءت في وقت مناسب تعاني فيه السوق من ظاهرة توحش الأسعار وانتشار ظاهرة "الأوفر برايس"، أي زيادة مفتعلة في السعر الحقيقي للمركبة تحدث نتيجة التبرّد.

وقال لـ"العرب" إنه "مع صدور قانون السيارات الجديد تنتعش المبادرة الحكومية، وتدفع المغرّبين إلى توريد سيارات بالسوق المحلي من أجل بيعها والاستفادة من العائد المتحقّق، لأنّه مسموح لكل أفراد الأسرة بالمشاركة فيها، طالما تنطبق عليهم الشروط".

وذكر أسامة أبوالمجد رئيس رابطة تجار السيارات في مصر أن السوق تعاني من تخبّط شديد بسبب نقص المركبات المستوردة، كما أن تلك المعتمدة على المكونات المحلية قليلة للغاية.

وأشار لـ"العرب" إلى أن الخطة الجديدة تؤثر سلبا على صناعة السيارات خلال الأجل القصير، لكن خروج الدولة من أزمّتها الاقتصادية يفوق في أهميته توطين القطاع.

وأوضح أبوالمجد أن الإستراتيجية لن يترتب عليها إنتاج سيارات حاليا، وربما يتحقّق ذلك بعد خمس سنوات، مقارنة بالمدة القصيرة لتفعيل مبادرة الدولة.

ولفت إلى أن إعفاء المركبات ذات المنشأ الأوروبي من الجمارك لن يدفع المغرّبين إلى شرائها للاستفادة من المبادرة الجديدة، لأن تلك السيارات تتطلب الحصول على شهادة "يورو 1" من الشركات المصنّعة ولا يتسنى منح تلك الشهادة للأفراد.

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

الخميس 2022/10/20
السنة 45 العدد 12572

العراق ينفرد بصدارة أكثر الاقتصادات العربية نموا في 2022

يسجل اقتصادها نموا بنسبة 6.6 في المئة خلال العام الجاري، مدفوعة بحزمة إصلاحات بالتعاون مع صندوق النقد الدولي.

- العراق بمستوى نمو متوقع عند 9.3 في المئة**
- الكويت بمستوى نمو متوقع عند 8.7 في المئة**
- السعودية بمستوى نمو متوقع عند 7.6 في المئة**
- مصر بمستوى نمو متوقع عند 6.6 في المئة**

*صندوق النقد الدولي

وتدفع مؤشرات التحسن في أداء الاقتصاد العراقي وارتفاع مستوى الإيرادات لبراء لطرح توقعات متفائلة للأعوام المقبلة، لكنهم يربطون ذلك بتعزّيزها بمجموعة من التحركات الحكومية لاستثمار حالة النمو في ارتفاع أسعار النفط بغية تحسن مستوى معيشة الناس وزيادة دخل الفرد.

ويدرك المسؤولون العراقيون مدى الأوضاع المالية السيئة التي تمر بها بلدهم وهم يواجهون ضغوطا من أوساط الاقتصاد للإسراع في تنفيذ إستراتيجية طموحة لتنمية مختلف المحافظات وتوفير فرص عمل للمواطنين باستثمار عائدات النفط الكبيرة ومكافحة الفساد.

ومن المفارقات أن العراق يعتمد بأكثر من 90 في المئة على الإيرادات النفطية في تمويل ميزانيته. ومع ذلك يعاني نقصا كبيرا في الطاقة ونهالك البنى التحتية وانقطاع متكررة في الكهرباء.

ويكافح العراق الذي شهد حروباً وفرة حصار طويلة منذ أكثر من أربعة عقود بحثا عن حلول تساعد في تخفيف الاقتصاد حتى يسهم بدور فعال في التنمية التي ظلت متوقفة منذ الغزو الأميركي في 2003 عبر تخفيف مستوى البطالة وتضييق دائرة الفقر.

وفق آخر تقارير صندوق النقد لشهر أكتوبر الحالي بعد غيانا، حيث تم تصنيف هذه الدولة على أنها أسرع الاقتصادات نموا بنسبة 57.8 في المئة خلال العام الجاري.

والعراق ثاني أكبر منتج للنفط الخام في منطقة أوبك بعد السعودية بمتوسط إنتاج يومي 4.6 مليون برميل يوميا، يصدر منها قرابة 3.3 مليون برميل يوميا في الظروف الطبيعية.

وجاءت الكويت في المركز الثاني عربيا وفي المرتبة الرابعة عالميا والتي يتوقع أن تسجل نموا بنسبة 8.7 في المئة خلال هذا العام، مدفوعة بنمو الطلب العالمي على النفط الخام، إذ تنتج الدولة بمتوسط 2.8 مليون برميل يوميا.

أما السعودية فحلت في المركز الثالث على مستوى منطقة الشرق الأوسط

وشمال أفريقيا والخامسة على مستوى العالم من حيث نمو الاقتصاد والتي يتوقع أن تسجل نموا بواقع 7.6 في المئة خلال العام، وهو نمو يأتي بفضل صادرات النفط الخام وأسعاره المرتفعة.

ويعد البلد الخليجي الثري، ثاني أكبر منتج للنفط الخام في العالم بمتوسط يومي يبلغ 11 مليون برميل، وأكبر مصدر له، بمتوسط يومي يتجاوز 7.4 مليون برميل.

واحتلت مصر المرتبة الرابعة عربيا والعاشرة عالميا، والتي من المتوقع أن



حساباتنا إيجابية. ماذا عن دولكم؟

خبير ري عراقي في مواجهة جفاف السياسة والتربة

عبد اللطيف رشيد

رئيس جمهورية جديد يمشي بصعوبة على سجادة التوازنات



● وصول رشيد إلى كرسي الرئاسة قد يحدث تمهنة «مؤقتة» للنزاع الكردي - الكردي



● قرب طالباني من إيران حتم على رشيد أن يكون محكوماً بمعادلات الفلك الإيراني

والعراق وسوريا، لإيقاف الخطوات والمشاريع الأحادية مظلماً تفعل تركيا ببناء السدود العملاقة التي تؤثر بشكل كبير على الإمدادات المائية في نهري دجلة والفرات.

ومن أفكار رشيد عقد مؤتمر دولي أو إقليمي للمياه، باعتبار ملف المياه من أبرز عوامل الاستقرار لبلاده وكذلك لبقية دول المنطقة. وحتى تنجح مخرجات مثل هذا المؤتمر يجب أن يتم تشكيل إدارة تشغيلية مشتركة مع دول الجوار، فالمشاريع المائية في تركيا وإيران بدأت منذ عقود وأثرت على كمية المياه ونوعيتها القادمة من دول المنبع إلى دولة المصب؛ العراق.

أطماع تركيا وإيران

ويشدد رشيد باستمرار على أن المفاوضات العراقية في ملف المياه لن يكون قويا إلا إذا ساندته الدولة العراقية كلها، بكل مفاصلها، لأن هذا الملف يتعلق بالحياة اليومية للعراقيين كما يؤثر على أمن واستقرار البلاد أكثر بكثير من الإرهاب والحروب.

لكن هذا كان قبل وصوله إلى كرسي الرئاسة، وحديثه السابق لن يروق لإيران وتركيا اليوم، أم أن حديث الأمل سيجري طيه مع تراجع مشوب بحيرة دوكان ونهر الزاب ومجاري المياه في العراق الذي انخفض مخزوناته المائي بنسبة 60 في المئة، إضافة إلى تراجع نسبة الأمطار خلال السنوات الثلاث الماضية، ما تسبب في انحسار مساحات الأراضي الزراعية.

وتقوم إيران ببناء سدود على نهر الزاب، لاسيما سد كولسه الذي تسبب في انخفاض بنسبة 80 في المئة من منسوب النهر. ويدل على أن يتعاون الإيرانيون قالوا إن المياه القادمة من أراضيهم تمثل فقط 6 في المئة من مياه العراق، وبدوره إقليم كردستان ينوي بناء سدود جديدة لضمان أمنه المائي، دون تنسيق مع بغداد.

ورئيس جمهورية مقرّب من إيران، ورئيس حكومة من التيار المرتبط بها عضواً، قد يكون من الصعب على العراق أن يحقق إنجازاً على مستوى القضايا التي تمس معيشة العراقيين ومستقبل بلادهم السياسي والاقتصادي بشكل مباشر.

لكن التوازنات الحالية ليست نهائية على كل حال، ويمكن لها أن تنهار في أي لحظة، حينها سيجد رشيد نفسه في مواجهة إرث من سبقوه.

المخزون المائي في العراق يسجل انخفاضاً بنسبة 60 في المئة، إضافة إلى تراجع نسبة الأمطار خلال السنوات الثلاث الماضية، ما تسبب في انحسار مساحات الأراضي الزراعية

سارع إلى تكليف محمد شياع السوداني، مرشح تحالف الإطار التنسيقي، بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة. فوق ذلك يأتي دور رشيد في تهدئة «مؤقتة» للنزاع الكردي - الكردي الذي صار على وشك الانفجار، وفي آخر القائمة يمكن النظر إلى دوره كخبير في الري ومشاريعه في زمن يعيش فيه العراق أسوأ الظروف التي سببها المناخ وتقلباته وسوء الإدارة والفساد الذي انعكس على حياة المواطنين.

وعلى الرغم من وجود نهريه الكبيرين دجلة والفرات، يحتل العراق اليوم مرتبة بين أكثر خمس دول عرضة لتأثيرات التغير المناخي. وبسبب ضعف الحكومة المركزية في بغداد، تجاهلت كل من تركيا وإيران مصالح العراق المائية طيلة السنوات الماضية، علاوة على مشاكل الأهوار التي يحيق بها الجفاف، بعد أن كان لرشيد دور في إعادة الحياة إليها حين كان وزيراً للموارد المائية.

ولدى رشيد تصورات عن حلول لازمة المياه في العراق، وسبق له أن أعد مقترحات للخروج منها، بالاعتماد على البعدين الداخلي والخارجي. فهو يطلب بتشكيل مجلس أعلى للمياه من الخبراء والمتخصصين خارج الأطر البيروقراطية المعتادة في العمل الإداري والحكومي،

ومهمته وضع سياسات لإدارة ملف المياه، على أن تحظى بتوجيهات وخطط المجلس بقيمة اعتبارية ومهنية ملزمة للجهات الحكومية التنفيذية. أما البعد الخارجي

وتعود موافقه السياسية إلى ستينات القرن الماضي حين أخطرت في الحركة السياسية الكردية، ومن ثم بدأ نشاطه الطلاني في أوروبا تحت لوائها، وصولاً إلى مشاركته في اجتماعات المعارضة العراقية التي عقدت في الخارج، وعضوبته في المجلس التنفيذي لحزب المؤتمر الوطني العراقي الذي أسسه أحمد الجلبي عام 1992، وكان رشيد أحد قياديه البارزين.

وحتم قرب طالباني من إيران على رشيد أن يكون في الفلك الإيراني والتيارات السياسية العراقية الموالية له، ولذلك كان يحظى بحصنة في حكومة نوري المالكي خلال معظم فترة وجود الأخير في السلطة، فكان واحداً من الذين شاركوا في الصفقات السياسية المبرمة بين الأحزاب والكتل العراقية، وهو يدرك أبعاد التباينات بينها وكذلك حدود وفرص التفاهات.

أزمة مياه أم أزمة سياسية

يلبّي قدوم رشيد إلى منصبه الحالي عدة أهداف سياسية، على رأسها تأكيد هيمنة التيار الموالي لإيران، وهو الذي

الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة الرئيس الراحل جلال طالباني، وكان ممثلاً للحزب في لندن خلال تسعينات القرن الماضي، وكانت له أدوار خفية ومعلنة في قيادة الحزب وتقديم المشورة لطالباني. والعلاقة بين الرجلين لم تكن سياسية فحسب، فقد وثّقها زواج رشيد من شانا إبراهيم أحمد عضو الهيئة العامة في المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، وشقيقة زوجة طالباني.

في العام 1968 قدّمت له الحكومة العراقية منحة لدراسة الهندسة المدنية على حسابها في جامعة ليفربول في بريطانيا، بعدها حصل على درجة الماجستير من جامعة مانشستر بمنحة مقدمة من مؤسسة «كلينكيان»، ودرجة الدكتوراه من الجامعة ذاتها بمنحة من مؤسسة «روبرت أنكس سميث».

عمل في جامعة السليمانية منذ نهاية الستينات، ثم مع شركة «سير وليام هالكرو» للاستشارات الهندسية، وهو أيضاً ليس بعيداً عن الساحة العربية التي يشير إلى حرصه على إبقائها متوازنة، فقد عمل لسنوات في المملكة العربية السعودية والصومال، في مجال البحوث والأعمال الميدانية ومشاريع الري والتنمية.

وتولى منصب مدير مشروع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) في جنوب اليمن الممول من قبل البنك الدولي وصندوق الكويت في مطلع الثمانينات، قبل أن يتوجه إلى مشروع سد جيزان وتطوير واديها في السعودية مجدداً، وبسبب خبراته تم اعتماده وزيراً للموارد المائية في عراق ما بعد الغزو وبقي في منصبه حتى العام 2010 ليتم ترشيحه بعد ذلك من قبل الحكومة العراقية لشغل منصب أمين عام منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

وتعود موافقه السياسية إلى ستينات القرن الماضي حين أخطرت في الحركة السياسية الكردية، ومن ثم بدأ نشاطه الطلاني في أوروبا تحت لوائها، وصولاً إلى مشاركته في اجتماعات المعارضة العراقية التي عقدت في الخارج، وعضوبته في المجلس التنفيذي لحزب المؤتمر الوطني العراقي الذي أسسه أحمد الجلبي عام 1992، وكان رشيد أحد قياديه البارزين.

وحتم قرب طالباني من إيران على رشيد أن يكون في الفلك الإيراني والتيارات السياسية العراقية الموالية له، ولذلك كان يحظى بحصنة في حكومة نوري المالكي خلال معظم فترة وجود الأخير في السلطة، فكان واحداً من الذين شاركوا في الصفقات السياسية المبرمة بين الأحزاب والكتل العراقية، وهو يدرك أبعاد التباينات بينها وكذلك حدود وفرص التفاهات.

يبدو كمن يبيع الوهم لمواطنيه، فالعالم كله يعرف درجة تغلغل المشروع الإيراني في العراق وأحزابه ومؤسساته.

رئيس التفاهات

قال رشيد في كلمة متلفزة من قصر السلام في بغداد بمناسبة تسلمه مهامه من سلفه الرئيس برهم صالح إنه سيعمل برنامج عمله لرئاسة الجمهورية قريباً، متعهداً ببذل قصارى جهده للتقريب بين القوى السياسية وريادة حواراتها، مضيفاً أنه سيعمل أيضاً على حماية الدستور والمساهمة في حل المشاكل بين إقليم كردستان والحكومة المركزية.

ولم يصل الرئيس رشيد إلى كرسي الرئاسة إلا بعد احتدام الأزمة السياسية في البلاد، ووصلها إلى حافة الاصطدام والافتتال الداخلي بين التيار الصدري الذي يقوده مقتدى الصدر والإطار التنسيقي الذي يضم ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي وتحالف الفتح وفصائل أخرى موالية لإيران. وتسبب ذلك في مقتل 30 عراقياً في أغسطس الماضي، سقطوا في اشتباكات وسط بغداد، منذراً بعودة العنف مجدداً.

لكن التفاهات الدولية فرضت على الرفقاء إرادتها، وكانت أولى علاماتها انتخاب رشيد رئيساً للجمهورية، رئيساً للتوازنات أكثر من كونه ممثلاً لتوجه عام.

وامام رشيد البالغ من العمر 78 عاماً فترة رئاسية واحدة لترك أثر يذكر به التاريخ، وباعتباره منتجاً من منتجات التوازنات بوسعه أن يبقى صمام أمان لها، مع الصلاحيات المحدودة التي يتمتع بها رئيس الجمهورية وفقاً للدستور الحالي.

تكنوقراطي أم سياسي

ليس الرجل جديداً على العملية السياسية في عراق ما بعد الغزو الأميركي في عام 2003، فقد كان أحد أعضاء أول حكومة تم تعيينها بعد إسقاط نظام الرئيس الراحل صدام حسين، وقبل ذلك كان في طليعة جيل المؤسسين في حزب

السليمانية تشهد مظاهرات حاشدة ليس فقط للاحتجاج على هيمنة أربيل والحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود بارزاني على الاقتصاد والقرار السياسي في شمال العراق الذي بات يعرف باسم «إقليم كردستان»، بل أيضاً للمطالبة بالانفصال عن هذا الإقليم، والتحول إلى «إقليم مستقل» مرتبط مباشرة بالحكومة الاتحادية في بغداد. وقد شرع الطالبانيون بالفعل في تنفيذ هذا المشروع للضغط على بغداد وأربيل معاً، وتم جمع توقعات 30 ألف مواطن من المدينة طالبوا باقتمة السليمانية، مستندين إلى الدستور العراقي الذي يحتم جمع توقعات ما نسبته 2 في المئة من سكان المدينة لإجراء استفتاء الانفصال رسمياً، على أن يحصل المشروع على موافقة ما نسبته 50 في المئة «+» من سكان المحافظة التي تتركس بهذا النهج المزيد من الانفصال عن الإقليم، لكننا اليوم نرى أحد أبنائها في منصب رئيس جمهورية العراق.

الرئيس رشيد لم يصل إلى كرسي الرئاسة إلا بعد احتدام الأزمة السياسية في البلاد، ووصلها إلى حافة الاصطدام والافتتال الداخلي

وفيما لا يزال سكان كردستان العراق بشقيقه يدفعون ثمن الإقدام على خطوة الاستفتاء الذي أجري في العام 2017 للانفصال التام، يعاني مواطنو السليمانية بدورهم من أوضاع اقتصادية صعبة، في بلد نفطي غني تتحكم فيه المحاصصة والتدخلات الإقليمية والدولية ولعبة الولاءات.

الرئيس عبد اللطيف رشيد قادم من عمق هذه التناقضات ومفاعيلها، وهو حين يعبر عن إصراره على السعي لإقامة علاقات متوازنة بين بغداد ودول الجوار



● نبرة رشيد السابقة حول أزمة المياه في العراق لن تروق لإيران وتركيا اليوم

كارمين كاليل أسترالية غيرت عالم السرد والنشر في بريطانيا

كاتبة استقالت من لجنة تحكيم البوكر بسبب فيليب روث لتقود ثورة أدبية



كاليل رسخت السردية النسوية في الأدب الإنجليزي

أيضا على شهادات الدكتوراه في الآداب من جامعة شيفيلد وجامعة يورك وجامعة أكسفورد بروكس والجامعة المفتوحة في بريطانيا، كما أنها حكمت في جائزة دبلن الدولية للآداب وجائزة أوروبي في عام 1996، وحضيت بالعديد من التكريات في بريطانيا وخارجها.

وبقي مسار كاليل مرتبطا بكثير من منجزها والمواقع المرموقة التي تقلدتها في دور النشر الكبيرة لكن واحدة من علاماتها الفارقة يبقى هو كتاب "المعتقد السوي، التاريخ المنسي للعائلة" وهو الكتاب الذي رسخ منجزها في ميدان السرد النسوي بصفة عامة وشكل إضاعة مهمة في هذا المسار.

إعداد وترجمة طاهر علوان

تفضل روائيـين آخرين من وزن فيليب بولمان واني تيلر ومارلين روبنسون. هذه واحدة من التحولات في مسار كاليل وتوجهاتها وهي التي تنعكس عليها النسوية السردية إلى حد كبير، لكنها قالت تعليقا على تلك الواقعة إنها كانت قد قرأت العديد من الروايات التي كتبها كبار الكتاب من أنحاء العالم ومنهم من الصين وماليزيا وهنغاريا وغيرها، "لكنني وجدت نفسي وأنا أجمع مع عضوي لجنة تحكيم آخرين قد جاءا باسم واحد هو الكاتب الأميركي روث، وللاسف لم تكن هناك أي مساحة تذكر للنقاش أو لتغيير ما اتفقا عليه ولهذا أقررت الاستقالة".

تاريخ كاليل يشهد لها بالعديد من النجاحات السابقة ومنها الجائزة العالمية للكتابة النسائية في عام 1989، وحصلت

الآلاف من الباوندات للترويج لروائي محدد دون غيره، ولهذا لم تجد نفسها متشجعة للمضي في هذا المسار.

السرد النسوي

بالطبع كانت نجاحاتها وسمعتها تسبقها، ولهذا سرعان ما اختيرت عضوا مهمة في العديد من لجان التحكيم الرصينة، ومنها لجنة تحكيم جائزة البوكر العالمية، وخلال ذلك وفي مرحلة من مراحل عملها في التحكيم كانت اختياراتها لا تخلو من الصعوبة ولهذا أحدث رفضها منح الروائي الأميركي فيليب روث جائزة البوكر العالمية ضجة كبيرة لم تفلح معها أي تسوية إلا باستقالتها من لجنة التحكيم ورفض قراراتها، لأنها كانت

مجموعة قصص عن حياة نساء ينتمين إلى الطبقة العاملة ومكابداتهن وحياتهن اليومية، وحيث حقق الكتاب مبيعات سريعة وصلت إلى 10000 نسخة وكانت حقا بداية واعدة ومبشرة.

تبعها التعاقد مع الكاتبة الشهيرة توني موريسون ثم نشرت الرواية الأولى للكاتب الآن هولينغ هيرست، وكانت تلك قفزة مهمة في مسار اختيار كاليل لإصداراتها، ولكنها عند هذه المرحلة من بداية الثمانينات قررت أن تبني دار نشرها الخاصة لتعقد شراكات ما، ولقيام بمهام تنفيذية مع دور نشر عريقة أخرى.

وكان ذلك التحول بمثابة مؤشر لما آلت إليه أحوال دور النشر البريطانية والصفقات التي كانت تجرى بعشرات

البعض من الكتاب اختاروا أن يقتحموا عالم النشر، وفعلوا كان لهم تأثير بالغ من خلال إسقاط أدواقهم وقراءاتهم وثقافتهم على خياراتهم في النشر، وآخرون ساهموا في الكشف عن تجارب أدبية فارقة من خلال مساهماتهم في لجان تحكيم الجوائز. ولكن ليس سهلا أن يتمكن كاتب من إحداث التغيير في عالم النشر والكتابة خارج نصه الخاص ودخله، خاصة إذا كان الكاتب امرأة، وهو ما حققته الكاتبة البريطانية - الأسترالية كارمين كاليل.

الذي انطلقت منه تلك الكاتبة الشابة التي وجدت في بريطانيا وفي لندن بالتحديد فضاءها الإبداعي الذي ما لبث أن تطور سريعا لكي تؤكد لنفسها حضورا فريدا.

إنها تتذكر الكاتبة الكندية مارغريت إيتوود الحائزة على جائزة البوكر الدولية في عامي 2000 و2019 وكان الفضل في شيوع اسم إيتوود منذ البدايات المبكرة إلى الأعمال التي نشرتها لها كاليل، وخلال ذلك رسخت السردية النسوية لتشكل طريقها في مسارات الأدب الإنجليزي ولهذا انتشرت بفضلها كتابات الروائيات أنطونيا وايت وزورا نيل هورستون وفيرا بريتن.

كانت تلك سنوات التحدي الحقيقية عندما أنشأت كاليل دار النشر الخاصة بها والتي دأع صيتها رغم صعوبة المنافسة في قطاع النشر من حولها، ومن هنالك انطلقت دار النشر فيراغو في العام 1973 ومنذ ذلك التاريخ بدأت تصنع كاليل اسمها في قطاع النشر.

وفي العديد من اللقاءات الصحافية كانت كاليل تردد أنها كان يجب أن تؤسس دار النشر فيراغو لأن أوساط النشر وطباعة الكتاب وتسويق أسماء المبدعين كانت تبدو مهمة صعبة، قائلة "لم أكن أنا شخصا أقل صعوبة في اتخاذ ذلك القرار والمضي فيه إلى النهاية بكل ما يحمله من تفسيرات تتعلق بدار نشر وليدة في سوق مليء بدور النشر الراسخة في بريطانيا بشكل خاص".

لا شك أن مسارات النشر المعقدة والتي تتعلق بدار نشر جديدة كانت تستوجب أن تتكى على دار نشر معروفة، وهو ما حصل عندما نشرت كاليل كتبها في البداية بالتنسيق مع شركة كوارتيت للكتاب واستمر ذلك حتى العام 1977، عندما قررت كاليل أن تستقل بدار النشر الخاصة بها، وكانت باكورة أعمالها إعادة طبع مجموعتها القصصية الأولى "قصة الحياة كما عرفناها"، وهي

لندن - تبرز إشكالية التغيير بوصفها واحدة من التحديات والقضايا التي يعنى بها الكاتب الذي يكرس منجزه وتاريخه لكي يترك بصمة في هذا المضمار.

وفي هذا الإطار تبرز أمامنا الكاتبة البريطانية - الإنجليزية المرموقة كارمين كاليل، التي تركت بصمة واضحة على صعيد الأدب الإنجليزي فضلا عن الأدب المكتوب بالإنجليزية سواء في أستراليا حيث أصولها أو في كندا حيث استقطبت أهم كتاباتها أو في بريطانيا حيث حطت الرحال وهي في سن الثانية والعشرين لتستقر في لندن في العام 1960 وحتى يوم وفاتها في الثامن من شهر أكتوبر الجاري مخلفة وراءها إرثا معرفيا وأدبيا وسيرة ملهمة في مجالات النشر.

التجربة الصعبة

للتمكن من التغيير يجب أن تكون صعبا، لأن المهمة التي ستقوم بها ستكون صعبة بطبيعتها، ذلك هو المبدأ



الكاتبة انطلقت منذ

ستينات القرن الماضي في سوق النشر في بريطانيا وعزفت بالعديد من الروائيين العالميين

فرانكفورت الدولي للكتاب يفتح أبوابه وزايد للكتاب أبرز المشاركين العرب

الثقافية المتجذرة مع ألمانيا التي تربطنا بها شركات ممتدة تتمثل في مجموعة من المشاريع البارزة، كما كانت ألمانيا ضيفا مميزا خلال معرض أبوظبي الدولي للكتاب، الذي ينظمه مركز أبوظبي للغة العربية، وذلك لمدة سنتين متتاليتين".

وافتححت الجائزة مشاركتها بحلقة نقاشية بعنوان "أفاق نمو تجارة الكتب في العالم العربي" أقيمت الأربعاء، وسلطت الضوء على الإمكانات والتحديات وبيئة الأعمال التي يقدمها العالم العربي للناشرين. وشارك في الحلقة النقاشية شريف بكر، ناشر لدى العربي للنشر والتوزيع في مصر، وشيرين كريدية الناشرة في دار أصالة في لبنان، وأدارتها الناشرة هانا جونسون من المجلة الأميركية الرائدة "ببليشيفر".

وتنظم جائزة الشيخ زايد للكتاب ومركز أبوظبي للغة العربية حفل استقبال في العشرين من أكتوبر في جناح المركز رقم H2 في قاعة 4، بحضور الناشرين والمترجمين ومثلي وسائل الإعلام وشركاء الجهتين. ويوفر الحدث للحضور فرصة لمعرفة المزيد عن جائزة الشيخ زايد للكتاب، بالإضافة إلى منصة الترجمة المخصصة على مدار العام للناشرين الدوليين لترجمة الأعمال الأدبية وأدب الطفل الفائزة والمؤهلة للقائمة القصيرة في الجائزة للغات الأخرى.

وستستمر مشاركة جائزة الشيخ زايد للكتاب إلى الحادي والعشرين من أكتوبر من خلال ثاني حلقة نقاشية بعنوان "رحلة الأدب العربي من المهامي إلى المنصات الإلكترونية" في ستوديو فرانكفورت في القاعة 4 والتي ستشهد مناقشة كتاب "مقهى ريش: عين على مصر" بحضور مؤلفة الكتاب الروائية الفائزة بجائزة الشيخ زايد للأدب 2022 ميسون صقر.

على الحضور، وخاصة جائزة الشيخ زايد للكتاب في مركز أبوظبي للغة العربية التابع لادارة الثقافة والسياحة - أبوظبي، التي تشارك في المعرض من خلال فعاليات تضم كبار الكتاب والمفكرين لإلقاء الضوء على أهم الموضوعات المطروحة في الأدب والحركة الثقافية في المنطقة العربية.

المعرض منصة للتواجد على خارطة الحراك الأدبي والثقافي العالمي ويمثل فرصة لبحث راهن الكتاب ومستقبله

وتتضمن مشاركة جائزة الشيخ زايد للكتاب هذا العام حفل استقبال ودوتين تسعين الجائزة من خلالها لإلقاء الضوء على مجموعة من الموضوعات أهمها أفاق نمو تجارة الكتب في العالم العربي، ورحلة الأدب العربي من المهامي إلى المنصات الإلكترونية. كما تتناول المناقشات الفرص والتحديات التي تواجه الناشرين الدوليين الذين يدخلون السوق العربية، فضلا عن التطورات التي يشهدها عالم الأدب العربي اليوم.

وقال الدكتور علي بن تميم، أمين عام الجائزة رئيس مركز أبوظبي للغة العربية "تلزم جائزة الشيخ زايد للكتاب ومركز أبوظبي للغة العربية بالمشاركة المستمرة في معرض فرانكفورت للكتاب، والذي يوفر منصة بارزة للتواجد على خارطة الحراك الأدبي والثقافي العالمي، وتعزيز تواصلنا مع صناع القرار في قطاعي النشر والثقافة، والتعرف وتبادل الخبرات حول أحدث تطورات وتقنيات الصناعة مع مجتمع النشر العالمي. تعكس مشاركتنا هذا العام عمق علاقتنا

احتجاجات شعبية كبيرة نشبت إثر مقتل الشابة مهسا أميني، التي اعتقلتها شرطة الأخلاق لعدم توافق ملابسها مع معايير ملابس النساء في البلاد حيث تفرض السلطات المتشددة رقابة صارمة على اللباس، علاوة على التضييق على حرية الإبداع ما تجسد في سجن وملاحقة المبدعين من سينمائيين وكتاب وفنانين معارضين.

وبالإضافة إلى تسليط الضوء على الواقع الإيراني، يعتزم الكاتب السويسري كيم دي لا هوريزون، الحائز على جائزة الكتاب الألماني لعام 2022 عن روايته "كتاب الدم"، زيارة المعرض.

كما تشارك الكاتبة الأميركية دونا ليون التي حققت أعلى المبيعات أيضا في المعرض للحدث عن حياتها وعملها. ويتواصل المعرض على امتداد خمسة أيام فاتحا أبوابه لزواره من دون قيود أو شروط بعدما كانت موصدة في 2020 ومفتوحة بقيود في 2021، بسبب جائحة كورونا.

وكما هو الحال في كل عام تنعكس أوضاع العالم في النقاشات داخل أروقة المعرض وهذا العام تم تفريغ المنصة المشتركة للناشرين الروس، بسبب قرب القائمين عليها من نظام بوتين، بينما يُسمح للناشرين الأوكرانيين بتقديم أنفسهم على منصة مساحتها 100 متر مربع.

ومن المقرر افتتاح المعرض أمام جمهور القراء بعد ظهر الجمعة. وينتهي المعرض الأحد المقبل بتقديم جائزة السلام لتجارة الكتب الألمانية للكاتب الأوكراني سرجي زهدان، الذي تم تكريمه "لعمله الفني الممتاز وكذلك لموقفه الإنساني الذي اتخذه مع الناس في الحرب وساعدهم مخاطرا بحياته".

ومنذ حل العالم العربي ضيف شرف على المعرض عام 2004، بدأت مؤسسات رسمية وخاصة في مداومة

والجالبكية والباسكية ممثلة أيضا في معرض فرانكفورت.

ويعرف المعرض تمثيلا قويا على نحو خاص لدول مثل بريطانيا والولايات المتحدة وإيطاليا وفرنسا، إلى جانب إسبانيا البلد الضيف شرف، كما أن هناك اهتماما خاصا بإتاحة نافذة لدور نشر ومؤلفين أوكرانيين.

ويركز المعرض في دورته الجديدة على موضوع الترجمة ويبرز المبادئ الأساسية للديمقراطية، من خلال تسليط الضوء على الأحداث الراهنة.

ومن الموضوعات التي يركز عليها المعرض هذا العام الوضع الراهن في إيران، التي تشهد منذ شهر سبتمبر

وحضر ملك إسبانيا فيليبي السادس وزوجته الملكة ليتيزيا الافتتاح الرسمي مساء الثلاثاء. وتقدد الضيفان المكيان المعرض مرة أخرى الأربعة.

وتشارك في المعرض 320 جهة عرض من إسبانيا، بحسب بيانات المكتب المنظم للمعرض. ويستخدم الجناح الإسباني في المعرض أحدث التقنيات.

إن تعتبر إسبانيا من أكبر أسواق الكتب في العالم، نظرا إلى الانتشار الكبير للغة الإسبانية.

وقال بورغن بوس إن دعوة ضيف الشرف ليست محصورة على الدولة ذاتها، بل تشمل أيضا المنطقة اللغوية، موضحا أن اللغات الإقليمية الكاتالونية

فرانكفورت (ألمانيا) - فتح معرض فرانكفورت الدولي للكتاب أبوابه الأربعاء أمام الزوار المخصصين. ويقام أكبر معرض للكتاب في العالم مرة أخرى بعد عامين من القيود بسبب جائحة كورونا تحت عنوان "الكلمات تربط العوالم".

ويشارك في المعرض هذا العام حوالي 4 آلاف جهة عرض من 95 دولة. بينما نحل عليه إسبانيا ضيف شرف في هذه الدورة، إذ سيحتفي المعرض بالثقافة الإسبانية وأهم منجزاتها ورموزها، ويدعو كوكبة من المثقفين والأدباء الإسبان لتقديم لمحة عن الأدب والثقافة والفن والفكر.



المعرض يفتح على الواقع السياسي

سلطنة عمان تنظم مهرجان سينما المرأة والطفل

العمانية بأن تكون من إنتاج 2018 - 2022، مع توفر الترجمة باللغة الإنجليزية بالنسبة إلى الأفلام الناطقة باللغة العربية أو اللغات الأخرى.

ويأتي المهرجان ليركز على أفلام المرأة والطفل وتشجيع العمل عليها وتطويرها والتعريف بأهمية قضايا المرأة والطفل في المجتمع العربي والدولي، ويهدف إلى تشجيع الحوار بين الثقافات وزيادة الحراك الفني في السلطنة والترويج لها.

المهرجان يركز على أفلام المرأة والطفل لتشجيع العمل عليها وتطويرها والتعريف بأهمية قضايا المرأة والطفل في العالم

وستطرح دورة المهرجان جملة من القضايا المجتمعية المتعلقة بالمرأة والطفل في إطار سينمائي وبرؤية جديدة ومختلفة للمجتمع وإظهار المعاناة التي يواجهها، مع العمل على نشر الوعي الثقافي السينمائي وإبراز مدى أهمية ودور المرأة والطفل في المجتمع العماني والعربي والدولي، وما وصلت إليه المرأة من تطور في جميع الميادين، وفتح مجال وتنشيط الحركة السينمائية لصناعة أفلام قصيرة تختص بالمرأة والطفل، بالإضافة إلى تشجيع الحراك السينمائي لإنتاج أفلام تخص المرأة والطفل بين فئة الشباب.

دانيال كريغ يتقلد وساما نالته شخصية جيمس بوند على الشاشة

ونُشرت صورة ظهر فيها كريغ منحيا ومبتسما أمام الأميرة آن خلال احتفال أقيم في قصر وندسور. وحقق فيلم "نو تايم تو داي" الذي أدت فيه الممثلة الفرنسية ليا سيدو للمرة الثانية دور فتاة جيمس بوند نجحا تجاريا كبيرا بعدما تأخر عرضه إلى خريف 2021 بسبب جائحة كوفيد - 19. وشكل هذا الفيلم، وهو الخامس والعشرون في ترتيب السلسلة، آخر ظهور لكريغ في الدور الشهير. وكانت البحرية الملكية البريطانية منحت كريغ بمناسبة صدور الفيلم لقب "قائد فخري" الذي تحمله أيضا شخصية العميل الشهير. ولا يزال الغموض يلف اسم الممثل الذي سيستبدل إليه دور بوند في الجزء المقبل من السلسلة. ومن غير المستبعد أن يتولاه للمرة الأولى ممثل أسود أو حتى امرأة.



بين السينما والواقع

مسقط - أعلنت الجمعية العُمانية للسينما والمسرح الأربعة عن تفاصيل مهرجان سينما المرأة والطفل الدولي القصير، الذي من المقرر أن يقام في مقر الجمعية بمسقط من الحادي والعشرين إلى الخامس والعشرين من شهر ديسمبر المقبل.

وفي مؤتمر صحفي عُقد في مقر الجمعية بمسقط، قالت ليلي بنت حبيب آل حمود من مديرة المهرجان "إن هذا الحدث السينمائي يأتي في إطار سلسلة من المهرجانات التي تنفذها الجمعية العُمانية للسينما والمسرح خلال هذا العام ضمن رزمة أنشطتها السينمائية، وما يميزه أنه تخصصي في مجال المرأة والطفل في سلطنة عُمان، ونسعى من خلاله إلى إبراز الأفلام السينمائية التي تناقش قضايا المرأة والطفل، وسيسشارك فيه عدد من السينمائيين من دول عربية في لجان التحكيم".

ويتضمن المهرجان مسابقتين، مسابقة الأفلام الروائية القصيرة ومسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة، و11 جائزة موزعة على المسابقتين، وجوائز أخرى مالية قيمة. كما أعلنت اللجنة المنظمة للمهرجان عن أن التسجيل في المسابقة يبدأ في الخامس والعشرين من أكتوبر الجاري ويتواصل إلى غاية الخامس والعشرين من نوفمبر المقبل. ووضعت اللجنة عددا من الشروط الفنية للمشاركة في مسابقات المهرجان، منها أن يعبر محتوى الفيلم الأساسي عن المرأة والطفل، وأن يكون إنتاج الفيلم بين عامي 2020 و2022، ويسمح للأفلام

تأنيث الصورة في أغاني الفيديو كليب العربية يخفي رغبة فحولية

التونسي سمير بشة: تحديث ثقافتنا الموسيقية يقتضي وجود قاعدة اجتماعية



الفيديو كليب ترسيخ لصور وهمية

برمته، وغرسه في قلب ثقافة تونسية لم تسهم في تكنولوجيا الصورة الرقمية بأي شيء جدير بالذكر، سوى قدرتها على الدخيل. وأؤكد على أن المناقشة الموسيقية ليست غاية في حد ذاتها، بل هي سعي نحو إمكانية التوافق حول قيم موسيقية مشتركة دون خلفية تاريخية أو دينية أو عرقية متشددة، كل هذا من أجل النهوض بالمعركة من منطلقات حسية فنية نوقية ومن أجل الارتقاء بالإنسان والإنسانية بعيدا عن الخلفيات التي تفضل الأصل على الدخيل أو الدخيل على الأصل.



ورأى أن واقع الموسيقى العربي نتاج حاصل من خلال الاتصال والتداخل العقلاني والتبادل المعرفي والحوار بين الثقافات الموسيقية، أي نتاج تلك الإزواجية الفكرية والفنية التي تضع في اعتبارها ثنائيات الأصل والدخيل، الهوية والمعاصرة... دون شكلانية زائفة. وتابع بشة مؤكدا أن "حديث ثقافتنا الموسيقية يقتضي وجود قاعدة اجتماعية واسعة مدمجة في قيم الحداثة التي تتناسب مع واقعنا الظرفي ولذلك متطلبات فكرية وسياسية إستراتيجية متشعبة".

الفيديو كليب

في مقاربته التي اعتمدت الموسيقى التوسنية نموذجا قال إن التحولات الثقافية والسياسية التي شهدتها العالم منذ العقد الأخير من القرن العشرين، وما آلت إليه من تداعيات أيديولوجية تدعو جميعها إلى نمطية ثقافية تتحكم فيها الرأسمالية إنتاجا وإبداعا، أدت شيئا فشيئا إلى سقوط الجميع في تلك القيم الفكرية الغربية بالرغم من التيقظ والتفطن إلى الخفايا والنوايا السياسية المعلنة وغير المعلنة أحيانا. ودون استثناء فإن تونس قد خضعت كسائر بلدان العالم العربي لتلك السياقات الثقافية التي تسرعت شيئا فشيئا لنمطية موسيقية ومشهدة عن طريق أغنية الفيديو كليب، هذه الظاهرة الفنية الموسيقية التقليدية على كل ما هو سمعي طربي.

وتساءل بشة "أين نحن موسيقيا وإبداعيا من تلك التحولات الفكرية والسياسية التي تروج للنمطية الثقافية وتشجع أسلوب العيش على وتيرة واحدة؟ هل تفاعلنا معها إيجابا أم سلبا؟ هل يلغى الفيديو كليب الكلمة والصوت لتحل محلها الصورة؟ هل أن الفيديو كليب متعة بصرية أحادية تتسبب في المكونات الموسيقية الطربية التقليدية؟". وقال إن "ما نجده الآن عبر القناة التلفزيونية التونسية من خلال أغاني الفيديو كليب شيء جدير بأن نصفه بكونه ثقافة مستعارة حيث يجري استيراد المكون الثقافي الغربي والمشرقي

إشارات وبصمات فنية ذاتية يقتصرها الإنسان على نفسه فتعبر عنه من خلالها. هي ظل لذلك الإنسان، ترافقه أينما وجد، لا تعوزه بل تذكرنا به، تلازمه إحساسا وشعورا وممارسة، تتماثل وتتطابق معه أحيانا. هي صفة انتمائية يلاحظها على نفسه ليثبت من خلالها وجوده وكيانه. إلا أنه لا معنى لهذا الانتماء والوجود دون اعتبار لغيرية موسيقية تقر بمزايا الاختلاف والائتلاف والتنوع والتماثل والتناقض والتقارب بين لغتين موسيقيتين أو أكثر من أجل ولادة موسيقية تتشكل من خلالها هوية جديدة كنتيجة لعملية موسيقية ثقافية.

وأكد بشة أنه ليس بالإمكان الفصل بين فهم الهوية الموسيقية ومقاربات أنثروبولوجيا الثقافة التي خلفت جدلية واضحة بين ما تعنيه المفردات الثقافية من جهة، ومفهومية المفردات في علاقتها بمسائل الهوية والغيرية من جهة ثانية. مبينا أن الكشف عن مختلف الماهيم الثقافية في أبعادها الاجتماعية والأيدولوجية كان متعدد ومتشعبا من حيث التناول الفكري، وقد تبنين أن الهوية الموسيقية من حيث المقاربة الأنثروبولوجية غير قابلة بأن تنحسب في مفاهيم ثابتة ونهائية، أي خضوعها لسياقات لغوية ودوال أفكار تستدرج المكون الفكري من المعقول إلى اللامعقول ومن المسجد إلى المجرّد ذهابا وإيابا فإنه وفي حدود الفهم والتفسير لماهية الهوية الموسيقية، يصل العقل أحيانا إلى الحلقة التأويلية حيث يبقى الفهم نسبيا وظرفيا وغير مكتمل.

وأشار الباحث إلى أن الهوية الموسيقية قد تأخذ منحرجات فنية وفكرية جديدة في صورة تغير البات الخلق والإبداع وتقنياتها، فالتكنولوجيا الرقمية الحديثة تمكن الإنسان من اختيارات موسيقية جديدة تغير في جانبية الأصوات وتواتر الدرجات وفي الجرس الموسيقي. وهي بحكم تواجد رجاب واسع من آلات موسيقية إلكترونية وأكوستيكية، وتخترق الأساليب والمسارات اللحنية والإيقاعية التقليدية لصالح تراكيب جديدة تحدث في الهوية التقليدية اضطرابات في النسق الفني والجمالي.

وأوضح بشة أن الأصالة مثلها مثل الحداثة لا تقصد، وإنما تأتي بصفة تلقائية ودون استدعاء، فبمجرد التفكير في أن نكون أصليين أو حداثيين في الإنتاج الموسيقي، نذهب إلى الأصالة والحداثة من أمامنا. لماذا؟ ذلك أننا عندما نفكر في العمل الموسيقي قبل إنجازه، نكون قد فكرنا في العمل المنتهي قبل الشروع فيه. لذلك يرى أن العمل الموسيقي يخلق من خلال منظومته أو نسقه، ويخترق ذلك النسق ليؤسس نسقا جديدا، ويخترق في منظومة جديدة تعيد بناء علاقة الأصل بالأصل.

المطلوب، في رأيه، هو الوعي بشخصيتنا أولا، مع مشاركتنا في بناء المرحلة التي نعيشها، بكل ما تعبر عنه من تحديات وتناقضات وتقاطعات

ظلت مباحث الهوية الموسيقية في الفكر العربي من المواضيع التي لم تلق سبل التناول من قبل المختصين في الموسيقىولوجيا بالرغم من الجدل الذي حار حول إشكالية الهوية العربية في علاقتها بالآخر الغربي طيلة أكثر من قرن، ومن دون أن نعلل أسباب ذلك تاريخيا وفكريا، فإن البحث في الهوية الموسيقية العربية اليوم يعتبر ملحا.



محمد الحماصمي
كاتب مصري

يشكل التفكير في الهوية الموسيقية ضرورة ملحة تفرضها التغيرات الثقافية والسياسية التي يشهدها العالم من أحداث أثرت على كل الفنون بصفة عامة ففكر وممارسة وأحدثت شروخات فكرية زعزعت هويات ثقافية في كل أنحاء العالم وما الت إليه واخترقت مفاهيم ومقاصد الهويات الموسيقية الشكلانية التقليدية. وهذا الكتاب "الهوية والأصالة في الموسيقى العربية" للموسيقى والأستاذ بالمعهد العالي للموسيقى بتونس سمير بشة يبحث في مفهومية الهوية الموسيقية باقتراح استثمارية فكرية منفتحة على كل الاتجاهات دون أفضلية أو انتمائية فكرية إقصائية، خاصة وأن هذه الهوية هي قادرة بالأساس على أن تندمج مع التخيل الفكري الذي يجمع بين التناقضات الأيدولوجية التي صنعتها التاريخ، لصالح هوية يعقلها الفكر فيجدد من خلالها انتعاش وانتسابه وتموقعه. غير أننا وفي كل مرة نبحث عن هويتنا نذهب هذه الهوية من أمامنا. لماذا؟ لأنها مفهوم مجرد مجسد، لا من خلال السمع والبصر، بل من خلال البصيرة، آلة الفكر.

الهوية الموسيقية

جاء الكتاب، الصادر عن منشورات كازم الشريف، في بابين، الأول ناقش مسألة الثقافة والهوية الموسيقية في ثلاثة فصول، والثاني تناول الأصالة والهوية في الموسيقى العربي من خلال دراسات نظرية وأخرى ميدانية، وذلك في ستة فصول.

بداية رأى بشة أن المجال يطرح صعوبة فكرية تنحصر في مسألتين هامتين: أولاهما ماهية الموسيقى كممارسة فنية تضع في اعتبارها المقاربات الشكلية من حيث صلتها بالأنظمة الموسيقية والياتها التقنية والعملية، كالأصوات والسلام والمسافات والمقامات والأجناس والإيقاعات والآلات الموسيقية، وغيرها، وثانيتهما المقاربة الفكرية التي تتجاوز الشكل الفني لتتحول إلى الطروحات الفلسفية من خلال التامل العقلي التأملي لتصل إلى البعد التأويلي والمجال اللامتناهي للمعنى.



سمير بشة
أين نحن موسيقيا من تلك التحولات الفكرية والسياسية

يقول بشة "الجميع يصب في الجدل حول مفهوم الهوية الموسيقية من منظور الموسيقىولوجيا ومختلف اختصاصات العلوم الإنسانية. إلا أننا وفي مستوى طروحنا الآن، نحاول دراسة الموسيقى في علاقتها بالتطورات التي جاء بها الفكران العربي والغربي في مختلف مراحلها التاريخية. ولن نتقيد بتلك الأفكار من حيث أبعادها الأيدولوجية الذاتية، بل سنحاول قراءتها اعتمادا على المنطق والمقاربة بما سبقها أو تلاها دون أفضلية أو انتمائية إقصائية. وأيضا سنحاول من خلال ذلك تنمية مقارباتنا وطرح جدل معاصر ينماشى مع التحولات الفكرية وتداعياتها على الفنون الموسيقية، تلك التحولات التي تفرض نفسها كمعطى يستدعي التفسير والتأويل".

وأوضح أن الهوية الموسيقية ليست شيئا نشاهده أو نسمعه بقدر ما هي

القاهرة السينمائي يستقطب أفلاما في عروضها الأولى

دورة جديدة تطمح للحفاظ على حضورها عربيا ودوليا



قائمة المكرمين في الدورة القادمة

داود، والممثلة ستيفانيا كاسيني من إيطاليا، والمخرج خواكين ديل باسو من المكسيك، والممثل سمير قواسمي من فرنسا.

فيما تضم مسابقة أسبوع النقاد الدولية الكاتب بين شاروك من المملكة المتحدة، والممثل المصري كريم قاسم، والناقد هدى إبراهيم من فرنسا.

وتقام على هامش المهرجان الدورة الخامسة من "أيام القاهرة لصناعة السينما" في الفترة من السابع عشر إلى الثاني والعشرين من نوفمبر والتي تشمل محاضرات وورش عمل وحلقات نقاشية إضافة إلى جلسين حواريتين مع كاملة أبونكري المكرمة بجائزة "فاتن حمامة للتميز" ولبليلة المكرمة بجائزة "الهرم الذهبي" لإنجاز العمر.

كما تقام الدورة التاسعة من "ملتقى القاهرة السينمائي" الذي يقدم 12 جائزة لدعم مشاريع الأفلام العربية الجديدة بمنح مالية قيمتها 70 ألف دولار وخدمات للتطوير بعد الإنتاج بقيمة 85 ألف دولار.

في المهرجان تناقش مع فريق العمل لتحديد ملامح الدورة، وتسأل حينها عن الخطوات الجديدة التي يجب اتخاذها لارتقاء بالمهرجان في ظل مشهد يسيطر عليه شبح حرب دولية غيرت المشهد الاقتصادي العالمي وآثرت بشكل مباشر على مصر.

وأضاف أنه من خلال تلك المناقشة جاء المفهوم الأساسي للدورة، والذي يركز على البوستر الرسمي للمهرجان "السينما كجسر بين الثقافات"، فالحرب والسياسة تفرقان والفنون تصل ما تفرقه الحروب، والفن لغة دولية أبجديتها ملك للجميع.

وأعلن المهرجان عن القائمة الكاملة لأعضاء لجان تحكيم المسابقات، حيث تضم لجنة تحكيم المسابقة الدولية المخرجة اليابانية ناغومي كاواسي رئيسة لجنة التحكيم، ومديرة التصوير نانسي عبدالفتاح، من مصر، والممثلة سوارا بهاسكار من الهند، والمؤلف الموسيقي المصري راجح

تمثل ثقافات مختلفة من جميع أنحاء العالم وبعبدة عن نوعية الأفلام التي تشاهدها طوال العام".

وتابع أن المهرجان يهتم أيضا بتراث السينما المصرية والتعريف به لذلك سيقوم بعرض مجموعة من الأفلام القديمة المرممة منها فيلم "يوميات نائب في الأرياف" للمخرج توفيق صالح، من إنتاج العام 1969، وفيلم "أغنية على الممر" للمخرج علي عبدالخالق، إنتاج العام 1972، إضافة إلى فيلم "الاختيار" للمخرج يوسف شاهين، إنتاج العام 1970، والذي يعرض بعد ترميمه في إطار التعاون مع مهرجان البحر الأحمر السينمائي بالسعودية.

وتكشف مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عن بوستر دورته الرابعة والأربعين، حيث يظهر البوستر رقم الدورة بتوسطه رجل وامرأة متقابلان. وأوضح الفنان المصري حسين فهمي فكرة البوستر في المؤتمر الصحفي حيث قال إنه في بداية عمله

الهناجر في ساحة الأوبرا وسينما الزمالك وقاعة إيوارت بمركز التحرير الثقافي التابع للجامعة الأميركية في القاهرة.

وبجانب جوائز المسابقات يقدم المهرجان "جائزة الجمهور" التي تحمل اسم الناقد الراحل يوسف شريف رزق الله وقيمتها 15 ألف دولار، وجائزة أفضل فيلم عربي بقيمة عشرة آلاف دولار، إضافة إلى جائزة "يوسف شاهين لأفضل فيلم قصير" وقيمتها 100 ألف جنيه مقدمة من مؤسسة فاروق حسني للثقافة والفنون.

وقال رئيس المهرجان حسين فهمي في المؤتمر الصحفي "تفكيرنا دائما يتماشى مع مهرجانات الفئة الأولى بالعالم، مهرجان القاهرة فئة أولى وضمن أهم 14 مهرجانا في عالم السينما، وطموحنا أن نظل دائما على نفس المستوى".

وأضاف "من هنا كانت لدينا اختيارات قيمة جدا لأفلام المشاركة

وقال المخرج رمسيس في مؤتمر صحفي عقد الثلاثاء إن فيلم الافتتاح سيكون "ذا فابلمانز" للمخرج الأمريكي ستيفن سبيلبرغ الذي سيعرض لأول مرة بالمنطقة قبل شهر من طرحه تجاريا في أوائل عام 2023.

وشارك سبيلبرغ في كتابة قصة الفيلم التي تدور حول شاب وسر يهدد عائلة، مع توني كوشنر الذي تعاون معه أيضا في أفلام "ميونخ" و"ليتكلز" و"ويست سايد ستوري".

وتستند الأحداث إلى طفولة ونشأة ستيفن سبيلبرغ بعد الحرب العالمية الثانية في ولاية أريزونا، من سن السابعة إلى الثامنة عشرة. حيث يكشف شاب يدعى (سامي فابلمان) سرا طموحا عن عائلته، ويكشف كيف تتمكن الأفلام من إدراك حقيقة الآخر وحقيقة أنفسنا.

وتقام عروض مهرجان القاهرة السينمائي في الفترة من الثالث عشر إلى الثاني والعشرين من نوفمبر بالمسرح الكبير والمسرح الصغير وسينما

رؤى متقابلة للمرأة في أعمال نذير نبعة وليلى نصير

عدة دراسات بقلم الرصاص مع لوحات بتقنية الباستيل والأحبار وأخرى بالألوان المائية الشفافة، وبعض الأعمال بتقنية الألوان الزيتية.

وعن فكرة المعرض قال جورج كامل صاحب الجاليري "أحبنا أن نقدم هذه الرؤى المتقابلة في أعمال كلا الفنانين الرائدين كونهما تناولوا المرأة كموضوع أساسي في أغلب لوحاتهما، وصورها بكل حالاتها الأنثوية والإنسانية بالإضافة إلى أنهم يمثلان ذات الفترة في التشكيل السوري وكلاهما درس الفن في مصر في فترة سقنات القرن الماضي".

الفنانان السوريان الرائدان تناولوا المرأة كموضوع أساسي في أغلب لوحاتهما، وصورها بكل حالاتها الأنثوية والإنسانية

وأوضح كامل أن أيام الفن التشكيلي السوري مهمة من خلال الفعاليات المتنوعة المحتفية به وبثوقيتها الذي يأتي مع بداية الموسم الجديد من المعارض الفنية، مبينا أن سنوات الحرب على سوريا ظلمت المشهد التشكيلي السوري وصار الوقت مناسباً اليوم ليعود الجمهور إلى هذا الفن مع جهود المهتمين في الإضاءة على التجارب الرائدة والمعاصرة المهمة.

ومشقة - كانت المرأة ومازالت ملهمة للفنانين التشكيليين السوريين، إذ تحضر في أعمالهم كرمز للجمال والأمومة والخصوبة والطاء، وتشكل مجالا واسعا للدراسة والبحث كأمموندج جميل ومتناسق يحوي قيما فنية جميلة ورمزية يلجأ إليها الفنان ليعبر عن ماهية الموضوعات الذاتية وينقل إحساسه للمتلقي.

ويشكل المعرض الاستعادي الذي يستمر إلى الخميس، بعنوان "المرأة.. رؤى متقابلة في أعمال نذير نبعة وليلى نصير" حوارية فنية جمالية وفكرية عالية تستعرض حضور المرأة في أعمال اثنين من أشهر الفنانين التشكيليين في سوريا، استمتع بها جمهور غاليري جورج كامل ضمن فعاليات أيام الفن التشكيلي السوري.

ويضم المعرض ستة وستين عملا من مقتنيات الجاليري تنوعت في أحجامها وتقنياتها، ولعبت المرأة فيها دور البطولة بمواضيع عديدة تحاكي عوالم الأنثى وتشعباته الكثيرة مع حالات إنسانية وشعورية مختلفة وفق توجه ومدرسة كل فنان من الفنانين الرائدين.

الفنان نبعة المولود في دمشق عام 1938 والمتوفي فيها عام 2016 تضمنت مجموعته 16 لوحة بورتريه بتقنية الألوان المائية، وبأحجام متوسطة بالإضافة إلى عدد من اللوحات الغنية بالهاموني اللونية بتقنية الألوان الزيتية وبأحجام كبيرة. أما الفنانة ليلى نصير المولودة في اللاذقية عام 1941 فتضمنت مجموعتها

«أبداع مسرح» مبادرة لإثراء أبي الفنون في الإمارات

وسيتم تقديم منح للمشاركة في المهرجانات الدولية الخارجية على المستوى العربي والإقليمي، للعروض المسرحية المنتجة حديثا، بتنظيم من جمعيات النفع العام أو الفرق المسرحية المسجلة في الدولة، وقد رُصدت لها مبالغ مالية بقيمة 100 ألف درهم، تمنح لما لا يقل عن ثلاثة فائزين، بما يساعد الفرق المسرحية الإماراتية على المشاركة في المهرجانات والفعاليات الدولية.

وتوفر المبادرة منحة خاصة للمواهب من الأفراد والفرق المسرحية في الإمارات، لتطوير مهاراتهم وقدراتهم، حيث تساهم هذه المنحة في تحفيز الفرق المسرحية أو الأفراد على الالتحاق ببرامج بناء القدرات المتخصصة، ودعم الأفراد للتقدم للحصول على فرص الإرشاد أو الإقامة المسرحية، إلى جانب تدريب وتطوير المهارات المسرحية داخل الدولة لمواكبة الاتجاهات الدولية للمسرح المعاصر.

وتقدم المبادرة منحاً سنوية مخصصة لدعم الجمعيات والفرق المسرحية في الجانب التشغيلي، بهدف تخفيف الأعباء التشغيلية السنوية على الفرق والجمعيات، وتساهم في استدامة أعمالهم الإبداعية.

وسيحظى القطاع من خلال المبادرة بمجموعة من التسهيلات التي تعنى بتقديم الدعم اللوجستي للجمعيات والفرق المسرحية لتسهيل استمرار وغزارة إنتاجهم الإبداعي، وتشمل: إعفاء الجمعيات والفرق المسرحية من رسوم تاجير المساحات في المراكز الإبداعية التابعة للوزارة، لتخفيف العبء المالي، وتشجيع الفرق المسرحية على الأداء خارج الموسم المعتاد.

وتابعت "تاريخيا، شكّل المسرح الإماراتي نقطة مضيئة على خارطة الإبداع الخليجي والعربي، ولغت الأناظر إلى مكانة هذا الفن المهم لدى أوساط المجتمع الإماراتي، ولطالما ساهمت الأعمال المختلفة في التعبير عن الكثير من القضايا المجتمعية والإنسانية، وقدمت نماذج يجتذبي بها والكثير من الأعمال التي نجحت في أن تترسخ في الأذهان، وهذا يدل على قيمة المسرح باعتباره محور الفنون الأدائية والركيزة الأساسية للعمل الثقافي والإبداعي والأدائي بصفة عامة".

وتقدم المبادرة برنامجا خاصا يتألف من أربع منح تدعم الجمعيات والفرق المسرحية في الدولة، بهدف تطوير مواهبها وتنمية جمهورها محليا ودوليا، ومواصلة الجهود لتطوير واقع المسرح بشكل عصري مستدام، وهي: منح للجولات الخاصة بالعروض المسرحية داخل دولة الإمارات، حيث سيتم دعم جولات العروض المسرحية المنتجة حديثا التي لم يرض عليها أكثر من عامين، بتنظيم من جمعيات النفع العام أو الفرق المسرحية المسجلة في الدولة بمنح بقيمة 30 ألف درهم للعروض الواحد، حيث سيكون هناك ما لا يقل عن تسعة فائزين بها، وتهدف هذه المنحة إلى دعم العروض المسرحية الإماراتية للقيام بجولة في جميع إمارات الدولة، بما يعزز من قدرة الفرق المسرحية على الوصول إلى جمهور واسع، الأمر الذي يساهم في تنشيط الحراك المسرحي في الدولة، وينتج للمسرح القيام بدوره الإيجابي البناء في المجتمع، وتعزيز قاعدة جمهوره المحلي.

المبدعين في المجال من فنانين وهيئات وجمعيات وفرق مسرحية على اختلاف توجهاتها ومدارسها الفنية، وتمكينهم من تحقيق رؤاهم وطموحاتهم المستقبلية، ضمن بيئة تسمح لهم بمواصلة المزيد من العطاء والإبداع عن طريق توفير هذه المنح المالية التي تترجم حرصنا على إبقاء الفن المسرحي ضمن حيز العطاء الإبداعي، لأننا ندرك حجم الحضور والتأثير الذي يعكسه المسرح الإماراتي على الصعيدين العربي والعالمي".

وأضافت "نتطلع إلى أن يستفيد من هذه المبادرة أكثر من 200 مبدع في المجال المسرحي، وأن يصل صداها إلى أكثر من 10 فرق مسرحية محلية، كما نأمل أن تتيح المجال لما يزيد على 12 عرضا متجولا إقليميا ودوليا والتعريف بإبداعات الفنون الإماراتية، وتنشيط قرابة 10 مرافق محلية في هذا الإطار".



تشجيع مستمر على الإبداع

كيف أصبحت #شيرين_عبدالوهاب ترندا عربيا.. ودرسا

نظرية المؤامرة لا تغيب عن تحليلات المغردين.. انظروا العصفورة



حديث الشارع العربي

في المقابل لم تغب نظرية المؤامرة عن الكثيرين حين اعتبروا أن الأمر مدبر من السلطات بغرض الإلهاء الإعلامي، خاصة أن بعض من كانوا يثيرون الجدل ابتعدوا في المدة الأخيرة من الواجهة. وقال معلق:

@aligalal87

#الإعلام المصري مركز في قضية شيرين بشكل غير طبيعي، وبحسب خبرتي عن الأنظمة العسكرية والدكتاتورية قلت أشوف كدا سعر الدولار ماشي في زيادة ولا نقصان فكان الجواب كما كان متوقعا هو (الزيادة)، فعرفت أنه دي كلها السبب عن الوضع الاقتصادي وربما هنالك وضع اقتصادي قادم أسوأ.

وسخر آخر مطالبا الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية في مصر بإنتاج مسلسل عن شيرين وطيقتها وعلق:

@Ahmed_Elsawy

#عندي طلب من الدولة، لو في خطة إلهاء أو بصص عالعصفورة علشان تاخذ انتباهنا من الوضع الاقتصادي، ممكن شركة المتحدة تتجلبنا بث قضية حسام حبيب ضد شيرين عبدالوهاب بتاعت السب والقذف دي بالتفصيل بث مباشر لمدة شهر؟

ما حدث معنا بما أنها لم تتعلم من الدروس السابقة. وقالت معلقة:

@d0ne55

#ضعيفة وهشة ومتهورة وغبية عاطفيا، هي اللي وقعت في المستنقع الوسخ بإرادتها وهي بس اللي تقدر تنقذ نفسها منه لا جمهور كبير عاشق محب ولا أم ولا أخ! هي ويس #شيرين_عبدالوهاب.

وشبهه آخرون ما حدث معنا حدث مع المغنية التركية الراحلة بيرجن سارلمشار التي حطمت الرقم القياسي في المبيعات بالبوومها، لكنها أصبحت واحدة من رموز العنف ضد المرأة في تركيا خلال حياتها وبعد وفاتها. وكتبت معلقة:

@nyof_aqi666

#شيرين_عبدالوهاب يا ربي أحسن لي قاعد يصير مع شيرين عبدالوهاب نفس لي صار مع المغنية التركية الراحلة بيرجن كيف كلفها حبها الصادق حياتها وماتت على يد الشخص لي حبه من كل قلبها. أحسنوا الاختيار ولا تعطون فرصة أكثر من مرة أتمنى ترجع قوية نفس أول عندها جمهور كبير يحبها.

هذه الأزمة ومسيرة فنية أكثر ثراء، بشرط أن تستكمل شفاها تماما. وأن تركز بعدها في فنها بجدية. وأن تفصل بين علاقات العمل وبين حياتها الشخصية تماما. وأن تأخذ هذه إعلامية طويلة لا نسمع منها إلا أغانيها.

وقالت الإعلامية اللبنانية نضال الأحمدية:

@NidalAlAhmadieh

#من يحب شيرين الإنسانية الطبية والمضطهدة ومن يحبها كقامة فنية ليتضامن مع أمها وشقيقها. وإبقاؤها تحت سلطة الطبيب المعالج كي تتخلص من الجلاء #شيرين_عبدالوهاب #نضال_الأحمدية.

وغردت الإعلامية العراقية سهير القيسي:

@Souhair_Alqaisi

#متأسفة جدا لما تمر به المطربة الرائعة #شيرين_عبدالوهاب، هي تستحق أن يقف معها الآخرون في الوسط الفني... حقيقة لا نعرف من يذنبها! أخوها أم طليقتها؟ تحتاج حماية عاجلة... دعائنا لها.

كان لقلعة رأي آخر حين عبروا عن عدم تعاطفهم مع الفنانة شيرين لأنها تستحق

وقال مغردون إن قصة شيرين عبرة ودرس، فقالت مغردة إن "التعلق مدمر" وكتبت:

@_xibe9

#خذو قصة شيرين عظة وعبرة، ولازم تتأكدون أن التعلق ممكن يدمر حياة الإنسان شيرين خسرت أهلها وجمهورها ونجاحها وعافيتها بسبب شخص واحد دخل حياتها ودمرها، وهو عايش حياته بمسوط وهي قاعدة تدمر ياخي شي يقطع القلب #شيرين_عبدالوهاب.

وكتب مدير أخبار "بي إن سبورتس"

@AliAlmslmani

#لست مهتما بأمر الفن والفنانين لكني متعاطف جدا جدا جدا مع #شيرين_عبدالوهاب بعد كل ما مرت به بسبب شخص واحد فقط! حياتها وصحتها النفسية على المحك لأنها أحبت الشخص (الخطأ) وتعلقت به وانجرفت معه حتى إلى الخطأ. اختاروا بعباية من تحبون ومن تسايرون وإن أخطأتم تراجعوا قبل فوات الأوان!

وتحدثت مغردة عن الشخصية السامة وتقصّد طليق شيرين وكتبت:

@NajiaAtaullah

#إذا كنت تعتقد أن الشخصية السامة ممكن تتغير بالعلا والحب والعشرة فأنت متخطئ... الشخصية السامة شخصية ثابتة بلا مشاعر لا تتغير مهما بذلت وقدمت من مواقف حلوة وتضحيات، ولا تترك إلا بعد أن تمص طاقتك وتحطم حياتك وتدمر نفسيا ثم تبحث عن غيرك. #شيرين_عبدالوهاب

وتحدث آخرون عن ضرورة الاختيار الجيد لأن شخصا خطأ أو قرارا خطأ كفيلا بتدمير حياة. وقالت مغرد:

@iii_lil

#من قصة شيرين عبدالوهاب نستفيد نقطة... إن شخصا واحدا خطأ وقرارا واحدا خطأ ممكن يدمرك تماما، ينهلك... مهما كنت تشمعه يطفيك انتقاوا مين تطالعون ومين تدبون ومين تختارون ومين ترتبطون.

وقال الممثل نبيل الحلفاوي:

@nabilehalfawy

##شيرين_عبدالوهاب بنت بلد... أتوقع لها عودة قوية بعد انتهاء

الفنانة المصرية #شيرين_عبدالوهاب حديث المغردين على تويتر في البلدان العربية بعدما سقطت من قمة النجومية إلى الإدمان واحتجرت في غرفة في مستشفى نفسي.

القاهرة - تصدر اسم الفنانة المصرية شيرين_عبدالوهاب الترتد على تويتر في مصر وعدة دول عربية بعد أزمة جديدة تمر بها وصفت بـ"الأخطر"، ضمن سلسلة من الأزمات التي تتعرض لها منذ زواجها ثم انفصالها عن الفنان حسام حبيب. واحتجز شيرين، التي تتمتع بشعبية جارفة في البلدان العربية، داخل مستشفى للصحة النفسية، بعد أن تدخلت عائلتها وأجبرتها على دخول المستشفى للعلاج من الإدمان.

وحفل الهاشتاغ بمقاطع من أغاني شيرين الحزينة. ووصف حساب الأمر:

@abtsam_60

#شيرين_عبدالوهاب لحظة إدراك شيرين قاعدة تعيش واقع أغانيها.

وكانت الأشهر الماضية حافلة بالتطورات بالنسبة إلى المطربة المصرية، بعد انفصالها عن زوجها حسام حبيب، بعد زواج لم يدم طويلا.

وخرجت شيرين خلال تلك الفترة بتصريحات مثيرة للجدل، كشفت خلالها عن تفاصيل حياتهما الشخصية، وحجم الضغوطات التي ذكرت أنها تعرضت لها أثناء تلك الزيجة، بعدها تحرك الطرفان قانونياً من أجل مقاضاة بعضهما البعض، وذلك قبل أن يتم الإعلان في 10 أكتوبر الجاري، عن الصلح بينهما.

بعد التصالح، ترددت أنباء عن عودة الفنانين من جديد، قبل أن يتكسف المزيد من ملامح الأزمة. وتناقل الإعلام المصري والعربي روايات متناقضة حول الأزمة التي تمر بها الفنانة وتؤكد عائلتها على تعاطلها للمخدرات، فيما يتهم طليقتها والمنتجة الفنية سارة الطباخ والمقربة من طليق شيرين شقيقها بضربها والتعدي عليها ثم وضعها في أحد المستشفيات.

وأعلن محامي الفنانة ياسر قنطوش تنازله عن البلاغ الذي قدمه ضد شقيقها وهو ما ضرب مصداقية الطباخ وحبيب في الصميم، وينفي اتهاماتها جملة وتفصيلا. وعزى سبب التنازل إلى

تضليله من قبل طليقتها.

ويتنظر جمهور شيرين الكلمة الفصل من النيابة العامة. وأعلن محامي الفنانة شيرين ياسر قنطوش، أنه سيطلب من النائب العام حظر النشر في القضية،

إيران تعتزم تجريم بيع شبكات تجاوز الحب «في بي.إن»

ويرمي المشروع إلى "تنظيم التواصل الاجتماعي"، ويلاحظ منع استخدام الشبكات الافتراضية الخاصة، وفق ما أفادت صحيفة "اعتماد" الإصلاحية في يونيو 2021. كما يلحظ عقوبة بالسجن بحق من يخالف بنوده في حال استحلال قانونا، وفق المصدر نفسه.

وأبدى مستخدمون في حينه قلقهم إزاء المشروع، معتبرين أنه يرمي إلى فرض المزيد من القيود على استخدام الشبكة العنكبوتية بحجة حماية "حقوق المستخدمين في الفضاء الإلكتروني".

وضمن الإجراءات الجديدة التي فرضتها، حجبت السلطات الإيرانية إمكانية النفاذ إلى إستمترام وواتساب اللذين كانا الواجهة من التطبيقات الأساسية للتواصل الاجتماعي، ويمكن استخدامها من دون أي قيود. كما شددت السلطات من إمكانية تشغيل الشبكات الافتراضية.

ووجه زارع بور نصيحة إلى الإيرانيين بتفادي استخدام الشبكات الافتراضية، خشية تعرض أجهزتهم إلى القرصنة. وأوضح "استخدام ما تسنّى أدوات مضادة للتقنين أو 'في بي إن' على أجهزة مثل الكمبيوتر المحمول، أجهزة الكمبيوتر الثابتة، والهواتف النقالة سيؤدي بالتأكيد إلى نقاط ضعف جدية لأنها تسهّل إمكانية النفاذ للمقرصنين الإلكترونيين". وأضاف "بصفتي خبيرا، أنصح الشعب العزيز بعدم استخدام هذه الأدوات قدر الإمكان".

الامن، في حين أعلنت السلطات توقيف المئات على خلفية ضلوعهم في "أعمال شغب".

وقال وزير الاتصالات عيسى زارع بور إن "بيع الأدوات المضادة للتقنين هو غير مشروع، لكن للأسف لم يتم تجريمه بعد. يتم بذل جهود من أجل تجريم هذا الأمر"، وذلك في تصريحات أدلى بها إثر اجتماع للحكومة الإيرانية. وأشار في التصريحات التي بثها التلفزيون الرسمي إلى أن الإجراء "ليس ضمن مهماتي، وبطبيعة الحال متابعتها تعود إلى المؤسسات المختصة".

وكانت وسائل إعلام محلية أفادت العام الماضي عن دراسة النواب مشروع قانون من شأنه أن يفرض مزيدا من القيود على استخدام شبكة الإنترنت في البلاد.



حظر الكلام

سابقة في الجزائر.. حكم قضائي بإعدام صحافي

تحكم بالإعدام على الصحافي #عبدوسمار مدير #الجيري-بار المنفي بـ#فرنسا بعد تصريحه بعد قدرة وفاة #الجزائر باتفاقية تصدير الغاز الطبيعي (الزيادة)، فنعت أكثر مما تصدر الصحافة-ليست-جريمة.

وكتب آخر:

@wunderbar2004

#صحافي يدان بالعقوبة القصوى (الإعدام) لنشره الحقائق وفضحه الفساد #عبدوسمار-جيري #الجزائر.

واتهم مغردون في المقابل عبدو سمار بأنه ينتمي إلى الموساد. وعلق حساب:

@Alpasino6

#هكذا جند "الموساد" الخائن عبدو سمار لتشويه صورة الجزائر ومؤسساتها وشبابها!

يشار إلى أن الصحافي عبدو سمار أثار الكثير من الجدل في الآونة الأخيرة، بعد ظهوره على فضائية "أي. 24 نيوز"، متحدثا عن قضايا تهم المنطقة المغاربية. ولكن الصحافي بعد الجدل نشر مقطع فيديو تحدي فيه الحكومة الجزائرية أن تسمح له بالعودة إلى بلاده وإطلاق وسائل إعلامه الخاصة هناك. وكتب "بهذه الطريقة، لن أحتاج إلى التحدث إلى القنوات الأجنبية، انكروا الحرية للصحافة، وسياتي الصحافيون الأجانب إليكم للتعبير عن أنفسهم في وسائل الإعلام لدينا". وأضاف "المشكلة هي أننا اليوم لا نفعل ذلك.. الصحافيون يحاكمون ويسجنون".

وقال مراقبون إن الصحافيين غالبا ما يعيشون بشكل خطير في ظل أنظمة دكتاتورية، ولهذا السبب يذهب المحظوظون إلى المنفى ويواصلون نضالهم ضد تلك الأنظمة في الخارج. ولجأ العديد من الصحافيين الجزائريين إلى فرنسا حيث يخوضون معاركهم ضد النظام.

وأثار الحكم بالإعدام الصادر غيابيا في حق الصحافي الجزائري، انتقادات واسعة على مواقع التواصل بين من رأى فيه حكما مستحقا بوصف الصحافي "عميلا"، ومن أكد على أن عبدو سمار لم يقم سوى بعمله الصحافي و"فضح صفقات مشبوهة"، وأن ذلك هو السبب الحقيقي وراء هذا الحكم. وفي هذا السياق، كتبت صحافية:

@jAKF1sV0yWcmU9m

#حكمت محكمة الجزائر بالإعدام على الصحافي عبدو سمار و10 سنوات في حق إطار بسوناطراك بتهمة الخابار مع العدو (الغرب) وإفشاء الأسرار وتحطيم معنويات الجيش والحقيقة أن عبدو سمار قام بالكتابة وفصح طرق متاجرة الجزائر بالوكرايين والمخدرات والانتقاسامات والفساد فالجيش والصفقات مع روسيا وإيران.

وغرّد حساب:

@lemagonist

#بأمر من الطغمة العسكرية الحاكمة بأمر الواقع إحدى محاكم #الجزائر_أضحرك_العالم

العلاج السلوكي المعرفي يحدّ من اضطراب نهم الطعام

● برلين - قالت الجمعية الألمانية للطب النفسي والعلاج النفسي وعلم النفس الجسدي وعلم الأعصاب "إن اضطراب نهم الطعام هو اضطراب نفسي يندرج ضمن اضطرابات الأكل، وهو يعني تناول كميات كبيرة من الطعام بشكل قسري وخارج عن السيطرة". وأشارت الجمعية إلى أن معالجة اضطراب نهم الطعام تتمّ بواسطة العلاج السلوكي المعرفي والعلاج الشخصي، والذي يهتم بالسياق الحياتي والاجتماعي للمريض، كما يمكن اللجوء إلى الأدوية مثل مضادات الاكتئاب.

ويمكن أن يساعد العلاج المعرفي السلوكي في التكيف بطريقة أفضل مع المشكلات التي يمكن أن تثير نوبات نهم الطعام، مثل المشاعر السلبية حول الجسم أو المزاج الاكتئابي. وقد يمنح الفرد أيضاً إحساساً أفضل بالتحكم في سلوكه ويساعده في تنظيم أنماط الأكل. كما أن العلاج النفسي بالتواصل بين الأفراد من شأنه أن يحد من مشكلة نهم الطعام؛ إذ يركز هذا النوع من العلاج على علاقات المريض مع الناس، ويهدف إلى تحسين مهارات التواصل مع الآخرين من حيث كيفية الارتباط بالآخرين، مثل الأسرة والأصدقاء والزملاء. وقد يساعد ذلك في التقليل من نهم الطعام الذي يحفزّه ضعف العلاقات الاجتماعية ومحدودية مهارات التواصل.

وقد يساعد العلاج السلوكي الجدلي (نوع من العلاج السلوكي) في تعلم المهارات السلوكية ليستطيع الفرد تحمل الضغط النفسي وتنظيم الانفعالات وتحسين العلاقات مع الآخرين. وكل ذلك يمكن أن يقلل الرغبة في تناول الطعام بنهم.

وأوضحت الجمعية أن هذا الاضطراب يحدث في شكل نوبات بمعدل لا يقل عن

مرة أسبوعياً على مدار ثلاثة أشهر، مشيرة إلى أن المرضى عادة ما يتناولون الطعام بنهم وشراهة كطريقة للتعامل مع المشاكل النفسية والعاطفية، وهو غالباً ما يترافق مع الأمراض النفسية كالإكتئاب والهوس والاضطراب ثنائي القطب واضطرابات الخوف والقلق (مثل الفوبيا ونوبات الذعر). ويؤثر هذا الاضطراب النفسي على صحة الجسد؛ ذلك أنه غالباً ما يؤدي إلى السمنة التي تتسبب في ظهور داء السكري وارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول، مما يعني ارتفاع خطر الإصابة بالأمراض القلبية والسكتات الدماغية.

**تناول الطعام بنهم
وشراهة طريقة للتعامل
مع المشاكل النفسية
والعاطفية، وهو غالباً ما
يترافق مع الاكتئاب والتوتر**

والكثير من الأشخاص المصابين باضطراب الأكل (نهم الطعام) لديهم تاريخ من المحاولات الفاشلة لفقدان الوزن بمفردهم. ومع ذلك، لا يُنصح عادةً ببرامج إنقاص الوزن حتى يُعالج اضطراب نهم الطعام؛ لأن اتباع نظام غذائي قد يؤدي إلى المزيد من نوبات النهم؛ مما يجعل فقدان الوزن أقل نجاحاً.

وإذا اقتضت الضرورة تُنفَّذ برامج إنقاص الوزن بشكل عام تحت إشراف طبيب لضمان تلبية احتياجات المريض الغذائية. ويمكن أن تكون برامج إنقاص الوزن التي تُعالج محفزات النهم مفيدة بشكل خاص عندما تكون مصحوبة بعلاج سلوكي معرفي.



اضطراب نهم الطعام مرض نفسي

موضة

بوت الكاوبوي نجم موضة الخريف

ويمكن طبليعة الحال تنسيقه مع سروال جينز ذي لون داكن أو سروال جينز يزدان بمطبوعات جلود الحيوانات مثل مظهر الثعبان.

وبالإضافة إلى ذلك، يبدو بوت الكاوبوي رائعاً مع الفساتين ذات الطابع الفلكلوري؛ حيث تخلق هذه التوليفة إحساساً بالراحة أثناء المشي، مشيرة إلى

أنه يظل هذا الموسم يساق طويلاً ليصل طوله إلى الركبة. وأضافت "Elle" أن بوت الكاوبوي يأتي بصنوعاً من الجلد الأصفر أو الشامواه، ويتألق باللون الهافان أو البني الداكن أو الأسود.

أو الأنتراسيت، في حين تتلألا بعض الموديلات، بمظهر ميتاليك براق. ويمكن تنسيق بوت الكاوبوي مع فستان قصير (ميني) أو متوسط الطول (ميدي) من التريكو مع معطف صوفي طويل، كما يمكن تنسيقه مع سروال قماش أو من الجبردين، على أن يتم إدخال السروال في البوت.

● ميونخ (ألمانيا) - أوردت مجلة "Elle" أن بوت الكاوبوي يمثل نجم الأحدثية النسائية في خريف - شتاء 2022 - 2023 لينتج المرأة إطلالة جريئة تخطف الأنظار.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن بوت الكاوبوي يمتاز بنعل قصير وسميك وعريض، مما يمنح المرأة إحساساً بالراحة أثناء المشي، مشيرة إلى أنه يظل هذا الموسم يساق طويلاً

ليصل طوله إلى الركبة. وأضافت "Elle" أن بوت الكاوبوي يأتي بصنوعاً من الجلد الأصفر أو الشامواه، ويتألق باللون الهافان أو البني الداكن أو الأسود أو الأنتراسيت، في حين تتلألا بعض الموديلات، بمظهر ميتاليك براق. ويمكن تنسيق بوت الكاوبوي مع فستان قصير (ميني) أو متوسط الطول (ميدي) من التريكو مع معطف صوفي طويل، كما يمكن تنسيقه مع سروال قماش أو من الجبردين، على أن يتم إدخال السروال في البوت.



اعتبار الطلاق وصمة عار لا يثني النساء عن طلب الانفصال في العراق

التدخل الأسري والزواج المبكر وراء تزايد حالات الطلاق في العشرية الأخيرة



جل اللعب الناجم عن الطلاق يقع على المرأة

● ومجتمع مازال يؤمن بـ"وصمة العار". كل ذلك يدفع عائلة المرأة المطلقة إلى معارضتها خروج هذه الأخيرة من المنزل أو الحصول على وظيفة. أما الرجل "فكل شيء مقبول منه ويعدّ الزواج المبكر سبباً رئيسياً للطلاق. خلال العام 2020 سجّلت 1498 حالة طلاق لمرافقات لم يبلغن الـ15 عاماً من العمر بعد. وفي العام الذي تلاه، سجلت 2594 حالة. وتقلّ الموقع الإلكتروني لمجلس القضاء الأعلى في تقرير نشر عام 2019 عن أحد القضاة قوله "سجّلت المحاكم تزايداً في حالات الطلاق، لاسيما خلال العقد الأخير".

وتحدثت الناشطة النسوية في مجال حقوق الإنسان وتمكين المرأة منذ نحو 50 عاماً هناء إدوار عن كون "الضغط المالي على الأسرة" من بين أبرز أسباب الطلاق. وأضافت أن تلك الضغوط تؤدي إلى عبء نفسي ومشاكل.

وفي بلد لم يكن يمانى عن تزايد حالات العنف الأسري خلال فترة تفشي جائحة كورونا، رخصت إدوار بالشجاعة المتزايدة لدى كثير من النساء العراقيات اللواتي يتخذن قرار الطلاق.

وتضيف الناشطة التي تدير منظمة "شبكة النساء العراقيات" غير الحكومية، "هناك وعي بين النساء اللواتي يقلن لأنفسهن إذا استمر العنف في حياتهن وحياة أطفالهن، فالطلاق أفضل".

لكن نظرية المجتمع العراقي المحافظ والأبوي إلى حدّ كبير، تميز بين الرجل المطلق والمرأة المطلقة. وتحدثت إدوار عن المعايير المزدوجة التي يتمّ التعامل بها مع الطرفين: فالنساء يجبن أنفسهن أمام معركة الحفاظ على حضانة أطفالهن، كما يعرضن لـ"التحرش والاستغلال الجنسي"، فضلاً عن ضغوط الأهل

على أهله، وصعوبة الحصول على فرص عمل، فضلاً عن "الخيانة الزوجية بسبب الإنترنت". وقالت المحامية والناشطة المجتمعية من مقداد "هناك العديد من حالات الطلاق سببها الخيانة الزوجية ومواقع التواصل الاجتماعي والمسلسلات التي غالباً ما تشجّع على ذلك، وبعد أن يكتشف الزوج خيانه زوجته يرفع دعوى للتفريق على زوجته، ويقدم للقاضي أدلة مشفوعة بالصور لمحادّثات بين الزوجة وعشيقها، هذه الخطوة عادة ما يقوم بها الزوج للتخلص من دفع النفقة ومؤخر الصداق، أو لياخذ حضانة الأطفال من الزوجة".

وتقول منال البالغة من العمر 33 عاماً والمطلقة منذ ثماني سنوات، إن زوجها سابقاً، وهو أيضاً ابن عمها، "كان يعمل في متجر والده لبيع أجهزة منزلية كهربائية". وتضيف "لم يكن مستقلاً مادياً، ما سبّب مشاكل عائلية".

وتقول منال التي كانت ترغب في أن تعيش مع أسرتهما وحدها وليس مع عائلة زوجها، إن طليقها "لم يكن قادراً على اتخاذ قرارات بمفرده".

وتعيش منال التي تعمل في منظمة نسوية عراقية غير حكومية، اليوم، مع أهلها برفقة ابنتها آدم البالغ من العمر تسع سنوات. ويلتقي الفتى والده من حين لآخر.

وبحسب تقرير نشر على موقع مجلس القضاء الأعلى العراقي، سجّلت أكثر من 73 ألف قضية طلاق خلال العام 2021 في العراق البالغ عدد سكانه 42 مليون نسمة، وهي حصيلة مماثلة لـ

لحصيلة العام 2018. وأشار الموقع إلى أنه خلال العقد الممتد بين 2004 و2014، انتهى زواج واحد من بين كل خمس زيجات بالطلاق. وسجل خلال الفترة نفسها 516 ألفاً و784 طلاقاً من بين 2.6 مليون زواج.

وأشارت دراسة نشرت في مارس 2021 في المجلة الشهرية لمجلس القضاء الأعلى إلى أن "السكن المشترك مع أهل الزوج يؤدي في أحيان كثيرة إلى تدخل الأهل في حياة الزوجين بشكل سلبي". وهناك أيضاً "اعتماد الزوج مادياً

وتنتشر السلطات القضائية التي تقول إنها تعمل على الحدّ من حالات الطلاق، تقارير عديدة وإحصاءات عن الموضوع. أما الأسباب التي توردها لتزايد حالات الطلاق، فهي عديدة مثل الصعوبات الاقتصادية والتدخل الأسري، لكن أيضاً الزواج المبكر الذي تكون نتائجه كارثية، فضلاً عن الخيانة الزوجية التي تشجعها، وفق التقارير، شبكات التواصل الاجتماعي.

وتقول منال البالغة من العمر 33 عاماً والمطلقة منذ ثماني سنوات، إن زوجها سابقاً، وهو أيضاً ابن عمها، "كان يعمل في متجر والده لبيع أجهزة منزلية كهربائية". وتضيف "لم يكن مستقلاً مادياً، ما سبّب مشاكل عائلية".

وتقول منال التي كانت ترغب في أن تعيش مع أسرتهما وحدها وليس مع عائلة زوجها، إن طليقها "لم يكن قادراً على اتخاذ قرارات بمفرده".

وتعيش منال التي تعمل في منظمة نسوية عراقية غير حكومية، اليوم، مع أهلها برفقة ابنتها آدم البالغ من العمر تسع سنوات. ويلتقي الفتى والده من حين لآخر.

وبحسب تقرير نشر على موقع مجلس القضاء الأعلى العراقي، سجّلت أكثر من 73 ألف قضية طلاق خلال العام 2021 في العراق البالغ عدد سكانه 42 مليون نسمة، وهي حصيلة مماثلة لـ

لحصيلة العام 2018. وأشار الموقع إلى أنه خلال العقد الممتد بين 2004 و2014، انتهى زواج واحد من بين كل خمس زيجات بالطلاق. وسجل خلال الفترة نفسها 516 ألفاً و784 طلاقاً من بين 2.6 مليون زواج.

وأشارت دراسة نشرت في مارس 2021 في المجلة الشهرية لمجلس القضاء الأعلى إلى أن "السكن المشترك مع أهل الزوج يؤدي في أحيان كثيرة إلى تدخل الأهل في حياة الزوجين بشكل سلبي". وهناك أيضاً "اعتماد الزوج مادياً

وتلفت المتحدثّة إلى "النظرة الدونية للمجتمع تجاه المطلقات، رغم أنّ أغلبهن يتحمّلن تربية الأطفال مهما بلغ عددهم ومصاريقهم، لأنّ الأزواج الذين ينفصلون عن زوجاتهم يبحثون عن أي حجة لعدم دفع النفقة، وإن كانت

73
ألف قضية طلاق سجلت خلال
العام 2021 في العراق البالغ
عدد سكانه 42 مليون نسمة

نصائح

تدابير لحماية الرضيع من متلازمة الموت المفاجئ

● ويحول دون تعرضه للحرارة المفرطة أو البرودة الشديدة. وأوضحت المجلة المعنية بشؤون الأسرة والطفل أنه ينبغي اختيار موديل ذي مقاس مناسب ومصنوع من خامة جيدة التهوية لا تسمح بتكدس الحرارة وتسمح بامتصاص الرطوبة سريعاً وتصريفها مجدداً.

ومن المهم أيضاً أن ينام الرضيع على ظهره وأن تبلغ درجة حرارة الغرفة 18 درجة مئوية وأن تكون خالية من دخان السجائر.

وأشارت "كيندر" إلى أن أعراض متلازمة الموت المفاجئ للرضيع تتمثل في اللون الأزرق للمنطقة المحيطة بالفم أو الوجه بأكمله أو التعرق الشديد أثناء النوم وشحوب الوجه وتوقف التنفس، مشددة على ضرورة استدعاء الإسعاف فور ملاحظة هذه الأعراض.

● التدابير البسيطة، أبرزها استخدام كيس النوم، كي لا يتعرض الطفل للأنزلاق تحت غطاء السرير، كما يعمل الكيس على تدفئة الرضيع بشكل مثالي

● برلين - أوردت مجلة "بيبي & فاميلييه" الألمانية أنه يمكن للوالدين حماية طفلهم الرضيع من خطر متلازمة الموت المفاجئ من خلال اتباع بعض

● برلين - أوردت مجلة "بيبي & فاميلييه" الألمانية أنه يمكن للوالدين حماية طفلهم الرضيع من خطر متلازمة الموت المفاجئ من خلال اتباع بعض



دليل المشجعين في مونديال قطر بقواعد سهلة التطبيق

البس ما شئت واشرب ما طاب لك في حدود اللياقة الاجتماعية



الفرح ممكن باللباس المحتشم



ممنوع جلب المشروبات الكحولية

والتسجيل عليه. وسيكون التطبيق مطلوباً للدخول إلى الأماكن العامة المغلقة وكذلك إلى المترو ومراكز التسوق. لكن ليس إلى الملاعب. وستكون المستشفيات والمراكز الصحية والعيادات والصيدليات الخاصة العامة مفتوحة أمام الجميع.

بعد ذلك لن يكون ضرورياً إجراء أي فحص، إلا في حال ظهور عوارض أو بعد يوم من الاختلاط بشخص مصاب. وبالنسبة إلى الزوار غير الملقحين ينبغي عليهم وضع كمامة لمدة عشرة أيام. ويجب على الزوار الذين تتجاوز أعمارهم 18 عاماً تحميل تطبيق "احتران"

أما التلقيح ضد كورونا فهو ليس إلزامياً، لكن على الزوار الذين تتجاوز أعمارهم ست سنوات أن يقدموا في المطار نتيجة فحص "بي سي آر" سلبية لا تتجاوز مدتها 48 ساعة من موعد إقلاع الرحلة، أو نتيجة فحص سلبية لا تتجاوز مدتها 24 ساعة.

فممنوعة في قطر، لذلك توصي السفارة الأميركية الحاصل بإحضار وثيقة زواج لتقديمها في حال احتجن إلى خدمات صحية. وسيفتح مركز قنصلي أبوابه أمام الجميع من 1 نوفمبر حتى 25 ديسمبر من الساعة العاشرة صباحاً حتى العاشرة مساءً في منطقة ويست باي في الدوحة، عند مخرج محطة مترو.

ورغم وجود قوانين تجرم المثلية الجنسية إلا أن موقع بطاقة "هيا" يؤكد أنه "لا توجد قيود" على إقامة "الأصدقاء غير المتزوجين من الجنسين أو الأزواج -بمن في ذلك أفراد مجتمع الميم- في الغرفة نفسها". وتشير السفارة البريطانية إلى أن "الحياة الخاصة محترمة جداً في قطر".

غير أنها تحذر، على غرار المنظمين، من أن إظهار المشاعر في العلن، مهما كان الجنس أو الميول الجنسية، "قد يُعتبر أمراً مسيئاً". وتوضح السفارة الأميركية أن "الأنشطة مثل التظاهرات والتجمعات الكبيرة والتشهير الديني والدفاع عن الإلحاد والخطابات الناقدة للحكومة القطرية أو للإسلام، قد تؤدي إلى ملاحقة قانونية".

ويؤكد الاتحاد الدولي لكرة القدم أن أعلام قوس قزح (مجتمع الميم) مرحب بها في الملاعب، فيما تدعو السلطات القطرية إلى أخذ الحذر في الخارج. وتوصي قطر، التي تتوقع "ازدحاماً" خلال الموندنال، زوارها باستخدام وسائل النقل المشترك المجانية لحاملي بطاقة "هيا".

وسيتّج تمديد دوام عمل المترو إلى 21 ساعة عمل في اليوم بين الساعة السادسة صباحاً حتى الثالثة فجراً باستثناء الجمعة (عطلة أسبوعية في قطر)، وهو اليوم الذي سيبدأ فيه دوام المترو عند التاسعة صباحاً.

ويؤمّن مترو الدوحة بخطوطه الثلاثة الوصول المباشر إلى خمسة ملاعب من أصل ثمانية. أما بالنسبة إلى الملاعب الثلاثة الأخرى فسوف تُحافلات مواصلة الرحلة إليها من محطات المترو. كما أنه سيتمّ تكثيف حركة الحافلات لربط الملاعب بنقاط مهمة في العاصمة وبعض أماكن الإقامة ومناطق المشجعين. وستكون سيارات أجرة وسيارات إيجار مع سائق متوفرة.

على أحد الطرقات السريعة في الدوحة سيُخصّص خط للحافلات وسيارات الأجرة ومركبات الشرطة والطوارئ والأتليات الرسمية. وسيواجه المخالفون الذين يستخدمون هذا المسار دون تصريح غرامة مالية تصل إلى 500 ريال قطري (نحو 140 دولاراً).

يُعرّف مشجعو كرة القدم بتعصبهم المفرط لمنتخبات بلدانهم، لذلك يستعدون للسفر إلى موندنال قطر الذي سيكون بضوابط لا تحد من الحرية بل تنظم تصرفاتهم لكي لا تكون خارج اللياقة الاجتماعية؛ فلن تمنع الدوحة شرب الكحول بل ستنتظمه، كما أنها لن تحد من حرية اللباس وإنما ستجعله في حدود القبول اجتماعياً، ولكنها في المقابل تمنع المخدرات منعاً باتاً وهو أمر محمود.

الدوحة - يطرح المشجّعون القادمون إلى قطر لحضور بطولة كأس العالم لكرة القدم بين 20 نوفمبر و18 ديسمبر القادمين، الكثير من الأسئلة حول القواعد التي يجب أن يحترموها أثناء تواجدهم في الإمارة الخليجية.

ونظراً إلى محدودية أماكن الإقامة سيُسمح فقط لحاملي تذاكر المباريات بدخول قطر اعتباراً من الأول من نوفمبر. ويمكنهم دعوة ثلاثة أشخاص كحد أقصى من غير حاملي التذاكر، الذين سيبينغي عليهم دفع رسوم لدخول البلاد تبلغ 500 ريال قطري (140 دولاراً) إذا كانت أعمارهم تتجاوز 12 عاماً.

بعد شراء التذاكر وإتمام حجز أماكن الإقامة على المنصة الرسمية الخاصة بذلك، أو على مواقع أخرى (إذا كانوا سيبينغي في البلاد أكثر من 24 ساعة، أو تقديم مستندات تثبت أنهم سيمكثون مع العائلة أو الأصدقاء، ينبغي على المشجّعين أن يقدّموا طلباً للحصول على بطاقة "هيا" التي تعتبر بمثابة تأشيرة دخول إلى البلاد وتذكّرة للمباريات وتصريحاً لاستخدام وسائل النقل المشترك مجاناً وللوصول إلى خدمات الطوارئ في المستشفيات العامة.

ولا يُعتبر تناول المشروبات الكحولية لغیر المسلمين الذين تفوق أعمارهم 21 عاماً غير قانوني في قطر، لكن ذلك يحصل ضمن إطار محدود جداً. ويُمنع جلب هذه المشروبات في الأمثلة، حتى لو تم شراؤها من الأسواق الحرة. ويسمح للمقيمين بشراء المشروبات الكحولية من متاجر مخصصة لذلك، لكن هذه الأخيرة ليست مفتوحة أمام الزوّار.

ويمكن للمشجّعين تناول هذه المشروبات في الفنادق الكبيرة حيث قد يصل سعر قارورة البيرة أو كأس النبيذ إلى أكثر من 10 دولارات وقد يبلغ سعر الكوكتيل أكثر من 15 دولاراً. وستفتح أكشاك لبيع البيرة حول الملاعب قبل ثلاث ساعات من موعد انطلاق المباراة، على أن تغلق قبل 30 دقيقة من صافرة



نساء يدرن مباريات الرجال.. سابقة تاريخية في منافسات الموندنال

للسيدات وكأس الأمم الأفريقية للسيدات ودوري أبطال أفريقيا للسيدات، كما شاركت في أولمبياد طوكيو ضمن منافسات كرة القدم للسيدات.

استضافة المنطقة للموندنال ستساعد في تشجيع الفتيات والنساء على المشاركة في مختلف الرياضات

بيد أن الحكام الثلاث يجمعون على أنهم لا يريدون أن يكون جنسهم مجالا للنقاش، وأكدن أنهم لا يسعين إلى الشهرة.

وقالت فرابار إماماشيتا في مقابلة مع موقع الاتحاد الدولي "سأفعل كل ما بوسعي لكي يتم التأكيد على جمالية كرة القدم. لست مهتمة بالسلطة أو السيطرة". أما فرابار التي تحظى بتقدير كبير في فرنسا بفضل أسلوبها الدبلوماسي، بالإضافة إلى ثبات مستواها، فتقول "لم يعد الأمر يتعلق بجنسك. إنه يتعلق بقدرتك".

وأضافت فرابار التي تأمل أن تكون نموذجاً يحتذى به للجيل القادم من الحكام "فيفا والهيئات الإدارية يبعثان رسالة قوية من خلال وجود حكومات". وختمت "أنا لست متحفظة باسم النساء، ولكن ربما يمكن أن يساعد هذا في دفع الأمور إلى الأمام".

بطولة كأس العالم بعد أن أصبحت أول امرأة تتولى الإشراف على مباراة في كأس الأمم الأفريقية للرجال في يناير الماضي. وتولت سليمة إدارة مباراة زيمبابوي ضد غينيا لحساب الجولة الثالثة من المجموعة الثانية، والتي انتهت بفوز زيمبابوي 2 - 1.

وقادت الحكمة الرواندية المباراة باقتدار، لكنها تعرضت لموقف مخرج وطريف في إحدى اللقطات، عندما أرادت إشهار البطاقة الصفراء في وجه حارس مرمرى زيمبابوي، فقد رفضت سليمة صوب الحارس لإنذاره، ولكنها عندما وضعت يدها في جيبتها لم تجد البطاقة الصفراء، فظلت تبحث عنها قبل أن يحضرها لها بسرعة أحد اللاعبين الذي وجدها على أرضية الملعب، لتشهد الحكمة بعدما

بطاقتها في وجه الحارس. وكانت الرواندية تحلم بأن تصبح لاعبة كرة سلة محترفة، ولكنها كانت تدير مباريات في الدوري المحلي للسيدات في سن بلدها في سن العشرين وأدارت سليمة العديد من مباريات كأس العالم

فلا شيء يعلو على بطولة كأس العالم". وكانت فرابار تعمل 3 أيام أسبوعياً في اتحاد رياضي لكنها قررت التفرغ للتدريب عقب نجاحاتها في السنوات الماضية.

أما ياماشيتا التي تصغر فرابار بعامين فقد برزت بشكل لافت في اليابان وأصبحت أول امرأة تدير مباراة في دوري أبطال آسيا للرجال عام 2019. وانتقلت إلى عالم الاحتراف في وقت سابق من هذا العام، بعد أن تخلت عن عملها كمدربة لياقة بدنية.

وقالت ياماشيتا إن التحكيم في كأس العالم "مسؤولية جسيمة لكنني سعيدة بإسنادها إلي"، مشيرة إلى أنها "لم تتخيل أبداً" أن تمنح مثل هذه الفرصة.

وفي الواقع أصبحت اليابانية حكمة بعد أن أقرتها صديق في الجامعة بأنها قادرة على تحكيم المباريات، وكشفت أنه كانت تدير مباريات في الدوري المحلي هذه المسؤولية للمرة الأولى. كما تم استدعاء موكاسانغا (34 عاماً) للمشاركة في فعاليات

وما هذا إلا ثمرة للجهود الحثيثة التي انطلقت منذ عدة سنوات في سبيل نشر حكام إناث في بطولات فيفا للذكور الناشئين والكبار".

وأضاف "تؤكد بوضوح أن الجودة هي التي تهمن وليس الجنس". وأشارت ألكسندرا شالات، مديرة المشاركة المجتمعية وخبيرة إرث كأس العالم في مؤسسة قطر، إلى أن استضافة المنطقة لكأس العالم ستساعد في تشجيع الفتيات والنساء على المشاركة في مختلف الرياضات.

وقالت "الأمر المثير حقاً هو أن بطولة كأس العالم للرجال التي ستقام في قطر في غضون أسابيع قليلة، ستضم ثلاث حكيمات، وهي المرة الأولى في تاريخ منافسات بطولة كأس العالم، ونحن حقاً فخورون بذلك".

بالنسبة إلى فرابار (38 عاماً) بدا اختيارها لكأس العالم بمثابة الخطوة المنطقية التالية، بعد صعودها السريع في مجال التحكيم على أعلى مستوى في أوروبا. فقد كانت أول امرأة تدير مباراة في دوري الدرجة الأولى الفرنسي عام 2019، وفي العام نفسه تولت إدارة نهائي كأس العالم للسيدات في بلدها الأم.

وأدارت فرابار أيضاً نهائي كأس السوبر الأوروبي 2019 بين ليفرپول وتشلسي الإنجليزيين، قبل أن تقود مباريات في دوري أبطال أوروبا عام 2020 ثم نهائي كأس فرنسا في الموسم الماضي. وعلفت على مشاركتها في كأس العالم قائلة "أنا متأثرة فعلاً لأنني لم أتوقع ذلك،

ستشارك ثلاث سيدات أخريات حكيمات مساعدات. واختيرت حكيمات الساحة الثلاث بالإضافة إلى الحكيمات المساعدات، وهن البرازيلية نوبيرا باك والمكسيكية كارين دياس ميدينا والأمريكية كاثارين نيسبيت، بعد أن أثبتن جدارتهن في لعبة الرجال.

وقال رئيس لجنة الحكام في الاتحاد الدولي، الإيطالي بيرلوججي كولينا، "هي المرة الأولى في التاريخ التي تحكم فيها سيدات البعض من مباريات البطولة،

باريس - في سابقة تاريخية في منافسات بطولة كأس العالم لكرة القدم، سيكون موندنال قطر 2022 أول نسخة على الإطلاق تضم حكيمات، حيث ستدخل ثلاث سيدات التاريخ وهن ياملن في أن يتم الحكم على قدراتهن وليس على جنسهن.

واندرجت الفرنسية ستيفاني فرابار والرواندية سليمة موكاسانغا واليابانية يوشيمي ياماشيتا ضمن قائمة 36 حكماً اختارهم الاتحاد الدولي (فيفا)، في حين



الاتحاد الآسيوي يتعهد بمواصلة دعم الاتحادات الوطنية

كذلك هنا الشيخ سلمان اتحاد لاوس على المستويات التي قدمها منتخب الناشئين خلال تصفيات كأس آسيا تحت 17 عاما 2023، حيث تمكن من الحصول على بطاقة التأهل إلى النهائيات، للمرة الأولى منذ عام 2012.

وأشاد رئيس الاتحاد الآسيوي بأداء منتخب لاوس للشباب الذي حصل على المركز الثاني في بطولة منطقة آسيان تحت 19 عاما 2022، وحث إدارة اتحاد لاوس على مواصلة العمل على تطوير فرق الفئات العمرية في البلاد، والعمل على نقل هذا التطوير ضمن خطط طويلة الأمد إلى المنتخبات الوطنية.

ومن جانبهم، عبر كل من رئيس اتحاد الآسيان ورئيس اتحاد لاوس والقائم بأعمال رئيس الاتحاد السنغافوري عن شكرهم وتقديرهم للشيخ سلمان لحرصه المستمر على التواصل الدائم مع منظومة كرة القدم الآسيوية، مشيدين بدعم الاتحاد الآسيوي لمشروعات التطوير في الاتحادات الوطنية والإقليمية بما تمثله من ركيزة هامة للارتقاء بخطتها وبرامجها وتعزيز انعكاساتها البناءة على مستقبل اللعبة في قارة آسيا.

الآسيوي لكرة القدم، إلى جانب المشاركة في رؤية الاتحاد الآسيوي لإقامة حملات للمسؤولية الاجتماعية، كما تقدم رئيس الاتحاد الآسيوي بالتهنئة إلى الجنرال كيف ساميث، الذي يتولى أيضا منصب نائب رئيس الاتحاد الكمبودي لكرة القدم، على إنجاز منتخب كمبوديا للسيدات الذي تمكن مؤخرا من دخول التصنيف العالمي للسيدات.

وتقدم الشيخ سلمان بعميق مشاعر التعزية لوفد الاتحاد السنغافوري لوفاة ليم كيا تونغ الرئيس الراحل للاتحاد السنغافوري، والذي كان يتولى أيضا منصب رئيس لجنة الانضباط في الاتحاد الآسيوي منذ شهر مارس 2011 وحتى وفاته.

وثمن الشيخ سلمان برامج التطوير التي يقوم بها الاتحاد السنغافوري للعبة، والتطور الذي تحقق على صعيد الأندية، وخاصة مشاركة نادي ليون سيتي سايلرز بطل الدوري السنغافوري في نسخة هذا العام من دوري أبطال آسيا.

كوالالمبور - أكد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم النائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على التزام الاتحاد القاري بمواصلة دعم الاتحادات الوطنية والإقليمية في القارة الآسيوية بما يسهم في تحقيق المصلحة المشتركة لكافة الأطراف.

وشدد الشيخ سلمان على انتهاج سياسة الباب المفتوح مع تلك الاتحادات الوطنية والإقليمية واستمرار التنسيق معها من أجل بلورة مستقبل أكثر إشراقا لكرة القدم الآسيوية، حسب ما ذكره الاتحاد الآسيوي عبر موقعه على الإنترنت الأربعاء.

وجاء ذلك خلال اللقاءات التي عقدها الشيخ سلمان في مقر الاتحاد الآسيوي بالعاصمة الماليزية كوالالمبور مع كل من الجنرال كيف ساميث رئيس اتحاد منطقة آسيان، وفيفيت سيهاثشاكرا رئيس اتحاد لاوس لكرة القدم وبيرنارد سان القائم بأعمال رئيس الاتحاد السنغافوري، بحضور داتو سيرري ويندسور جون الأمين العام للاتحاد الآسيوي وعدد من المسؤولين في اتحاد الآسيان واتحادي لاوس وسنغافورة.

وأشاد الشيخ سلمان بما حققه اتحاد منطقة آسيان من إنجازات مهمة خلال عام 2022، وذلك على صعيد مسابقات الاتحاد

الدوري المصري يواجه تحدي انتظام المباريات مع انطلاقته المتأخرة

مخاوف من تراجع القيمة التسويقية للبطولة



لقاء الكبار

الجاذبة، وأن انتظام المسابقة مع الاهتمام بالجوانب التنظيمية للمباريات وتطوير نظم التصوير تساعد على مضاعفة عوائد البث وتجعل هناك متابعة خارجية على نحو أكبر.

اصطلمت المسابقة الجديدة بجملة من المشكلات قبل انطلاقها، ارتبطت أغلبها بمشكلات قلة الملاعب الملائمة لاستضافة المباريات واستخدام تقنية "الفار" فيها، واستمرار تأثيرات البثرة الشتوية للنجيلة وتحتاج ثلاثة أسابيع لانتهاء منها. وهدد مجلس إدارة النادي المصري البورسعيد بالاستقالة حال عدم الاستجابة لمطالب إقامة مباريات الفريق على ملعب هيئة قناة السويس بالإسماعيلية، في شرق القاهرة، وهو ما رفضته الجهات الأمنية ورابطة الأندية. وطالب المصري رابطة الأندية باتجليل أولى مباريات الفريق في الدوري إلى حين الحصول على الموافقات الأمنية اللازمة لخوض المباريات على ملعب هيئة قناة السويس أو الملعب البديل له.

واعتذر ملعب القاهرة الدولي والذي تقام عليه مباريات فريق الزمالك عن أولى مبارياته مع سموحة بسبب زراعة البثرة الشتوية للمشاركة في البطولات الأفريقية في الموسم الجديد، وتحديد عدد الأيام الفاصلة بين المباريات المحلية والقارية. علاوة على إقامة ثلاث أو أربع جولات من الدوري بالتزامن مع بطولة كأس العالم 2022، مع إحداث تغيير في نظام بطولة كأس الرابطة لتصبح كل الأدوار بنظام خروج المغلوب وإلغاء دور المجموعات، ما يترتب عليه تقليص عدد المباريات.

وانتقلت النسخة الـ64 من مسابقة الدوري العام المصري، بعد تأخر دام نحو شهرين عن أغلب المسابقات العربية والعالية، ما وضع المسابقة أمام مجموعة من التحديات التي تؤثر سلبا على قيمتها التسويقية مع اضطراب عدد من اللاعبين المحترفين إلى ترك أنديةهم مع بدء فترة الانتقالات الصيفية، التي لم تكن فيها المسابقة قد انتهت بعد، على مدار المواسم الثلاثة الماضية.

القاهرة - يحتل الدوري المصري المركز الثالث على مستوى القيمة التسويقية للدوريات العربية، بعد السعودي والإماراتي، وسط مخاوف من أن يؤدي استمرار عدم انتظام المسابقة إلى تراجع قيمته مجددا، واضطرار لجنة المسابقات التابعة لاتحاد الكرة ورابطة الأندية المحترفة إلى تأجيل بطولة كأس مصر للعام الماضي لاستكمالها خلال ديسمبر المقبل لتتواصل أزمة تداخل البطولات، ما يخلق وضعية غير مواتية لإحداث طفرات على مستوى التطوير الفني والتسويقي.

بدأت الجولة الأولى بمباراة أسوان والاتحاد السكندري، أعقبتهما مباراة البنك الأهلي وفاركو، ومباراة المصري وسيرامिका كليوباترا. ويفتتح الزمالك حامل لقب البطولة مبارياته الأربعاء أمام فريق سموحة، ويخوض الأهلي أول لقاءاته مع الإسماعيلي في اليوم ذاته. يشارك في الدوري المصري 18 فريقا ويحتل الأهلي صدارة القيمة التسويقية لفريق الدوري بـ28 مليونا و530 ألف يورو، وتصل قيمة الزمالك إلى 22 مليونا و830 ألف يورو، فيما يبلغ إجمالي القيمة التسويقية للدوري 156 مليونا و830 ألف يورو.

ويحتل الدوري المصري بنسب مشاهدة مرتفعة تجعله صاحب الإمكانات الأكبر على المستوى الجماهيري بين الدوريات العربية، لكن ذلك لا يتم توظيفه بالشكل الأمثل ودائما ما تصطلم قوة المنافسة التي تظهر من خلال إبرام الفرق أكثر من 225 صفقة قبل انطلاق الموسم الحالي، والاستعانة بخدمات 85 لاعبا أجنبيا بعدم انتظام المسابقة وغياب اللوائح التي تسهم في تقليل الأزمات.

وتواجه المسابقة المحلية هذا العام تحديات عديدة، على رأسها قدرة الجهات المنظمة على إنهاء المسابقة في نفس المواعيد العالية في شهر يونيو الماضي، ما قاد إلى عدم الإعلان عن موعد انتهائها مع تحديد جدول المباريات، كذلك القدرة على تنظيم ثلاث مسابقات محلية أخرى في نفس التوقيت وهي: بطولة كأس مصر العام الماضي، كأس العام الحالي، بطولة رابطة الأندية المستحقة من العام الماضي.

ويتخوف النقاد من أن تستمر عملية تداخل المسابقات في المواسم مرة أخرى، ما دفع البعض إلى المطالبة بتنظيم دوري من دور واحد هذا العام أو تقسيمه إلى مجموعتين لاختصار الوقت، لكن الفكرة رفضت من قبل رابطة

انطلقت النسخة الـ64 من مسابقة الدوري العام المصري، بعد تأخر دام نحو شهرين عن أغلب المسابقات العربية والعالية، ما وضع المسابقة أمام مجموعة من التحديات التي تؤثر سلبا على قيمتها التسويقية مع اضطراب عدد من اللاعبين المحترفين إلى ترك أنديةهم مع بدء فترة الانتقالات الصيفية، التي لم تكن فيها المسابقة قد انتهت بعد، على مدار المواسم الثلاثة الماضية.

اندية الدوري التي تستهدف الانتقال بالمسابقة إلى الاحترافية منعا لتأثر قيمتها التسويقية. ودشن اتحاد الكرة المصري قبل انطلاقا مسابقة الدوري المحلي العام الماضي "رابطة الأندية المصرية المحترفة" ومهمتها تشكيل لجنة لإدارة المسابقة، وإدارة الحقوق التسويقية والتجارية وحقوق الرعاية التلفزيونية والإعلانية للدوري، وإدارة العوائد المالية للرابطة وتحديد نسب توزيعها على الأندية.

واتخذت رابطة الأندية قرارات هدفت إلى إنهاء مشكلات إطالة فترة الدوري، ووضع نظام واضح ومحدد لتأجيل مباريات الأندية المشاركة في البطولات الأفريقية في الموسم الجديد، وتحديد عدد الأيام الفاصلة بين المباريات المحلية والقارية. علاوة على إقامة ثلاث أو أربع جولات من الدوري بالتزامن مع بطولة كأس العالم 2022، مع إحداث تغيير في نظام بطولة كأس الرابطة لتصبح كل الأدوار بنظام خروج المغلوب وإلغاء دور المجموعات، ما يترتب عليه تقليص عدد المباريات.

الدوري المصري يحظى بنسب مشاهدة مرتفعة تجعله صاحب الإمكانات الأكبر على المستوى الجماهيري بين الدوريات العربية، لكن ذلك لا يتم توظيفه بالشكل الأمثل ودائما ما تصطلم قوة المنافسة التي تظهر من خلال إبرام الفرق أكثر من 225 صفقة قبل انطلاق الموسم الحالي، والاستعانة بخدمات 85 لاعبا أجنبيا بعدم انتظام المسابقة وغياب اللوائح التي تسهم في تقليل الأزمات.

قال الإعلامي والناقد الرياضي محمد الليثي إن رابطة الأندية المصرية تخطو خطوات أولية للحفاظ على انتظام المسابقة، في مقدمتها إعلان جدول مباريات الدور الأول بالكامل والتأكيد على عدم تأجيل أي من المباريات تحت أي ظرف، وحال نجاحها في ذلك فإنها تمهد لتحقيق الانتظام الغائب عن المسابقة منذ سنوات طويلة.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "المسابقة المحلية ينقصها وجود إدارة منظمة قادرة على تطبيق قراراتها على الجميع دون استثناء والتعامل مع كل الأندية بنفس درجات الانضباط، وهو أمر لم يتم تحقيقه بالشكل الكافي حتى الآن، كذلك فإن عدم الإعلان عن لائحة الانضباط والتأكيد على تنفيذها على الجميع يجعلنا أمام مشكلات متوقعة مع زيادة الترشق بين إدارات الأندية مع اشتغال المنافسة".

وأوضح أن الدوري المصري يعاني غياب الرعاية الدوليين نتيجة عدم انتهائه في نفس توقيتات المسابقات العالية ولا يتم وضعه ضمن المسابقات

تخبط المنتخبات الأوروبية يرفع سقف طموحات البرازيل في المونديال

وأن أذهب إلى كأس العالم وأن أفعل كل شيء للفوز بها". على الأقل ستكون فرنسا حاضرة في العرس الكروي، خلافا لإيطاليا التي فشلت في التأهل بعد عام من فوزها بكأس أوروبا.

في المقابل، تراجع مستوى إنجلترا كثيرا وخير دليل على ذلك فشلها في الفوز في آخر ست مباريات لها وسيغيب عنها ظهيرها الأيمن ريس جيمس أحد أفضل لاعبيها، بسبب الإصابة. وليس من الواضح ما إذا كانت ألمانيا بالفعل أفضل من الفريق الذي خرج من بطولة أوروبا 2020 في دور ال16، على الرغم من تعيين هانزي فليك بدلا من يواكيم لوف كمدرّب.

فائزان محتملان

لقد عادت هولندا، لكن هل تبدو إلى جانب جارتها بلجيكا كفايزين محتملين بكأس العالم؟ كما تتساءل البرتغال عما إذا كانت في حاجة إلى تقليص دور النجم كريستيانو رونالدو وإعطاء مساحة أكبر لنجومها المهاجمين الأصغر سنا.

وبقي أن نرى ما إذا كانت إسبانيا تملك دفاعا صلبا أو هجوما ناجعا. والسؤال المطروح أيضا، هل يمكن أن نشهد مفاجات من منتخبات أوروبية أخرى على غرار كرواتيا وصيفة عام 2018، وتحديدًا من منتخبى الدنمارك أو صربيا؟ سؤال آخر أيضا، هل يمكن للبرتغال بقيادة ساديو مانيه أن تذهب بعيدا متسلحة بإحرازها كأس الأمم الأفريقية الأخيرة؟ أرض الملعب ستعطي الجواب في 18 ديسمبر المقبل موعد المباراة النهائية في ملعب لوسيل.

الأفضل من ليونيل ميسي الذي سجل تسعة أهداف في آخر ثلاث مباريات ودية لبلاده.

بعد بلوغه الخامسة والثلاثين تبدو نسخة قطر الفرصة الأخيرة لميسي للفوز بكأس العالم وقد يكون هذا الدافع قويا. قال ميسي أخيرا "نعم، من المحتمل جدا أن تكون مشاركتي الأخيرة في كأس العالم". وأضاف أفضل لاعب في العالم سبع مرات "نخوض كأس العالم بتشكيلة قوية ومجهزة بشكل جيد، ولكن يمكن أن يحدث أي شيء. كل مباراة صعبة للغاية ولا يفوز المرشحون دائما باللقب".

يتعين النظر فقط إلى فرنسا عام 2002، عندما خاضت غمار المونديال الآسيوي في كوريا الجنوبية واليابان بقيادة المصاحب زين الدين زيدان، بصفتها حاملة اللقب وبطلة أوروبا، لكنها خرجت من دور المجموعات دون أن تسجل أي هدف. وبعد عقدين من الزمن، توج المنتخب الفرنسي بلقبه الثاني، لكن كل شيء ليس على ما يرام في تشكيلة المدرب ديدييه ديشامب. فقد انشغل كيليان مبابي بالتقارير التي تحدثت عن رغبته في الخروج من باريس سان جيرمان، في حين تسببت الإصابات الكثيرة التي طالت منتخب الديوك في صداد لديشامب.

ستخوض فرنسا المونديال في غياب لاعب مؤثر في الوسط هو نغولو كانتي ويعاني بول بوغا ليكون في كامل لياقته البدنية بيد أن ديشامب يملك ورقتين رابحتين في خط المقدمة هما كريم بنزيمة وقال بنزيمة هذا الأسبوع "أتمنى أن أكون في التشكيلة المشاركة في قطر

باريس - سيكون منتخب البرازيل أبرز المرشحين لتعزيز رقمه القياسي من حيث عدد الألقاب في نهائيات كأس العالم (5 مرات) قبل شهر من انطلاق العرس الكروي في قطر، في حين رُسمت أكثر من علامة استفهام حول مستوى المنتخبات الأوروبية العملاقة التي تعاني من إصابات عدة في صفوفها.

قد لا يكون ما حدث في الماضي مهما، لاسيما أن النسخة المقبلة ستكون الأولى في الشرق الأوسط والأولى في شهري نوفمبر وديسمبر، في خضم الموسم الأوروبي.

كما قد يلعب التاريخ دورا لأن تنويعات البرازيل الأربعة الأخيرة في كأس العالم جاءت كلها خارج أوروبا، بعد أن حققت باكورة ألقابها في السويد عام 1958، علما بأن منتخبات أوروبا سيطرت على اللقب منذ 2006.

الدفاع عن اللقب

سقط المنتخب البرازيلي تحت وطأة الضغوطات على أرضه عام 2014، عندما مني بخسارة تاريخية أمام ألمانيا 1 - 7 في نصف النهائي، ثم لم يقدم العروض المرجوة منه في روسيا 2018، لكنه يخوض غمار النسخة المقبلة بعد سلسلة مدهشة وبتشكيلة قوية لا تعتمد فقط على نجم باريس سان جيرمان الفرنسي نيمار. وسيظل نيمار يجذب أكبر قدر من الاهتمام، لكن المدرب تيتي يملك فريقا رائعا بدءا من اليسون بيكر في المرعى، وسورا فاينينيو وكازيميرو في خط الوسط، ويسرعة إيقاع فينيسيوس جونيور، بالإضافة إلى خطورة كل من روبرتو فيرمينو وريشارليسون.

ومع ذلك، فإن علامة الاستفهام الكبيرة المحيطة بالبرازيل هي أنها لم تخض مباريات مع منتخبات النخبة الأوروبية، منذ سقوطها أمام بلجيكا في ربع نهائي مونديال روسيا قبل أربع سنوات. في المقابل، تفوّقت الأرجنتين على إيطاليا بطلة أوروبا 3 - 0 في مباراة جمعت بين بطلي القارتين الأوروبية والأميركية الجنوبية.

كما نخوض الأرجنتين، بطلة العالم 1978 و1986، غمار المونديال في حالة جيدة، حيث لم تخسر في 35 مباراة تواليا منذ سقوطها أمام البرازيل في كوبا أميركا 2019. تحتل الأرجنتين المرتبة الثالثة في التصنيف العالمي لكن المدرب ليونيل سكالوني لا يملك العمق ذاته في تشكيلته مقارنة مع البرازيل، لكن هناك عددا كافيا من اللاعبين الجدد لإخراج

«سيلياسو»		
 المدرّب تيتي منذ 2016		
 أفضل أداء حامل اللقب 5 مرات 1958 62 70 94 2002		
 المجموعة السابعة المنافس		
 صربيا سويسرا الكاميرون		
 المصدر: فيفا، الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الاتحاد البرازيلي لكرة القدم		





مصري يدع من الخردة منحوتات فنية ضخمة



قد يتقلن العامة إلى قبج الخردة حين تكون مرمية في القمامة، لكن لا يخطر ببالهم أن تتحول إلى منتجات جميلة إلا حين يرونها في متاحف أو في معارض ديكور. أما الشاب المصري إبراهيم صلاح فقد صنع منها منحوتات ضخمة تلفت انتباه من يمر بجانبها.

القاهرة - يحول فنان مصري خردة الحديد إلى مجسمات ضخمة في رسالة بيئية واضحة مفادها أننا يمكن أن نبدع من النفايات أشياء جميلة. وشارك إبراهيم صلاح (29 عاما) في معرض بالقاهرة لفنانين شبان قدموا إبداعاتهم في مجالات التصوير الفوتوغرافي والرسم والنحت. وتشتمل أعمال صلاح نسخا طبق الأصل من تماثيل على هيئة أسود في وسط القاهرة تعرف بأسود قصر النيل. ويبلغ طول كل نسخة ثلاثة أمتار ومصنوعة من 300 كيلوغرام من الخردة المعدنية.

وقال صلاح "فن خردة الحديد فن معروف في العالم، حين قررت أن اشتغل فيه أردت أن أبدأ بعمل تماثيل من هويتنا وتراثنا. وصنعت تماثيل من التراث المصري. عملت قطا فرعونيا، وعملت حورس، وتمثال كليوباترا، اشتغلت على أسدين من قصر النيل".

وتعلم صلاح هذا الفن من الإنترنت، عندما شاهد صورا لتحف فنية من خلال استخدام الخردة لتنفيذ أشياء، حيث قال "في البداية بدأت في استخدام مواسير المياه في عمل أباجورات، وعرضت بعض النماذج على مكاتب الديكور الذين تحمسوا لها، ثم أسست صفحة على فيسبوك وبدأت في عرض منتجاتي ولأقت استحسان الكثير وإعجابهم".

رسالة بيئية شامخة

وأخيرا نفذ صلاح التين الأسطوري الذي ظهر في المسلسل صراع العروش. وأعربت ناهد نصرالله، وهي من زوار المعرض، عن إعجابها بالأعمال الفنية قائلا: "إن كل أعماله الفنية مصنوعة من أشياء ترمى في القمامة ويقع تدويرها.. بعيد صباغتها فتكون منجزات فنية جميلة جدا".

6 أمتار ونصف المتر، ثم نفذ تماثلاً للملكة كليوباترا، والقناع الذهبي للملك توت عنخ آمون، وتحوت رمز الحكمة. ونفذ طائرة حربية منغ 21 احتفالاً بنصر أكتوبر، صنعا من الخردة البراميل، وبعد ذلك صنع مفتاح الحياة الخاص كشعار كأس العالم لكرة اليد وهي الخطوة التي نقلته إلى منطقة مختلفة.

الأصعب هي تعريف الناس به، وحين نشرته على فيسبوك، كانت ردود الفعل إيجابية وتواصل معي كثيرون يريدون رؤية التمثال وصارت الورشة تستقبل الزائرين يوميا وبعض السائحين الأجانب لمشاهدة القط والتصوير معه. وحقق صلاح رقما قياسيا أكبر تمثال لعام 2021 لـ "حورس" بارتفاع

هضبة «لايينز بيتا» محطة المركبات الفضائية على سطح القمر

في أراضي المنطقة الجنوبية للقمر، حيث يهب المسبار الروسي 'لونا - 27' أيضا. وأشارت إلى أن ناسا أعدت قائمة تضم 13 موقع هبوط محتملا لبعثة "أرتيمس" في مرحلتها الثالثة. وأضافت "استخدمنا بيانات من مطياف النيوترون الروسي 'ليند' المنصوب على متن المسبار القمري 'لرو' لتقدير كمية المياه الموجودة في مناطق الهبوط المحتملة هذه". وأوضحت دياتشكوكا أن المرحلة الثالثة من البرنامج ستنفذ على الأغلب

المائية. وفي هذه النقطة على القمر قد يهب المسبار الروسي 'لونا - 27' أيضا. وأشارت إلى أن ناسا أعدت قائمة تضم 13 موقع هبوط محتملا لبعثة "أرتيمس" في مرحلتها الثالثة. وأضافت "استخدمنا بيانات من مطياف النيوترون الروسي 'ليند' المنصوب على متن المسبار القمري 'لرو' لتقدير كمية المياه الموجودة في مناطق الهبوط المحتملة هذه". وأوضحت دياتشكوكا أن المرحلة الثالثة من البرنامج ستنفذ على الأغلب

موسكو - يقّر علماء روس بأهمية الأماكن الأكثر ملاءمة لهبوط مركبات وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) على سطح القمر.

وقالت مارييا دياتشكوكا الباحثة في "الأكاديمية الروسية للعلوم" في موسكو "إن العلماء وجدوا النقطة الأكثر إشارة للاهتمام في أول رحلة استكشافية للقمر في إطار برنامج 'أرتيمس'، وهي هضبة 'لايينز بيتا' حيث توجد رواسب من الجليد المائي أو ما يعرف بالصخور

لوحة «القديس يوحنا المعمدان» في لوفر أبوظبي

المربط بالمتحف الفرنسي بموجب اتفاقية تعاون، دُشن خلال احتفالية كبيرة في نوفمبر 2017 بحضور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في عاصمة الإمارات العربية المتحدة، الدولة النقطية الثرية في الخليج التي استثمرت مبالغ طائلة في مجال الثقافة. وأعلن المتحفان في بيان مشترك "احتفالاً بالذكرى الخامسة لتأسيسه، استعار متحف اللوفر أبوظبي من اللوفر باريس قطعة فنية استثنائية تعد من أشهر روائع عصر النهضة، وهي لوحة ليوناردو دا فينشي 'القديس يوحنا المعمدان'". وأشار البيان إلى أن اللوحة ستعرض في صالات العرض الدائمة في اللوفر أبوظبي ابتداءً من الثامن من نوفمبر 2022 ويتواصل عرضها مدة عامين. ولفت المتحفان في بيان مشترك إلى أن هذه اللوحة، وهي "من أشهر لوحات متحف اللوفر"، جسدت "نزوة إبداعات عصر النهضة بأكمله".

المربط بالمتحف الفرنسي بموجب اتفاقية تعاون، دُشن خلال احتفالية كبيرة في نوفمبر 2017 بحضور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في عاصمة الإمارات العربية المتحدة، الدولة النقطية الثرية في الخليج التي استثمرت مبالغ طائلة في مجال الثقافة. وأعلن المتحفان في بيان مشترك "احتفالاً بالذكرى الخامسة لتأسيسه، استعار متحف اللوفر أبوظبي من اللوفر باريس قطعة فنية استثنائية تعد من أشهر روائع عصر النهضة، وهي لوحة ليوناردو دا فينشي 'القديس يوحنا المعمدان'". وأشار البيان إلى أن اللوحة ستعرض في صالات العرض الدائمة في اللوفر أبوظبي ابتداءً من الثامن من نوفمبر 2022 ويتواصل عرضها مدة عامين. ولفت المتحفان في بيان مشترك إلى أن هذه اللوحة، وهي "من أشهر لوحات متحف اللوفر"، جسدت "نزوة إبداعات عصر النهضة بأكمله".

أبوظبيي - يعزز متحف اللوفر في باريس إغارة أحد أشهر أعماله، وهو لوحة "القديس يوحنا المعمدان" لليونااردو دا فينشي، إلى متحف اللوفر أبوظبي بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لتأسيس الفرع الخارجي الوحيد للمؤسسة الفرنسية العريقة، حسب ما أعلنه الجانبان الثلاثاء، وكان متحف اللوفر أبوظبي،

معرض الفرس في المغرب يحتفي بالتبوريدة

الجديدة (المغرب) - فتح معرض الفرس بالجديدة الثلاثاء أبوابه أمام الزوار، بعد سنتين من الغياب بسبب جائحة كورونا، ليستمر إلى غاية الأحد 23 أكتوبر.

ويحمل شعار "الفرس عنصر للتنمية المحلية"، وانطلق الثلاثاء 18 أكتوبر 2022 تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، ويتوقع أن يستقبل أزيد من 200 ألف زائر حسب تصريحات المسؤولين.

وقال حميد بنعزو الكاتب العام لجمعية معرض الفرس "هذه السنة أولينا التبوريدة أهمية خاصة، إن لأول مرة سيشترك 18 سربية في مسابقات التبوريدة للفوز بالجائزة الكبرى، مقابل 12 سربية كانت تشارك خلال الدورات السابقة، خصوصا وأن هذه السنة هي أول سنة يتم فيها إدراج التبوريدة

صباح العرب



يمنية حمدي

«بوليس مَكْتَفٍ» طبق شهي للانتقام

سأل ابن اختي الصغير والدته ماذا أعدت على وجبة الغداء؟ فردت عليه ضاحكة "بوليس مَكْتَفٍ" (رجل شرطة مقيد)، فاستعجب الطفل الصغير هذا الاسم الغريب الذي يسمعه لأول مرة وأثار فيه الكثير من الحيرة، فأمطر والدته بوابل من الأسئلة، باحثاً عن إجابة تبذل استغرابه، لكنه أشعل أيضا نيران فضولها.

هرولت اختي نحو جهاز الكمبيوتر تبحث عن تفسير لما يخفيه هذا الاسم، غير أنها عجزت عن إيجاد إجابة شافية وأكثر قدرة على تفسير معنى اسم الطبق الذي تعلمت إعداده حديثا، ورددت اسمه على مسامع ابنها الصغير.

وعلى الرغم من أنه من الصعب تتبع تاريخ هذا الاسم ومصدره الأصلي بسبب تعدد الروايات الشعبية حوله، يرجح البعض أن تونس لقت قبل عقود بـ"الدولة البوليسية" لتسام العلاقة بين المواطن التونسي ورجل الأمن بالوتور والصراع، ولذلك استخدمت هذه التسمية للسخرية من رجال الأمن والخط من مكائتهم، وقد تفرّز إلى رفض الخضوع لهيمنة رجال الأمن على الحياة العامة والحريات الشخصية.

حب استطلاع ابن اختي دفعه إلى طرح سؤال إضافي عما إذا كان البوليس يجب هذا الطبق؟ ما أدخلنا جميعا في نوبة ضحك هستيرية.

بدأت أسئلة ابن اختي شيئا عابرا بلا هدف، لكن في الواقع إطلاق التسميات على أطباق الطعام ليس أمرا محايدا، فهي دائما تحمل دلالات تعني أكثر من مجرد إطلاق تسمية على صنف من الطعام رغبة في لفت النظر، بل هي تعابير تكشف آمورا في غاية الأهمية، فالإنسان كائن اجتماعي بامتياز.

من بعض القصص المتداولة والمشهورة في تونس أن المواطن التونسي الذي يريد أن ينتقم لنفسه -ولو رمزيا- من رجل الأمن الذي قد يضيق عليه الخناق أو يثير غضبه يطلب من زوجته أن تعد له طبق "بوليس مكثف"، وعندما تضايقه حماته يطلب من زوجته إعداد طبق "ركايب العزوزة (ركب العجوز)"، وحينما لا ينصفه القاضي يطلب منها أن تقللي "وذنين (اذنني) القاضي"، وجميعها أطباق تونسية تقليدية شهيرة.

لا شك في أن هناك جهدا وفكرا كبيرين يوظفان لإبتكار بعض الوجبات والأطباق الدسمة والأطعمة التقليدية المتنوعة، وهناك أيضا أوصاف ونعوت تطلق عليها لتشد الانتباه، وتؤثر على أفكار الناس ومشاعرهم وسلوكياتهم، وقد تحمل بعض الأسماء دلالات ذات طابع فكاهي، أو تحيل على معان انتقامية تبدو مغطاة بدهاء.

وفي ثقافتنا العربية تستخدم اللغة الوصفية بشكل واسع النطاق في مجال صناعة الطعام، حيث تتوافر الكثير من أساليب الإيحاء السلبية في تسميات بعض الأطباق، مثل الطبق التونسي التقليدي الشهير "بوليس مكثف"، وتوجد عدة أمثلة أخرى لتسميات أطباق تحمل رسائل مبطنة غايتها التكيف مع المواقف الضاغطة في المجتمع.

ولا يبدو أن فمة خاسرين فعليين من هذه الأطباق التي تشبه لعبة تنتقل فيها المفردات المجازية همسا من شخص إلى آخر، لتظهر المفارقات البلاغية في النهاية، مع تفوه آخر اللاعبين جهرا بالكلمة، التي ربما طرأت عليها الكثير من التغيرات خلال انتقالها من فم هذا إلى أذن ذاك. ميزة الأطباق أنها ليست كيانات جامدة، وإنما هي ديناميكية ومُفعمة بالحياة؛ تتطور باستمرار لتلائم الثقافات والسلوكيات الاجتماعية والأذواق التي تسود في كل عصر ومجتمع مثل أي كائن حي، وهو ما يسر حدوث تبدلات وتحولات اجتماعية تعكس نفسها في التفاعلات اللغوية الملائمة لظروف الزمان والمكان والناس.